



المجتمع

سلاسل ٢٦ جمادى الآخرة
١٤ هـ الموافق ٢٣ يناير
١٩ م العدد ٩٥١ السنة
العشرون

بانتظار الحوار

* دراسة مستقبلية : الثورة التكنولوجية أيقظت المحتالين

* هل تقوم دولة الاسلام في السودان؟



الشيخ عبدالفتاح أبو غدة يجيب عن :

* لماذا هناك خلاف مستمر على الزعامات بين المسلمين؟

* لماذا لم يحقق الإخوان المسلمون هدفهم المركزي؟

* الموقف من قضية التقليد في هذا العصر!

* هل يفضل أن يشتغل علماء الدين بالسياسة؟

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

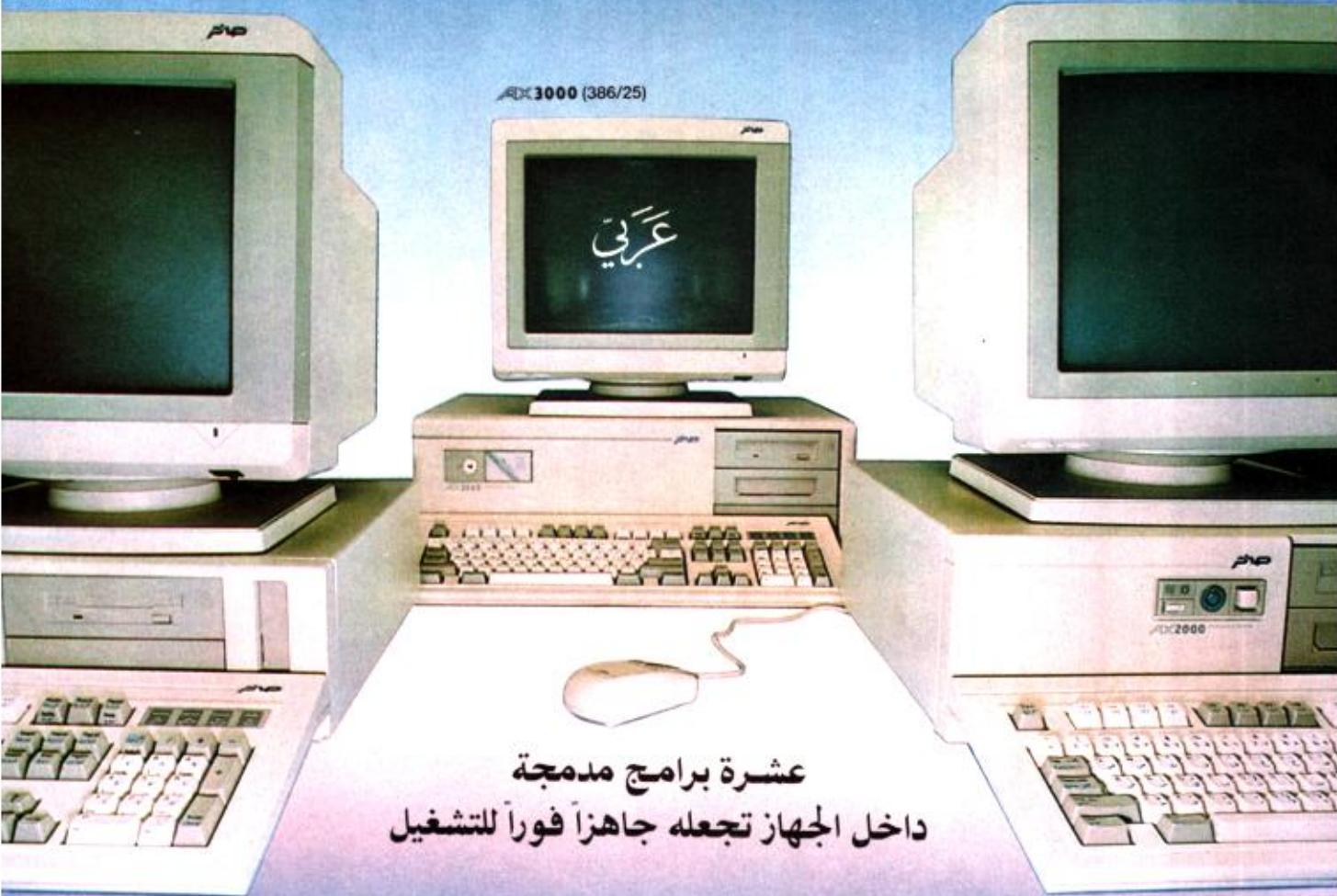
صم PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AS-DOS مع متوافق

ADX2000 (AT)

ADX3000 (386/25)



عشرة برامج مدمجة داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

- نظام صم PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفأرة والقوائم المساعدة في الأوامر بثلاث لغات (عربي، إنجليزي، فرنسي).
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج.

- نظام صم PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن أهمها:
 - منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها بأشكال مختلفة من الخط العربي الأصلي نسخ، رقعة، كوفي، فارسي بأحجام مختلفة.
 - مدققين إملائين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية.
 - قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على أكثر من ٧٥ ألف كلمة لترجمة المفردات المهمة.

- نظام صم PC حصيلة أبحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطوير تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتغريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية.
- قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج الفرائز الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات.

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صم

العالمية

شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص ب ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون ٢٤٢٥٧٣٤ / ٢٤٢٥٧٣٣ / ٢٤٢٥٥٩١

صم



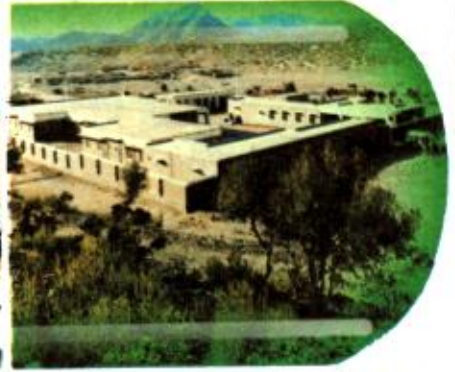
هبة صغيرة من يد خيرة تفعل الكثير



فضيلة الرئيس الباكستاني محمد اسحاق خان لدى استقباله سعادة السفير الكويتي لدى باكستان ووليد لجنة الدعوة الاسلامية خلال مايو ١٩٨٩م لتسليم فخامته تكلفة بناء وحدة الكويت في مستشفى العيون التخصصي براو البندي



جناح العظام في مستشفى النفسي حيث خدمات طبية كبيرة تقدم للمهاجرين والجرحي



مستشفى النفسي الجراحي الحدودي بسعة ٦٠ سريراً استقبل ١٠٤٦٦٠ جريحاً ومريضاً خلال الستين الماضيتين

ارقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت

صدقات : ١٧٥٧/٣

زكوات : ١٩٠٣/٧

فرع الفحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص ب : ٩٧٠٧ جدة ٢١٤٢٣

وبالقي فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدامم تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة - المدينة

الطائف - ابها - حائل - الباحة -

تبوك - الاحساء - بريدة - خميس

مشييط - ينبع - الجبيل

يا أهل الخير

هل نطمح في مساهمتكم الكريمة بدعم :

• مشروع ورقة الاقتطاع : مبلغ بسيط يقطع من حسابكم شهريا

• صندوق المهاجرين : حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر

• وقف السنابل : وقف استثماري يصرف من ريعه على

الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم (بناء مشاريع)

حساب رقم ١٦٥٠٠/٣

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



وكل ذلك بفضل الله تعالى
لجنة الدعوة الإسلامية

ص ب ٦٦٧٢٢ بيجان ٤٣٧٥٨ مكتوب
العلاقات العامة : ٢٢٥٩٠٤ / ٢٢٥٩٢٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

سيارات الاسعاف



تملك اللجنة ٢٨ سيارة اسعاف تتم تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظّة سقوطهم إلى مراكزنا الطبيّة المختلفة.



احصائياتنا

مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية	١٠٠٠٠٠٠٠
مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة	٧٠٠٠٠٠
عملية جراحية كبرى اجريت	٦٠٠٠
عملية جراحية صغرى اجريت	١٢٠٠٠
حالة طوارئ استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة	٢٥٠٠٠
اشعة عملت	٩٠٠٠٠
جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ست أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.	٤٧٠٠٠٠٠٠
مسعف خريج من معهد الاسعاف والتدريب	٢٠٠
مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين	١٣٧



فهل نطمع بمزيد من عطايكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى
لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيسان ٤٣٧٥٨

كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

- الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ○ ريالات ○ قطر ○
- ريالات ○ الامارات ○ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○
- اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○
- المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

- السعودية — شركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن — عمان — مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع
- هاتف: ٦٠١٥٠١ — ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي — مكتبة الاسوار — هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢
- البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات — مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر
- ابو ظبي — هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة — هاتف: ٥٩٦٤٥٩ — ص. ب: ٢٦٢٤٨
- ابو ظبي — فاكس: ٢١١٣٨٩
- سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٢٩٢٦٨٧

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً ○ الدول العربية: ١٥ ديناراً
- كويتياً ○ الدول الأجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- الولايات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

- الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة —
- الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ —
- فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ — الاشتراكات والتوزيع
- والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتاح

ملة الكفر واحدة

التعليقات الرسمية للحكومة الامريكية تتضمن تأييداً كاملاً لاية خطوات أمنية تشوي السلطات السوفياتية تنفيذها في القوقاز حيث الفتنة محتملة بين الاذربيجانيين المسلمين من جهة والارمن من جهة اخرى، وتقول مصادر صحفية امريكية ان واشنطن تقف مع موسكو في قرارها ارسال ١١ ألف جندي سوفياتي الى اذربيجان .

هذا الحماس الامريكي لعمليات التدخل الكثيفة لقوات الامن العسكري السوفياتية في القوقاز ماذا يعني ؟!

يعني ان ما يحدث في اذربيجان هو هم مشترك للعاصمتين العالميتين، فانبعثت الرغبة في الاستقلال وتكوين دولة اسلامية — كما اعترف غورباتشيف في خطابه الاخير — حقيقة وليست خيال في اذربيجان، والفتنة الطائفية مع الارمن ليست القضية الاساسية لمسلمي اذربيجان بل هي احد اعراض الاحساس المفرط بالهوية الاسلامية العميقة في نفوسهم. والذي قد يأتي التعبير عنه في اتجاه مضاد لطائفة الارمن التي اخذت في ظل الهيمنة السوفياتية على القوقاز حجماً اكبر بكثير من حجمها الحقيقي في ذلك الاقليم سكانياً وجغرافياً.

وبالنسبة للامريكان والعالم الغربي فان مطالبة «لاتوانيا» المسيحية بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي هو مطلب مشروع تؤيده حقائق تاريخية، بينما مطالبة «اذربيجان» الاسلامية بالاستقلال وتحقيق الهوية الوطنية الدينية هي مجرد اعمال شغب وعنف يقوم بها متطرفون وتستلزم ارسال الآلاف من الجنود اليها ل سحقها !!

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: بانتظار الحوار	٦
● صحف الكويت والاستهزاء بالدين	١٢
● هل يعود زكي بدر الى تجارة المخدرات ؟	٢٠
● هل تقوم دولة الاسلام في السودان ؟	٢٤
● دعم الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة...	
● مصلحة القضية والقيادات	٢٧
● حوار مع فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة	٣٠
● الديون الخارجية العربية مشكلة تبحث عن حل	٣٩
● الثورة التكنولوجية ايقظت المحتالين	٤٤
● حقائق في وثائق: الاسلام والعرب في فكر الغرب	٤٨

بانتظار الحواري

شرطة ومواطنون كانوا يتعاملون بتفاهم حضاري، حتى قيل ان رجال الامن يوم الاثنين ١٥/١/١٩٩٠ عند ديوانية الصانع كانوا يحاولون تطبيق القانون وفي نفس الوقت ينظمون حركة الجمهور بشكل يكفل سلامتهم وامنهم ويحقق مرادهم... وهذا كله يؤكد ان ما يدور في الكويت اليوم شيء مختلف عما نشهده في كثير من دول العالم... ففي كثير من الدول تؤدي الاختلافات في تفسير المفاهيم السياسية الى صدامات دامية بين رجال الامن والمواطنين.... بينما الاختلافات في تفسير المفاهيم السياسية في الكويت تتم في اطار الاسرة الواحدة وبين جدران البيت الواحد... ولعل سائلا يسأل ما الذي يميز الكويت دون كثير من الانظمة الموجودة لان تسلك مع شعبها هذا المسلك... ونحن نقول للاسباب التالية:

- ١ - روح الاسرة الواحدة التي تسود الكويتيين... فالكويتيون شعب صغير متلاصق يترابط معظمه بانساب وازحام وصلات... لذلك تظل صور الاختلاف والاتفاق ضمن هذه الروح... فالكويتيون عندما يختلفون لا يتقاتلون... وعندما يتواجهون لا يتصادمون... ففي غير دائرة الخروج عن القانون لا يعرف ابناء الكويت معتقلات او سجون او تعذيب او ترهيب.
- ٢ - الاتفاق على جوهر القضية... وهو التمسك بمبدأ

شهدت البلاد في الآونة الاخيرة سلسلة من الاحداث المتوالية حول قضية عودة الحياة النيابية... ولقد شملت هذه التطورات تصريحات لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في القاهرة والكويت اكد فيها حرص القيادة السياسية على مبدأ المشاركة الشعبية وعزمها على اعادة مجلس الامة.. كما اكد وزير الاعلام في حديث صحافي له على جهود القيادة السياسية حول ايجاد صياغة ملائمة من اجل استئناف الحياة النيابية من جديد.... وعلى الصعيد الشعبي فلقد تمت لقاءات شعبية منذ اكثر من شهر في ديوانيات بعض المواطنين الذين كان لهم سابق خبرة في العمل النيابي من اجل نفس الهدف الذي يتيح المجال لعودة الحياة النيابية... ولقد شكلت هذه التطورات مناخا سياسيا وحيويا في الكويت بصورة لم تشهدها منذ زمن بعيد..

فلقد التزمت السلطة بمسلك متزن، فهي لم تستخدم - حتى الان - رجال الامن في تفريق الجماهير... ولم تمارس وسائل الارهاب التي تستخدمها الانظمة الدكتاتورية... انما كان استخدامها للشرطة في اطار تفسيرها لقانون التجمعات والعمل على تطبيقه... وفي نفس الوقت كان المواطنون يتعاملون مع رجال الامن كابناء الاسرة الواحدة ويتجمعون في الديوانيات ضمن تفسيرهم لمفهوم الديوانية الكويتية... ورغم هذا الاختلاف في التفسيرين، الا ان ابناء الكويت

المشاركة الشعبية وذلك كما صرح به سمو ولي العهد في قوله «اننا في الكويت كنا وما زلنا نؤمن بفائدة وجدوى المشاركة الشعبية ودورها في الرقابة والتشريع، ومن منطلق هذا الايمان سوف نعمل من اجل ايجاد صيغة تمنع الكويت من التعرض لازمة ثالثة... وانا متفائل جدا.

ونحن نعتقد ان هذا المبدأ هو جوهر صيغة الاتفاق بين القمة والقاعدة... وان كلا الطرفين متمسك بهذا المبدأ وحريص على ان تستمر المشاركة في صناعة قرارات الدولة قائمة... وان يشترك الجميع في صناعة حاضر ومستقبل الكويت...

٣ - الحرص على الامن والاستقرار في البلاد... فالكويتيون جميعهم يتفقون على ان امن البلاد واستقرارها فوق الخلاف..

ولقد مرت الكويت بظروف قاسية ابان الحرب العراقية - الايرانية وكان الشعب عند مستوى المسؤولية... فلم ينتهز مثل هذه الظروف القاسية ليضغط على السلطة لتحقيق مطالب ما... بل عكست حادثة الجابرية نموجا مثاليا لتكاتف الشعب مع بعضه ضد المتآمرين على أمن البلاد واستقرارها... وحملة المطالبة انما تتم بصيغة امثلية تحدها من طرف رغبة الحفاظ على أمن البلاد واستقراره، ومن طرف اخر التحرك السليم لاعادة الحياة النيابية.

اذن ما الخلاف بين الاطراف؟ اننا نعتقد ان موضع الخلاف في عودة الحياة النيابية تكمن في نقطة اساسية ذكرها سمو ولي العهد في مؤتمره الصحافي بالقاهرة عندما قال: «سوف نعمل على ايجاد صيغة تمنع الكويت من التعرض لازمة ثالثة» فسموه هنا ينوه الى الازمة الحادة التي شهدتها مجلس الامة ابان الفصل

التشريعي السادس... فالقيادة السياسية لا تريد حياة نيابية مليئة بالازمات والمزايدات... كما لا تريد ان تلجأ بين كل فترة واخرى الى تعليق مواد من الدستور... ونحن نشارك القيادة السياسية في تخوفها من ازمات اخرى جديدة وهذا يحتاج البحث عن صيغة جديدة تكفل منع مثل هذه الازمات ولكنها صيغة نابعة من الدستور الكويتي... صيغة تضمن مرونة المجلس في تفهم وجهات نظر الحكومة وفي نفس الوقت وبنفس القدر تضمن مرونة الحكومة في تفهم وجهات نظر المجلس... فكلما الطرفين يحتاجان الى صيغة جديدة لتجنب الازمة.... لذلك فاننا نعتقد ان البحث عن هذه الصيغة يتم بالاتي:

أ - الحوار المباشر بين القيادات السياسية وبين الاطراف الشعبية المختلفة دون حصرها في اصحاب التجربة النيابية، فالقضية قضية الشعب كله... ومصيرها يقرره كافة الاطراف الشعبية وليس تكتلا واحدا... ولذلك فاننا ندعو الحكومة مع الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية للوصول الى رأي موحد....

ولقد صرح سمو ولي العهد منذ ايام «ان كل شيء ممكن.... ولكن بالحوار».

واخيرا.... فاننا نحيي في الحكومة طول البال وضبط النفس... كما نحيي فيها اعلانها عن الجهود التي تبذلها لتحقيق مبدأ المشاركة الشعبية... وكذلك ندعو الله بالتوفيق لكافة المواطنين الذين يسعون لتحقيق هذا المبدأ ونشكرهم حرصهم على المسلك السلمي في مطالباتهم... وتمسكهم بدستور ١٩٦٢.... ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ الكويت من كل مكروه... والله الموفق.



• صناديق شكاوى... ولكن !!



• التهريب المسلح .. وسيف العقوبة

لا نكاد نخلو اي مؤسسة او ادارة خدمات من وضع صناديق شكاوى تستقبل من خلاله ملاحظات المواطنين حول الخدمة المقدمة لهم والسلبات التي واجهتهم اثناء ترددهم على تلك المؤسسة او الادارة، وهي بلا شك فكرة جيدة لو تم التعامل معها بمصداقية دون مجاملة المسؤولين. الحاصل ان كثيرا من المواطنين لم يعد يتعامل مع هذه الصناديق حينما يقن بعدم جدواها والسبب في اعتقادي يعود الى الاتي:

- بعض المسؤولين في مكاتب خدمة المواطن غير مؤمنين بجديوى هذه الصناديق ورغم ذلك يضعونها عند مداخل الادارة او المؤسسة.
- بعض الموظفين يستترون على زملائهم المشتكى عليهم ولا يتم ايصال الشكوى الى من بيده القرار او العقاب الرادع دون اي احساس لما قد يؤول اليه حال المؤسسة او الادارة.
- عدم متابعة المواطن للشكوى التي قدمها او التأكد من انها قد وصلت الى من بيده القرار.
- عدم مصداقية هذه الصناديق جعلت المواطنين يلجأون الى الصحافة لتبشكواهم لتجد التجاوب السريع والغوري من قبل المسؤولين في المؤسسة او الادارة.

ولكي تنجح هذه الصناديق في اداء مهمتها يجب وضع مسؤولين يحترمون شكوى المراجع او المستفيد من الخدمة من خلال الاتصال به واسعاره بالتجاوب مع شكواه لان تكرار ظاهرة الاهمال تجعل المواطن يهجر التعامل مع هذه الصناديق التي اصبحت خالية من اي شكوى تبينها تفلأ صفحات الجرائد شكاوى المواطنين اليومية... فهل تتعامل مع تلك الصناديق بروح حضارية؟! من اجل خدمة افضل للجميع المستفيدين.

• امنعوا هذه الفرق من دخول بلادنا !

دأبت بعض الجهات على الاعلان في الصحف عن استعدادها لطلب الفرق الموسيقية، لاحياء الحفلات المختلفة، وفي الوقت الذي نرى فيه تفصيكا في اعطاء تصاريح الزيارة وتأشيرات الدخول للكثير من المنتجين المخلصين الذين يمكن ان يقدموا خدمات طيبة ونافعة للكويت واهلها، ويتم الاستفادة منهم، نجد توسعا من الجهات المعنية في اعطاء التصاريح للفرق الموسيقية الصاغية، والتي تحيي حفلات ماجنة تسيء الى سمعة اهل البلد، والى وجه الكويت الاسلامي المشرق !

اننا ندعو الجهات الرسمية الى منع هذا السيل الجارف من حفلات الفساد والمجون والرقص والموسيقى وغيرها، مما يجلب سخط الله علينا، فحماية مجتمعتنا من التفسخ والانحلال والمجون مسؤوليتنا جميعا لحفظه ووقايته من تلك الامراض! فهل يتعاون الجميع لتحقيق ذلك ؟

يشير تحقيق أجرته وكالة الانباء الكويتية الى وجود ما يقرب من ٥٧ مركزا بربرا وساحليا على سائر الحدود الكويتية يقوم افرادها من قوة حرس الحدود باعمال الحراسة والدورية ضد المهربين والمتسللين. وقد اعترف مدير ادارة المراكز الخارجية العقيد جاسم مندي ان الادارة لاحظت ان اسلوب المهربين والمتسللين الذين يقتحمون الحدود الشمالية للبلاد قد تغير بحيث اصبح هؤلاء يمارسون العنف باستخدام الاسلحة الرشاشة مما اضطر الادارة الى التعامل مع هذه النوعية الجديدة باسلوب اكثر حذرا.

ولم يعط العقيد مندي تفصيلا عن السياسة الجديدة المتبعة في التعامل مع حلة السلاح من المتسللين ولكن مسؤول مركز العين نواف ابو شيبه اكد ان وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح اعطى تعليماته خلال اجتماع له مع عدد من المسؤولين بوجود التشدد مع كل من يحاول دخول البلاد بصورة غير مشروعة.

وقال المسؤول ان رجال المراكز الخارجية يواجهون يوميا العديد من المخاطر التي قد تصل الى القتل نتيجة لاستخدام المهربين الاسلحة الرشاشة في بعض الاحيان ضد سيارات القوة. واكد مسؤول مركز الروضتين من جهته ان كثيرا من المهربين والمتسللين بدأوا يشتدعون اساليب جديدة في عملياتهم سعيا لكسب الاموال من وراء تهريبهم الخمور.

ومثل هذه التصريحات لمسؤولين في هذا الاختصاص الامني الدقيق يكشف عن حقيقة استمرار عبث واستهتار المهربين بأمن البلاد، ومع اشادتنا بالدور الحساس والمخلص الذي يلعبه رجال أمن الحدود ازاء المخاطر التي يواجهونها فاننا نؤكد ان الاحكام القضائية الرادعة هي الفيصل الحكم في القضاء على ظاهرة التهريب المسلح، لان الاغراء المادي في عملية التهريب كبيرة وتحتاج بالمقابل الى عقوبات صارمة ترهب اولئك العابثين بأمن الدولة، هذا بالإضافة الى يقظة رجال الامن ومقاومة كل فرد من المواطنين معهم في اداء واجبه.

مجتمع محلي

الاعلامي، فلم نصل بعد الى مستوى المواجهة التي نأمل ان نكون بها، ولعلنا نستفيد من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، وليس الميب ان نعترف بالتقصير، وانما الميب ان نحياه ونعيشه دون ان نقضي عليه او نتلافه كشأن الاحياء في هذا العالم.

• شاليهات بويان... وعدالة التوزيع

قال وكيل وزارة المالية لشؤون املاك الدولة عبدالحميد حسين ان الشاليهات التي تعتزم الدولة توزيعها على المواطنين بعد موافقة مجلس الوزراء ستكون جاهزة لتقديم الطلبات الخاصة ضمن الشروط التي تقدمها الادارة خلال الشهر الجاري بعد الفراغ من اجراءات فحص التربة والامور الجيولوجية المتعلقة بالجزيرة... ووضح السيد الوكيل ضمن رده على استفسارات قراء الزميلة «الوطن» ان مساحة الشاليهات في بويان على نوعين: الاولى ٤٥٠ مترا وهي المطلة على شاطئ البحر والثانية ٧٥٠ مترا في الصفوف الخلفية، وستكون اسعار الشاليهات ٥٠ فلسا للمتر على الساحة المكشوفة و٢٥٠ فلسا على الساحة المغطاة، ولا شك ان هذه البادرة الطيبة من الدولة ستعطي المواطنين حافزا للاندفاع والتغيير وزيادة الاماكن السياحية في البلاد... وما نأمل من الادارة في حال تنفيذها للقرار الصادر من مجلس الوزراء ان يتم تحقيق العدالة في التوزيع وتطبيق الشروط الموضوعية دون تدخل المحسوبية مع الاعلان للجميع بالتقدم لهذه الطلبات بوقت كاف.

• رد من بلدية الكويت

جامنا من بلدية الكويت ما يلي:

بالاشارة الى ما نشر بالعدد ٩٤٧ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٦ في زاوية (غلط) بخصوص غسل الموتى في المقابر بمسحوق الفسيل، نود ان نفيكم ان استخدام مسحوق الصابون لا يتعارض مع الدين الاسلامي الحنيف علما بانه يجري استعمال السدر والكافور في الممسحات لتفصيل الموتى وليس مسحوق الصابون.

لذا يرجى نشر هذا التوضيح في اقرب عدد يصدر عن مجلتكم الغراء وفي نفس المكان شاكرين لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير ادارة العلاقات العامة



• العيسى:
تزايد موجة
ادمان المخدرات

ذكر المستشار عبدالله العيسى ان انتشار المخدرات اصبح ظاهرة جديدة على المجتمع الكويتي، فكمية المخدرات التي تضبط وكثرة القضايا المعروضة تدل على ان حجم المشكلة اخذ في الازدياد، ولا بد من مواجهته في مجالات الادمان ومكافحة التهريب.

وافاد المستشار العيسى بانه لما كانت الدول المجاورة لدولة الكويت تفرض عقوبة الاعدام على تجار المخدرات، فان ذلك ربما يكون سببا لان تكون البلاد مرفأ دافئا نسبيا لاولئك المهربين.

واعرب وكيل محكمة الاستئناف العليا عن اعتقاده بان هناك تصورا لدى المسؤولين باتجاه قانون المخدرات لمحاولة صد المهربين عن نشر سمومهم بين شباب بلدنا، وذلك برفع العقوبة الى الاعدام فيما يخص المخدرات شديدة الخطورة كاللافيون والهروين والكوكايين.

والوضع الذي صوره وكيل محكمة الاستئناف العليا من واقع منصبه واطلاعه على قضية المخدرات، ووقوفه على معدلاتها وامثلتها الواقعية، يندر بخطر ربما لم نصل بعد الى فهم صحيح وكامل لدى فظاعة آثاره، فالامر ليس مجرد آفات اجتماعية، نعددها في خضم الاشارة الى امراض المجتمع الاجتماعية، سردا وتحليلا، وانما نحن امام الموت بعينه، يبحث جذور المجتمع بكامله، ويفني افرادهم وهم احياء.

ووضع كهذا، يستدعي اعلان التعبئة العامة، اذ كيف يمكن ان نفرق بينه وبين طرق الحرب مثلا؟ وهما في النتيجة سواء، بل ربما شيوع المخدرات اقطع اثرا، حيث انه لم ينج احد من آثاره، ولكن قد ينتج الكثير من ويلات الحرب.

والتعبئة العامة التي نقصدها، توازي رفع قضية التحذير والوقاية من المخدرات ومحاربتها الى حيث تحذير وتعبئة المجتمع لمواجهة العدو والتهوؤ لظروف الحرب، فاذا كنا ندافع عن ارضنا من ان تدرس باقدام معتدية دخيلة، فالاولى ان نمنع العدو الفتاك الاول وهو المخدرات من ان يتفشى في مجتمعا.

ونعتقد صادقين بان مواجهة الجهات الامنية لتسرب المخدرات الى داخل البلاد كمناسبة اولى ثم شيوعها بين افراد المجتمع كمناسبة ثانية، يحتاج الى حشد اكبر من الطاقات والامكانيات والجهود والاقرار، والتقنيات والتوجيه



وقال الوزير ان وزارة الاوقاف تعمل على الاعداد لوقف خير للكتاب الاسلامي بحدود المليون دولار، يخصص ريعه لتأليف كتب للدعوة الاسلامية بلغات اجنبية وخصوصا تلك اللغات التي احتجبت عنها الدعوة الاسلامية مدة طويلة في هذا العصر، لاسباب مختلفة، والمأمول ان تساعد تلك الكتب في سد الفراغ في الثقافة الاسلامية لدى تلك الشعوب والاقليات في تلك البلدان والذي نشأ خلال المدة التي حجبوا فيها عن مصادر المعلومات الاسلامية.

كما قال ان الوزارة لديها مجموعة من الدعاة والمبشرين في الخارج وانها تعمل على تطوير عملهم ورفع مستوى اساليبهم، وربط عملية الدعوة بتنمية المجتمع المحلي في كل بيئة تتواجد فيها.

كما تحدث الوزير كذلك عن أنشطة اخرى للوزارة منها دعم الجامعات الاسلامية والمعاهد ومشاريع الخير في الخارج ومشاركتها في المشروعات الاسلامية المختلفة والتنسيق مع الجهات الاسلامية الاخرى العاملة في الساحة المحلية والخارجية، والعناية بالقرآن وتعليمه وتحفيظه بالدراسات الاسلامية ورعاية الاسر المتعففة داخل الكويت... وغير ذلك من المشروعات في الداخل والخارج.



● المسجد هو المستشفى للمدمن

في اطار انشطتها الثقافية والاجتماعية، قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع محافظة الفروانية - بعقد ندوة بعنوان «المخدرات واثرها على الفرد والمجتمع» وذلك تضامنا مع الحملة التي بدأتها صحيفة القبس بهذا الشأن.

وقد حضر في الندوة كل من القاضي جمال الشامي الذي تحدث عن الجوانب القانونية والتشريعات الحالية التي تعالج موضوع المخدرات، والدكتور ابراهيم الصياد الذي غطى القضية من ناحيتها العلمية والطبية مبينا وجود ضعف وثغرات في الاسلوب المتبع صحيا في الكويت في التعامل مع المدمنين ومتعاطي السموم البيضاء.

وكذلك تحدث في الندوة الصحافي احمد شمس الدين من جريدة القبس الذي شرح للحضور تفاصيل الحملة التي اطلقتها صحيفته ضد المخدرات وبدايتها مع رسالة وصلت من زوجة تتحدث عن مأساة تعرضت لها من قبل زوجها المدمن.

وقد اجمع الحاضرون على ان غياب الوعي والوازع الديني يعتبران من اهم اسباب انتشار هذه الظاهرة وطالب الدكتور الصياد ان يكون المسجد وليس المستشفى هو مكان علاج المدمنين.

● اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تقيم اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا ترفيهيا لطالبات المرحلة المتوسطة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/١/٢٣ على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة وذلك من الساعة الخامسة والنصف حتى الساعة الثامنة مساء، وسيُنظَّم الى جانب الحفل طبق خبز تشارك فيه الطالبات بالاضافة الى مبيعات كتب واشربة وقرطاسية ومأكولات شعبية.

هذا وقد بدأت اللجنة استعداداتها من اجل الملتقى الاسري الرابع الذي سيقام في الفترة ما بين ٢٦ يناير حتى ١ فبراير تحت شعار «وقفواهم انهم مسؤولون».

● من أنشطة وزارة الاوقاف

ذكر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ان هناك اقبالا من الشباب الكويتي على العمل في المساجد والاجهزة المختلفة في وزارة الاوقاف. وقال ان الوزارة بدأت منذ سنوات في استخدام الحاسب الالي في عدة قطاعات في الوزارة منها المساجد والموسوعة الفقهية. وسيعمل على تعميمه على باقي الاجهزة والادارات. وبخصوص الموسوعة التي كان قد صدر منها مؤخرًا الجزء (٢١) قال الوزير ان التية متجهة لترجمتها الى اللغة الانجليزية بعد اتمامها ان شاء الله تعالى، ليستفيد منها المسلمون الناطقون بالانجليزية.



● ان تنشر صحيفة الوطن وصفات علاجية شعبية تتضمن الحمر في تخضيرها وذلك في ملحقها بتاريخ ١٩٩٠/١/٩ تحت عنوان «نصيحة من الحواج».



● اسرائيل:

لقد خدم ولا يزال ح. خ اسرائيل بكل قوة وامتنان فهو ينشئ التاريخ الاسلامي... وتاريخ الدعاة وينظر بعين مآكرة ونفس حاقدة تدل على شعوبية ساخطة الى اخطاء الدعاة... وتبرزها للعيان وتزعم ان السبب هو الاسلام.

والهدف المشترك هو اسلام اهل الكتاب والسنة.. حرام ان نترك المجال لهذا الشعبي ينفت سموه دون رادع... والا فاين هو عن تجربة ايران... وتجربة حركة أمل وتجربة الحزب الذي يطلق على نفسه اسم حزب الله.. وتجارب اوروبا.. الشرقية هذه الايام!

● الجامعة:

يبدو ان اليسار في الجامعة سوف يشكل قوة ضغط ومعارضة ضد الادارة المالية... فقد كان الابن المدلل للادارة السابقة ولم يتكلم طوال اربع سنوات. اما الان... وبعد ان احس بابتعاد الادارة عنه بدأ يعارض ويشاغب... وهكذا هي عامة اليسار... يعمل وفق مصالح الشلة... لا الصالح العام... وقد اختار اليسار واجهة اخرى لكي يستغلها بالهجوم ويعمل من ورائها... علما بان هذه الواجهة سبق ان هاجمها اليسار من قبل وتناول عليها... لكن المصالح المشتركة جمعهم مرة اخرى..

● رياضة:

حينما يعتزل لاعب.. الكل يتكلم عن اخلاقه العالية... وروحه الرياضية... لكن ماضيه يقول عكس ذلك... فالرياضة اخلاق بالممارسة وبالعقل... وليست بالكلام فقط.... بالمناسبة حكمتنا الرياضي... عاد من القاهرة بلباس النوم والفترة والعقال على طائرة اخر الليل.

● المحسوبون على مهنة المحاماة:

ان المحامي يدافع عن الحق ولو على نفسه... لكن بعض المحامين.. قد جعلوا من انفسهم قضاة يحكمون على الناس حسب توجهاتهم وافكارهم... وينتقدون من منطلق شخصي بحت... وينطلقون من عقد نفسية شخصية لا يستطيعون التخلي عنها. ومع الاسف الشديد انهم يحملون بأيديهم امانة القلم، هذا القلم الذي جعلوه كالسيف يقتلون به كل من يخالفهم. فبئس المحامين هؤلاء... الذين لا يرون من اخطاء الا اخطاء الدعاة...

● الموضوعية:

من يقرأ الصفحة السودانية يشعر ان الاسلام... والدعاة... وكل من ينادي بالعمل الاسلامي سبب بلاء ومشاكل ومصاعب السودان الشقيق بل ان طرح فكرة تطبيق الشريعة حسب تصور تلك الصفحة هو بجمع يثير الاشكال والمشاكل ويزيد الطين بلة بالسودان الشقيق. محرز الصفحة لا يزال يعيش في ماضي الماركسيين في حقبة الستينيات... ولا يزال ينظر للامور بمنظار الماركسية... ولا يزال يعيش في احلام الماركسية القاتمة.. ثرى هل الشعب السوداني يرضى بالشريعة ام لا... هل تؤمنون بالديمقراطية كما تزعمون... اسألوا الناس... استفتوهم... ستجدونهم لا يرضون بغير الشريعة بديلا...

● المعارضة:

احدهم يقف بالصف طول عمره... ويطلب حينما يعرض عليه منصب... ويتزلف... ويتناق وحينما يخرج من الصف ويسحب المنصب منه تجهه بخط المعارضة... وتسمع صوته يلمع.... وتسال نفسك... ترى اين كان هذا الرجل... هل المعارضة والتأييد حسب الاهواء والمصالح... ام حسب المبادئ!

● الماركسية:

نأمل ونتمنى من الماركسيين الكويتيين والذين يعيشون كما يعيش اصحاب النعم والترف ويكتبون وينظرون كما يفعل اصحاب الطرح الماركسي، نتمنى عليهم قراءة ما قاله كبيرهم بالحرف الواحد.... وهو الخبير بالمبادئ الماركسية العريق بالقيم الاشتراكية... المنادي بشويرة العمال والفلاحين.. لظفي الخولي حيث يقول في ندوة له مؤخرا: «لا يمكن ان تقوم حركة اصلاح او ثورة اشتراكية خارج نطاق الايمان.... لان ٩٩.٩% من العرب مؤمنون، وبالتالي اي اصلاح عليه اختياران لا ثالث لهما، اما ان يقوم على اساس هذا الشعب المؤمن... او ان يستورد شعب اخر من الخارج ليقوم عليه الاصلاح وهذا ينظر الفكر اليساري مستحيل... ونقول اتغلوا يا سادة قبل فوات الاوان....

● مسخرة:

يظل بعض الناس يسب ويشتم المتدينين فترة طويلة... دون رحمة او شفقة او حياء او خجل، وحينما يبدأ بعض المتدينين بالرد بالاسلوب نفسه تجهه مع شلته يطالب بالحوار واستخدام العقل والابتعاد عن العنف... وينسى هو وجماعته ما فعلوه بالشباب المتدين... كونوا قدوة للآخرين... ولا تنهوا عن فعل وتأتوا بمثله...

السياسة يومية سياسية مستقلة الجفيل الرأى العام الوطن الشباب AL-ANBA

بقلم :

بدر نذير

صحف الكويت والاستخفاف بالدين

- ١ - شباب وشابات المجتمع الغربي .
- ٢ - الاكثار من صور فاضحة للفنانات والفناني العرب والاجانب .
- ٣ - نشر رسوم كاريكاتيرية تتضمن الاساءة الى الشعائر الاسلامية .
- ٤ - التزام بعض الجرائد اليومية بنشر صور فتيات شبه عاريات مع تصريحهن بان الزوج يشكل عائقا في طموحهن .
- ٥ - نشر عامود يومي يرتكز تركيزا تاما على مناصرة التيار العلماني والتحرر من القيود التي فرضها الاسلام من اجل بناء مجتمع اسلامي امثل .
- ٦ - الهجوم على الدعاة البارزين والسخرية من آرائهم التي تدعو الى الالتزام والاحتشام .
- ٧ - جرأة بعض الكتاب على الافتاء في

التي بناها السلف وبيتها ابناء الكويت البررة من خلال الاعمال الخيرية في كافة انحاء العالم .

ان ظاهرة الاستخفاف بالدين والاستهزاء بالدعاة المسلمين تشكل خطرا كبيرا على المجتمع الكويتي . ويمكن حصر الامور السلبية في الصحافة الكويتية التي تدمر اخلاق الشباب وتستهدف قطع صلة الشعب بدينه وعقيدته ونشر الفوضى الاخلاقية والفساد في المجتمع يمكن حصرها في الجوانب الآتية :

- ١ - كتابات جنسية رخيصة لبعض الكتابات الكويتيات في ملاحق بعض الجرائد اليومية سواء كان من خلال العامود الاسبوعي لكاتبة معينة او نشرة جنسية كاملة مؤصلة تأصيلا دقيقا هدفها دفع المراهقين الى نظراتهم من

الصحافة سلاح ذو حدين يستخدم في عالم اليوم للهدم والتخريب اكثر مما يستخدم للبناء والتعمير ، وقد تميزت الصحافة الكويتية عن نظيراتها في دول الخليج العربي في بعض خصائصها وميزاتها في تناول القضايا السياسية وان كانت الرقابة ما زالت تشكل عائقا في سبيل نموها وازدهارها بشكل طبيعي .

ولكن من غرائب الامور ان الاعلام المندسة التي تنال من الاسلام وتسخر من تعاليمه بشكل مباشر او بالهجوم على الشعائر والمظاهر الاسلامية هي في حرية تامة كأن ظاهرة الاستخفاف بالدين لا تهم اطلاقا اجهزة الرقابة في الدولة وهي بلا شك تعتبر ظاهرة سلبية للصحافة الكويتية بكافة المقاييس وتسيء الى سمعة الكويت واجادها

الدين وتنادي بالغاء دور مدرس التربية الاسلامية في المدارس الكويتية وتمتدح بالحاقددين على الاسلام في فرنسا على منع الفتيات المسلمات من ارتداء الحجاب.

هذه هي نماذج حديثة والا فان ملف الصحافة الكويتية مليء بالكتابات الشاذة المناصرة للتحرر والعلمانية الساخرة من الدعاة الاعلام. فتحت عنوان «ارزاق المشايخ» يتهم احد الكتاب الساخرين المعروفين امثال الشيخ د. يوسف القرضاوي ود. علي السالوس، والشيخ صلاح ابواسماعيل بعدم النزاهة في الفتوى.

وتحت عنوان: عبدالوهاب ودم البرغوث، يناصر الكاتب نفسه كلمات تنم عن الاحاد وتشعر بان بداية هذا الكون ونهايته غير معلومة.

وتحت عنوان الدين ورجل الدين يسخر الكاتب من الشيخ الشعراوي لرأي اجتهادي موقف بالادلة.

كما ان كتابا اخر يتهم العاملين في حقل الدعوة الاسلامية تحت عنوان جمعيات التصب الاسلامية وبعنوان «تجار الملح» بعدما ولغ في اعراض كثير من العلماء الاعلام تحت عنوان «الliche وابن باز» وبعناوين ساخرة اخرى، وبلغ به التجبرؤ الى حد يقول في احدى تعليقاته الضبابية «فشلت صلاة الاستسقاء هذا العام مثل ما فشلت في العام الماضي».

وهناك كاتب اخر تعود على مناصرة قوات الاحتلال في افغانستان بقالاته حيث يزعمه صوت الاذان، فيطالب باستمرار باخذ صوت الاذان في بلد مسلم انعمه الله برئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي.

فهل تركنا للمسلمين في الهند حجة امام زعماء المنظمات الهندوكية المتطرفة التي تطالب بعدم استخدام الميكروفونات لرفع صوت الاذان في مساجد المسلمين؟

لا ندري متى تضع اجهزة الرقابة في الاعلام حداً لمثل هذه المهازل، وتقع نشر كل ما يس شعائر الدين وتدفع الشباب الى خلغ ربة الدين؟ فالى الله المشتكى.

القيم الدينية، ودفع جيل الشباب الى الاسفاف الموجود في مستنقعات اوروبا. اما ما يتعلق بالاستخفاف بالدين بصراحة او تلميح من خلال مقالات وتعليقات صحفية يومية او اسبوعية فهي ايضا كثرت في هذه الايام.

فبتاريخ ١٩٩٠/١/٤ تجرأ احد صرحاء القول بالتلاعب بالآيات القرآنية لاثبات انه لا فرق بين المسلمين واليهود والنصارى من ناحية العقيدة وكل يستحق الرحمة من الله ولا يجوز وصف اليهودي بالكافر.

وبتاريخ ١٩٩٠/١/١١ نشر في نفس الجريدة تعليقات باسم وضوح السيف تبين خطورة

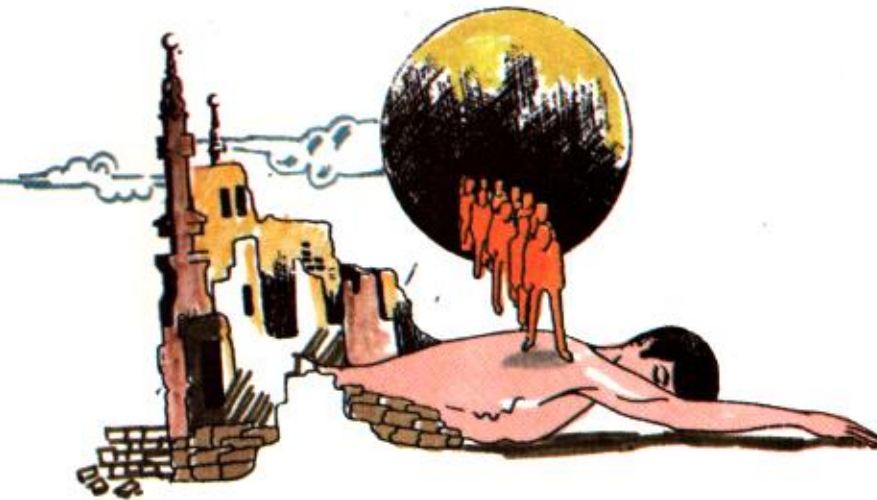
*** هل يقصد من مثل هذه الكتابات السافرة إلا هدم القيم الدينية ودفع جيل الشباب إلى الاسفاف الموجود في مستنقعات أوروبا؟**

الدين، ولي عنق نصوص القرآن والسنة وتحريف الكلم عن بعض مواضعه والتخريف في القضايا الاساسية للدين.

اما ما يتعلق بالكتابات الجنسية الرخيصة فان طلب الشهرة قد يكون دافعا لدى بعض الكاتبات والكاتبين ولا غرو في ذلك فما زالت ذاكرة الناس تتذكر قصة راقصة مصرية تسلفت تمثال نلسون في لندن وهي عارية تماما كما ان راقصة تركية اخرى من فنتها ظهرت في باريس امام الجمهور وهي عارية ليتمكن الناس من التقاط صورها.

وهذه هي درجة من الاسفاف لاينزل اليها الا من مسخ نفسه وتحول الى حيوان مادي غربي في زي البشر، واذا لم تستع فاصنع ما شئت. ومنذ فترة قريبة حينما ندد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في بيانته المنشور في المجتمع بكتابات احدى الكاتبات في احدى الجرائد اليومية فبدل ان تعود الى رشدها وتسمع النصح عادت الى كتابة اشد وقاحة تصف فيها صراخ الوضع والولادة بكلمات يتندى له الجبين حياء.

فهل يقصد من مثل هذه الكتابات الا هدم



رد من مدرسة الشمس المشرقة

تلقت المجتمع هذا الرد من مدرسة الشمس المشرقة ردا على خبر كانت المجتمع قد نشرته في عددها الصادر بتاريخ ٩ يناير المجاري وهذا هو نص الرد:

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،
اود ان استرعي اهتمام سيادتكم الى المقال الذي نشرته جريدتكم الغراء تحت عنوان (ماذا يجري في المدارس الاجنبية) في عددها الصادر بتاريخ ٩ يناير ١٩٩٠. لقد عودتنا جريدتكم دائما على ان تطلعا في صفحاتها بمواضيع جادة ذات سمات علمية وثقافية وادبية وتحليلات صادقة النظرة واخرى اجتماعية تهتم المجتمع العربي والاسلامي وتعتبر عن احساس هذا المجتمع وعن آلامه وآماله، وبذلك كسبت احترام قرائها وتقديرهم وكان اخر ما نتوقه منها هو ان يأتي اليوم الذي نفتح فيه صفحاتها لكاتب مفترض اراد في مقاله ان يزوج مدرستا ومدراس اخرى في تهمة بعيدة عن الحقيقة والواقع قاصدا بذلك اثارة المشاعر وربما خلق المشاكل والفتن في هذا المجتمع الآمن.

والدليل على ذلك ما كتبه في مقاله تعليقا على صور نشرت في احدى الجرائد دون وعي او حتى معرفة وانه لم يكلف نفسه ببذل اي جهد في التحري عن الحقائق، الامر الذي ان دل على شيء فانما يدل على بغضه وحقدته الشخصي على هذه المؤسسات التعليمية وعلى هذا المجتمع وهذا مؤسف حقا.

لذا اود ان اوضح ان هذا الكاتب قد وقع في اخطاء كثيرة واجزها فيما يلي:

اولا: تسميته هذه المدارس بالمدارس الاجنبية - اذ انه تعبير خاطيء، فكما هو معروف للجميع فانه لا توجد في دولة الكويت مدارس اجنبية، انما الحقيقة هي ان هناك مدارس اهلية خاصة يملكها كويتيون وتأسست برؤوس اموال كويتية، وتقوم وزارة التربية في دولة الكويت بمراقبتها والاشراف عليها وتنقسم الى ما يلي:

أ - مدارس اهلية خاصة تقوم بتدريس المنهج العربي وفق منهاج ونظام وزارة التربية.

ب - مدارس اهلية خاصة تقوم بتدريس المنهج الانجليزي او الامريكي او الفرنسي، بالإضافة الى المناهج المقررة للغة العربية والتربية الاسلامية وعلى حسب منهاج ونظام وزارة التربية.

ج - مدارس خاصة للجاليات - وهي مخصصة فقط لمواطني الدول التي تتبعها تلك الجالية، وذلك لعدم توفر المناهج النادرة مثل اليابانية والايرانية والالمانية، وهذه المدارس مرخصة بكفالة شخصية كويتية وتعمل من قبل الدولة المعنية.

بوجه عام فان هذه المدارس والمدارس الاهلية الخاصة جميعها تخضع لمراقبة واشراف وتوجيه وزارة التربية ممثلة بادارة التعليم الخاص والتي تضم نخبة طيبة من الموهلين من ابناء هذا البلد وهم حريصون كل الحرص على ضبط كل ما يدور داخل هذه المدارس.

ثانيا: ان اي مدرسة في العالم لم تكن يوما مكانا لكتاب تعليمي فقط يدرسه الطالب او امتحان يقدمه لكي ينجح او يرسب، ان



المدرسة اوسع واشمل من هذا كله، فبالإضافة الى تلقي العلم فان مناهجها تشتمل على انظمة يتعلمها ويذاوها الطالب، منها الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والكثير من الانشطة التي تنمي قدرات الطالب، وبث روح العمل والمثابرة والبحث والاكتشاف فيه، لذا فهي تنشيء جيلا واعيا واي نشاط تقدمه المدارس سواء الحكومية منها او الاهلية هي انشطة لتبرز وتميز هذه المدارس واهميتها وكذلك قدرتها على تنشئة الطالب.

اما ما اشار اليه الكاتب في مقاله عن احد هذه الانشطة لهذه المدرسة وما قدمه طلابها بمناسبة نهاية الفصل الدراسي الاول على انه رقص وغناء وملابس غير لائقة ووصفه بأنه انهيار اخلاقي وقبل الرد على ذلك اود ان ابين باختصار ان ذلك العمل الذي قدموه اشتمل على مسرحيتين قصيرتين هما:

أ - مسرحية البحار: وهي قصة تاريخية قدمها طلبة ما يعادل السنة الثالثة ابتدائي واعمارهم لا تتجاوز ٨ سنوات. وهي تحكي عن ما يواجهه البحارة على متن السفينة عند عبورهم المحيط والقطبين وما جموع من طيور وحيوانات مختلفة وما عانوه من مشاكل مع قراصنة البحر وكانت القصة مصحوبة بموسيقى واناشد تصور الامواج وهياج البحر.

ب - مسرحية الحي الغربي: وهي مسرحية عالمية تحكي عما يعانيه ويواجهه الغرباء والمهاجرون من الناس في دول الغرب من مشاكل الفقر والجوع والالام والضيق والحرمان نتيجة التفرقة العنصرية والاجتماعية. مقارنة بحياة الغربيين الاغنياء والمليئة بالرفاهية فضلا عن انها تعالج وضع هؤلاء الناس وتبرز المقارنة بين الخير والشر وبين العنف والمحبة والسلام.

وكان لزاما ان يرتدي بعض الطلبة ملابس الفقراء والاخرين ملابس الاغنياء الزاهية وذلك على حسب ما يقتضيه تثيل تلك المسرحية، وكانت ايضا مصحوبة بموسيقى تعبيرية واناشد وطنية وقد قدمها اطفال لا تتجاوز اعمارهم عن ١١ سنة.

وبعد، اسمح لي ان اخاطب كاتب المقال... اين الرقص واين الغناء الخليع... واين الانحطاط في الاخلاق الذي تتحدث عنه المسرحية؟ حقا انه لامر مؤسف.

* رسالة من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الى وزير التربية

بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برسالة الى معالي وزير التربية السيد انور عبدالله النوري هذا نصها:

معالي السيد الفاضل انور عبدالله النوري المحترم - وزير التربية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

انطلاقاً من التعاون معكم على البر والتقوى، والحرص على قيم واخلاق الامة، والتي يدعو الواجب الاسلامي ان نحرص عليها ابتغاء مرضاة الله، نرفع لكم هذه الرسالة آمليين الاستجابة لما يحبه الله ورسوله. ان الكويت بلد اسلامي ودستوره ينص على ذلك، وهي ترأس المؤتمر الاسلامي، وشعبها جزء من الامة الاسلامية، وان الامة الاسلامية تكون قوية عزيزة ما دامت متمسكة بعقيدتها الاسلامية، وما دام سلوكها ومعاملاتها ومنهجها في شؤون الحياة وفقاً لما امر به الله عز وجل وجاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وان الاستعمار والمؤسسات التبشيرية التي لا تضر الخير للامة الاسلامية قد خططت لغزو بلادنا بالعادات والتقاليد الغربية الفسادة بحجة مساهمة التطور والتقدم والحضارة، وقد وجه لها اعوانه وابواقه لتفكيك المجتمع الاسلامي وروابطه الاسرية، هذا الغزو السيئ الذي اصبح الغرب نفسه يعاني منه الان من قلق واضطراب وفوضى وتفشي المخدرات والاباحية وضياع القيم، وللأسف الشديد اخذت هذه العادات الغربية تتسرب لمجتمعاتنا الاسلامية. ومن اخطر معاول الهدم في مجتمعنا هو ما يوجه لمؤسساتنا التعليمية والتربوية التي تعلم وتربي ابناءنا وبناتنا، وهم املنا المنشود حياة عزيزة كريمة، وان اي انحراف في توجيههم عن جادة الصواب والاستقامة يؤدي بالضرر البالغ للمجتمع ومستقبل الامة.

وقد درجت وزارة التربية في بعض المناسبات على اشراك الطالبات في العروض الرياضية والحفلات الموسيقية وغيرها، مما يعرضهن للاختلاط بالشباب والرجال اثناء التدريب والاعداد والاداء، وان اخر هذه الحفلات هو مشاركة مدارس وزارة التربية في حفل افتتاح بطولة كأس الخليج العاشرة لكرة القدم الذي سيجري يوم ٢٥ فبراير ١٩٩٠ م، وقد عممت وزارتك على ادارات التعليم والمدارس القرار رقم ١٠٤ تاريخ ١٤١٠/٢/٣٠ هـ الموافق ١٩٨٩/٩/٣٠ م للاستعداد لهذا الحفل بتقديم عروض رياضية (تمرينات وجباز ولوحات خلفية) يشترك فيها طالبات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في جميع المناطق التعليمية بالإضافة الى عروض مماثلة يقدمها الطلاب في الحفل نفسه.

لذلك وحفاظاً على الكويت واجيالها من كل ما يؤدي الى الميوعة والفساد، نرجو ان تتخذوا خطوات ترضون بها الله عز وجل بمنع اشراك الطالبات في حفل افتتاح بطولة كأس الخليج العاشرة، وفي كل حفل مماثل، وهذه مسؤولية الجميع تجاه الله عز وجل، وعلى الجميع واجب الدفاع عن الاسلام دين الامة وعقيدتها. نسأل الله ان يأخذ بأيديكم لما فيه الخير وان يسدد خطى الجميع لما يحبه الله ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس الجمعية

عبدالله العلي المطوع

وكيف تكون اكثر منا نحن الآباء واولياء الامور غيرة على ابنائنا وعلى ديننا، تأكد اذا كان هناك ما يחדش الحياء او يخل بالدين والاخلاق لما دعي اليها رجال من المؤسسات التعليمية وشخصيات لها مكانتها وبحضور اولياء امور الطلبة وفي مكان عام... امر واضح لانه ليس لدينا ما نخفيه او نخافه.

للعلم بان اي عرض لاي نشاط مدرسي يجب ان يحصل على موافقة وزارة التربية، فاذا كان هناك ما يعارض الدين ويفسد الاخلاق والمجتمع فوزارة التربية هي المسؤولة وحدها لمعالجة مثل هذه الامور.

بلا شك ان ما وصفه كاتب المقال ان لم اقل مهزلة حينما يصف شيئا دون وعي او احساس ومن خلال صور على صفحات جريدة، وتوجيه الاتهام الى اطفالنا والمدرسة والمؤسسات التعليمية بانها تحولت الى مراقص ومجون ومهازل.

لا اعرف كيف سمحت لنفسك وضميرك ان تخوض في مثل هذه الامور دون ان تبذل قليلا من الجهد قبل ان تكتب مثل هذا المقال المثير والذي ولا شك قد اساء اليك شخصيا والى المجلة التي نكن لها كل اعتزاز وتقدير والى هذا المجتمع اكثر من اساءتك الى هذه المدرسة والى هؤلاء الابناء الصغار.

وختاماً... تأكد اننا مؤمنون واثقون بما نؤديه من رسالة لا غبار عليها وهي رسالة العلم والتربية والثقافة وسندا قويا في مسيرة العملية التربوية في هذا البلد الطيب.

فرجائي ان يعتمد الكاتب على الصدق والامانة قبل ان يتسبب في خلق واثارة المشاكل والمتاعب لهذا المجتمع الآمن والذي نحن جميعا حريصون كل الحرص على تماسكه وقوته وينبغي ان نكون بعيدين كل البعد عن تفكيكه او النخر في بنيته.

والله يوفقكم ويرعاكم... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صاحب المدرسة

صادق عبدالوهاب المطوع

الربا مدبر ودان الملاك

وأولى ان تتجنبه



د. الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

البنية الاقتصادية وعلى بعض البنوك. ولا نظن احدا يجهل مصيبة «المناخ» التي حلت بالكويت منذ سنوات، وما فعلته بالبلاد، وكيف هزت الاقتصاد. ولطالما رفع اولو الالباب واصحاب النظر البعيد، اصواتهم محذرين من تلك المغامرات الخطرة والمعبث المستهتر الذي كان يرتكب تحت مظلة المناخ... وكانوا يصيحون متوقعين كارثة ولكن لا حياة لمن تنادي. ولم يكن فقط النظر الواقعي والحس الاقتصادي الصائب هو الذي جعل ذلك «البعض» يتوقع الكارثة.. ولكن ايضا ايمانهم بان الربا يهلك الامم ويدمر الشعوب ويخرب الاقتصاد، انطلاقا من ايمانهم بالله الذي حرم الربا في كتابه، ولم يعلن الحرب الا على آكلي الربا «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله.. فكيف يفلح قوم يحاربون الله ورسوله؟ وكيف ينصر الله قوما يحاربونه؟! ان الربا الذي كان السر الاكبر في انهيار (لعبة المناخ)

التمويل ومساعد المدير العام للتخطيط والدراسات في البيت، اكد في محاضرة له عن الخدمات المالية في الخليج في التسعينات القاها في البحرين في مؤتمر التسويق الخليجي الثاني، ان انخفاض هوامش الربح وصعوبات البقاء ستؤدي لعمليات اندماج واسعة بين المصارف الخليجية. نقول ان تصاعد نفمة الدمج بين البنوك، بعد ممارسة طويلة نسبيا على اساس نظام الفائدة (الربا) غلام يدل؟ وما هي اوضاع هذه البنوك المحلية، وصعوبات البقاء، التي تواجه بالدمج. الا يدل ذلك على فشل النظام الربوي باختصار؟! اذ ان بنوكا ربوية بعد كل هذه المدة والفرص لم تستطع الوقوف او البقاء واقفة على قدميها، وليست شركات توظيف الاموال فقط كما حدث في مصر. ولا شك ان آثار المناخ ومصائبه الربوية و(نصب الاسهم والسندات) وعمليات المغامرة والمقامرة التي كانت تحصل فيه على نطاق واسع على مدى سنوات، تركت اثرا بالغا على

تعاثت منذ مدة نفمة نية التوجه لدمج بعض البنوك والشركات. وقد اكد محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح، في محاضرة اقتصادية القاها في جامعة الكويت مؤخرا وتبعتها مناقشات اقتصادية واسعة استمرت اكثر من ساعة ونصف... اكد ان موضوع (الدمج) هو من الامور الحيوية والرئيسية لمعالجة اوضاع البنوك المحلية... وان بداية الدمج ستكون خلال العام الحالي ١٩٩٠ وسنرى حالتين للدمج. وفي عام ١٩٩١ ستكون هناك حالات اخرى.. كما اكد ان الدمج لن يقتصر على البنوك بل سيشمل كذلك شركات اخرى... وقد تحدث ايضا عن حالات دمج بين بعض الشركات والبنوك. وقد ذكر الشيخ سالم ان التشريع الحالي المتعلق بالدمج معقد وانه سيجري تعديله قريبا - فهناك مشروع جاهز لدى الفتوى والتشريع - لتسهيل عمليات الدمج. ومن ناحية ثانية اكد الاستاذ فيصل الزامل رئيس مجلة النور الاقتصادية الصادرة عن بيت

إلى شؤون القصر مع التّحية

بقلم : أبو محمد

اختلافا في طبيعة المعاملات المطلوب انجازها فمؤسسة التأمينات الاجتماعية تقوم بهذه المعاملات على امور مقتنة لا تحتاج الى شرح وتوضيح... ولكن الامر يختلف تماما في المعاملات المتعلقة بالايتام والقصر فلا يمكن لموظف موجود على طاولة الاستقبال ان يقوم بانجاز معاملاتهم نظرا لان قضاياهم تحتاج دائما الى الشخص المسؤول لبيان الجوانب الاجتماعية.

ونحن هنا نود ان نتساءل وبعد ان اوشكت الهيئة على انتهاء ترتيباتها للانتقال هل اخذت الهيئة بكل هذه الملاحظات قبل ان تقدم على قرارها بالانتقال... وهل فكرت الهيئة باخذ مكاتب جديدة في جميع الوزارات هي احق بها من بعض الوزارات او الادارات التي لا تعرف مراجعا واحدا في الشهر.

ونود ان نذكر ان الهيئة اساسا قامت هدف نص عليه دبتنا الخفيف بحفظ اموال الايتام ورعايتهم والسهر على راحتهم... فهل يتمشى كل ذلك مع قرار الانتقال... واذا كانت المكاتب الجديدة هي افخم واكبر لموظفي الهيئة فما ذنب الارامل والايتام الذين لا يجدون احيانا اجرة التاكسي لتوصيلهم الى مقر الهيئة الحالي.

ونحن اذ نوضح للاخوة المسؤولين بالهيئة هذه الامور فلا نود ان يفهم من ذلك التقليل من الاعمال التي يقومون بها للايتام والارامل ولكن قد تغيب عن اصحاب القرار في بعض الاحيان مؤشرات واطلاع مترتبة على نتائج قراراتهم، وكلنا أمل منهم في ان تكون قلوبهم مفتوحة لمثل هذا النقد البناء لما فيه مصلحة آلاف القصر والايتام.

تعتزم هيئة شؤون القصر الانتقال من مقرها الحالي بجمع الوزارات الى مقرها الجديد في منطقة الشرق خلال الاشهر القادمة... وتأتي هذه الخطوة بعد توسع الهيئة في اعمالها واداراتها وموظفيها وما يتطلب ذلك من اماكن ومكاتب يضيق به المقر الحالي للهيئة.

واذا كان المسؤولون في هيئة شؤون القصر يؤمنون بتطوير اساليب العمل وخدمة آلاف الايتام والارامل والقصر وتوفير الراحة لهم فان خطوة الانتقال الى المقر الجديد بدأت تثير في نفوس الارامل والايتام كثيرا من المخاوف لعدة اسباب منها ان وجود مقر الهيئة في جميع الوزارات يوفر لهم سهولة تلبية بعض الطلبات والمستندات الرسمية التي تطلبها الهيئة في انجاز معاملات القصر المختلفة من الوزارات الموجودة حاليا في جميع الوزارات فمثلا عندما تأتي الاملة وخاصة كبار السن لطلب معاملة متعلقة بالبيوت الحكومية او اي معاملة تتبع الادارة العقارية فان الهيئة عادة ما تطلب كنيا - رسمية من الهيئة العامة للسكان. وفي ظل الوضع الحالي فان هذا الطلب لا يتطلب الا خطوات قصيرة لاستخراج هذا الطلب ويمكن ان ينسحب هذا الكلام على جميع الطلبات الاخرى من الوزارات والمؤسسات الحكومية.

ولعل القائمين على هيئة شؤون القصر في هذا المجال انما يهدفون من الانتقال للمقر الجديد الى تسهيل انجاز معاملات الايتام والقصر والارامل من خلال تطبيق نظام جديد مشابه لما تقوم به مؤسسة التأمينات الاجتماعية. وقد طبقت بالفعل هذا النظام بشكل تجريبي لعدة ايام وان كنا لا ندرى ما هي نتيجة هذه التجربة الا اننا نود ان نوضح ان هناك

داه قاتل لكل اقتصاد داخله ولامسه... فضلا عن ان يكون اساسا له.

وها هو الربا (الدولي) قد اوجد وضعاً دولياً مأساوياً أصبحت فيه كثير من دول العالم الثالث مرهونة للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي اي للدول الغنية... ولا تستطيع ان تسدد ربا ديونها (الفوائد) فضلا عن اصول تلك الديون.

ان اولى الناس بالحذر من الربا وتركه والبعد عنه وتنظيف اقتصاده منه هم المسلمون والدول الاسلامية.

ودول التعاون الخليجي، كلها - والله الحمد - اسلامية شعبا وارضا ومجتما، بل يشرفها انها في جزيرة العرب منبع الرسالة المحمدية الخالدة.

وفي ضوء هذه المعطيات ومن هذا المنطلق فان دول مجلس التعاون الخليجي مدعوة قبل غيرها ان تبني اقتصادا قويا مبنيا على أسس متينة بعيدة كل البعد عن الربا ولا بد ان تنظف مصارفها ومؤسساتها ونظمها المالية والاقتصادية من الربا بأي نوع، سندات كانت او قروضا او غير ذلك، فهو حرب صريحة لله ورسوله لا تجر الا الدمار والخراب والشقاء... ولو بعد حين، والخسران في الدنيا والاخرة، وظروف دول التعاون الخليجي - والحمد لله - تساعد على بناء اقتصاد متين بعيدا عن الربا نهائيا، حيث ان امكاناتها المادية ممتازة، وانها كلها نغفطية ومعظمها ليست عليها اية مديونيات، بل العكس اكثرها دائن، واولى به ان يضع ربا دينه ايضا «فان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تُظلمون».

اننا نشاهد دول مجلس التعاون الخليجي ان تبدأ بهذه الخطوة الجبارة، وان تنهج نهجا غير ربوي، مؤكدين ومتأكدين ان الاغلبية الساحقة من شعوبها جميعا ترفض الربا ونجاساته وآثاره المدمرة... وان تعامل به البعض مضطرا... اذن فما دام هذا امر الله ورغبة الامة وصالح الدنيا والاخرة، فلماذا لا نسارع اليه؟ وماذا نتنظر؟ ان يصيبنا شؤم الربا ودماره؟ ولا شك ان الايمان وتقوى الله واتباع شرعه هو باب السعادة الدنيوية والاخروية «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنهم عليهم بركات من السماء والارض».

«هذا بيان للناس ولينذروا به»

فلسطين تصرخ.. والإسلاماء.. وامعتصماه، أمريكا
تدعم دولة اليهود بالسلاح والمال وروسيا تغذيها
بالخبرات والرجال، فأين المسلمون؟؟؟

على الصعيد الداخلي:

١ - المدارس: مع بداية العام الدراسي الجديد تدعو «حاس» طلابنا سواعد الانتفاضة القوية الى الحرص على سير التعليم وجدديته فبالعلم نغيظ عدونا الذي يسعى الى تجهيلنا وتدعو الى احترام معلمهم فهم الاخوة والآباء الحريصون على مستقبلنا التعليمي.

٢ - التجار: تثنى «حاس» الموقف البطولي لاختوانا التجار في تحملهم عبئا كبيرا في الانتفاضة وتدعوهم الى المقاطعة التامة للبضائع الاسرائيلية وخاصة اهل القدس والمنطقة الوسطى وقد بدأت السواعد الرامية بتأييد المخالفين وانزال العقوبة التي يستحقونها بهم كما تدعو حاس اخواننا التجار الى مراعاة ظروف الناس المعيشية والاكتفاء بالربح القليل وخاصة في الظروف الحرجة كمنع التجول.

٣ - تدعو «حاس» شعبنا الفلسطيني الى اعتبار يوم محاكمة الشيخ احمد ياسين القادمة يوما للاضراب الشامل والتصعيد المتميز.

٤ - اعتبار يوم الاثنين ١٩٩٠/١/٢٢ يوم تصعيد ومواجهات احتجاجا على اعتداء اليهود على المسجد الابراهيمي ايام الجمع، ومنع المسلمين من ابناء فلسطين من الوصول الى الاقصى لاداء الصلاة.

٥ - اعتبار يوم الخميس ١٩٩٠/١/٢٥ يوم اضراب شامل احتجاجا على موقف روسيا الداعم للعدو الصهيوني بالرجال عن طريق فتح باب الهجرة اليهودية الى فلسطين.

٦ - اعتبار ايام ١، ٢، ٣/٢/١٩٩٠ اياما لكتابة الشعارات على الجدران ردا على قرار السلطات الجائر بفرض الغرامات على اصحاب البيوت.

٧ - اعتبار يوم ١٩٩٠/٢/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع والعشرون.

٨ - اعتبار يوم ١٩٩٠/٢/١٢ يوما للتصعيد والمواجهة في ذكرى اغتيال الامام الشهيد حسن البنا قائد الدعوة الاسلامية في هذا العصر الذي اغتاله الاستعمار واذا به في مصر الكنانة.

ولتستمر الانتفاضة حتى النصر «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

والله اكبر والله الحمد.

حركة المقاومة الاسلامية «حاس» فلسطين

الخميس: ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ

الموافق ١٨ كانون الثاني ١٩٩٠ م

الموت في سبيل الله، ونحن مستعدون للتضحية بكل ما تملك، وقد كان هذا واضحا امامنا عند اتخاذ القرار باشغال الانتفاضة.

٢ - لقد كانت ردة الفعل الاسرائيلية حاقدة جدا وكان ذلك واضحا في كل وسائل الاعلام العبرية منها خاصة، وذلك لان الحركة باتت هي الحاجز المنيع في وجه العدو الصهيوني.

٣ - لقد قرر الشيخ موقف الحركة الملن منذ امد بعيد وهو عدم التنازل عن اي شبر من ارض فلسطين المسلمة ولن نخدعنا مراوغة العدو اللثيم واطهاره لبعض مجرميه على انهم هم من دعاة السلام وانصاره كما لا نخدعنا دجل الموقف الامريكي المتحيز، فامريكا ما صدقت في تعاملها مع شعبنا ولو للحظة واحدة، وهذا الموقف نابع من عقيدتنا الاسلامية ومن فناعة شعبنا المجاهد.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية «حاس» وهي تدعوكم لمواصلة الانتفاضة المباركة تؤكد على ما يلي:

على الصعيد الخارجي:

٢ - هجرة اليهود: تدين «حاس» موقف السوفيات المتخاذل بالسماح لمئات الالاف من اليهود السوفيات بالمهجرة الى فلسطين لدعم دولة العدو بالتنسيق مع امريكا، وتدعو الدول العربية والاسلامية والمنظمات العالمية للضغط على روسيا للعدول عن هذه السياسة.

٢ - تدعو حاس الانظمة العربية والاسلامية المتسلطة على رقاب شعوبها لاختد العسيرة مما حدث للدكتاتوريات في اوروبا الشرقية قبل فوات الاوان وتدعوهم لاحترام ارادة الشعوب المسلمة التي تريد ان تحكم بشرع الله، كما تدعوها للكف عن محاربة الحركة الاسلامية القيادية الحقيقية هذه الشعوب.

٣ - تقدر حركة حاس موقف مجلس النواب الاردني لرفعه بياناً للبرلمانات العالمية يدعوا فيه للاحتجاج لدى العدو على تقديم الشيخ احمد ياسين للمحاكمة كما تدعو السادة النواب للضغط على وسائل الاعلام الاردنية التي تضرب طوقاً من التعتيم على فعاليات حركة «حاس».

٤ - تدعو «حاس» كافة المؤسسات العالمية المهتمة بحقوق الانسان والمؤسسات العالمية ومنظمة اليونسكو خاصة للضغط على دولة العدو الصهيوني لفتح مؤسساتنا التعليمية العليا التي مضى على اغلاقها اكثر من عامين كما وتدعو الجامعات العربية والاسلامية لقبول اكبر عدد ممكن من طلابنا الذين انهوا المرحلة الثانوية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وامام المتقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني المسلم: ما يزال العدو الظالم يعمل فكره ويستنفذ جهده في اصدار الاوامر القاتلة التي يعني من ورائها تصفية الانتفاضة، مرة عن طرح المشاريع والمبادرات السياسية والمطالبة من خلالها لكسب الوقت وتجميع القضية ومرة عن طريق التضييق على الناس في معيشتهم ونفط حياتهم ومرة عن طريق فرض الغرامات الباهظة عليهم، اضافة الى استمرار اسلوبه الاجرامي في قتل الشباب والاطفال والنساء والشيخ واستعمال الغازات السامة وزج عشرات الالاف من الشباب في اقبية السجون وقتلهم تحت التعذيب كما حدث مع الشهيد البطل خالد كمال الشيخ علي ومع ذلك ما يزال جنود الانتفاضة المجاهدون يفتشون بايمان واصرار كل اساليب العدو الفادرة وما يزال الشعب كل الشعب مصمم على مواصلة الانتفاضة المباركة وان غلا الثمن وعظمت التضحيات.

فتحن الشعب الذي وجد نفسه بانتفاضته وعرف قدره بجهادته وصار معلما للشعوب جميعا وقضح الجيش الذي لا يقهر؟ وعرى انظمة الخيانة في ارجاء عالمنا المسلوب وحرك الجماهير المستضعفة ولذا لا يرضى عاقل من ابناء هذا الشعب ان تراجع عن انجازاتها ونخون دماء شهدائنا وآلام جراحاتنا ومعتقلينا الا ان نحقق آمال شعبنا او نموت دونها.

شعبنا الفلسطيني البطل: لقد اقدمت سلطات البغي اليهودي في الاونة الاخيرة على تقديم اسود حركة المقاومة الاسلامية «حاس» للمحاكمة بتهم كثيرة يجمعها مقاومة الظلم اليهودي وقدمت للمحاكمة ايضا فضيلة الاستاذ احمد ياسين بعد ان اعدت مكانا خاصا خارج القطاع لمحاكمته وقد اعلن الاستاذ عند بدء المحاكمة ان هذه المحكمة غير قانونية لانها تتبع سلطات احتلال غير قانوني، وعندما سأل احد الصحفيين اليهود عما يريد؟ قال: دولة اسلامية في فلسطين كلها من البحر الى النهر، ثم سأل وماذا سيكون مصير اليهود؟ فاجاب الشيخ: يعيشون تحت سلطة الدولة المسلمة كما عاشوا في الماضي. ونحن هنا نود ان نوضح ما يلي:

١ - نحن هنا في حركة المقاومة الاسلامية «حاس» وقلنا انفسنا على الرضى بقضاء الله تعالى حتى لو كان

وطني ... عفواً...

(٣)

وطني كنت لنا بالامس

دارا وامانا ومناقب

وسماء ظللتها

ابتهالات الكواكب

كم اصبحت حزينا

ورهيئا للمصاعب

وطني عفوا

فان لم (تك) تدري

بالعدو الاجنبي

فهو خلفك وامامك

رافعا معوله الهدام

كي يفني رجالك

عندما صرت (غبي)

بالصديق العربي

وهو يرتاح قليلا

عندما تلعب بالخنجر

والسيف علينا

مشرقا كنا وحتى (المغرب)

أمة طوحتها في كل واد مجذب

وطني عفوا فان زل لساني

فليسامحني (ابي)

.....

محمد حمود زيد الموشكي

اضحيت
في المشرق والمغرب !!
ايها القاسي علينا

لم صادقت (الخناجر)

لم قطعت (الواصر)

لم عاديت (الاقارب) !!

وكم البارود والنار توجع

والجماعم تتدحرج

وعلى التاريخ اعلنت المآسي

وعلى الناس المصائب !!

.....

وعليتنا وعلى الدين تراهن

وعلى العرض تهادن

وعلى اذلالنا في كل يوم

تتمادى

وعلى الظلم تواظب !

وطني عفوا اذا (زل)

فلقد ضيعت في الكون

وانيني وحنيني من ضياعي

فلمن اشكو هواني ؟؟

وطني عفوا وعفوا ثم عفوا

ان (سريت)

نحو ارض ارتحي فيها

لساني

مكاني

قد شجاني

أمانني

فانا فيك غريب ورهين وسجين

وحياتي اصبحت

من حرقتي تبكي زماني

(٢)

وطني عفوا (فهيجاؤك)

فرصة نادرة تقدمها

مكتبة المنار الاسلامية

للقرءاء الكرام بنواقص كتب لديها، فاستكمل ماينقص مكتبتك:

كتب التفسير: في ظلال القرآن — ابن كثير

قانون: الوسيط للسنهوري — التشريع الجنائي — عبدالقادر عودة

تاريخ: التاريخ الاسلامي — محمود شاكر

وغيرها من نواقص الكتب.. بادر فالاعداد قليلة وفرصة نادرة

بعد أن أسقطته ارادة الشعب ..

هل يعود زكي

خلال أربع سنوات مضت، لكن الذي كان يستغربه شعب مصر هو سكوت السلطة العليا على ممارساته وتجاراته وولوغه في المحسوبية الى أبعد الحدود.. فالشعب المصري يعرف أن زكي بدر أعطي قبل سنتين الضوء الأخضر لاستخدام نفوذه الأمني لا يصال أخيه د. لطفي بدر الى مجلس الشعب، والشعب المصري يعرف أيضاً أن ابن زكي بدر - وهو

لم يستغرب الشارع المصري عندما أعلن على لسان قادة المعارضة بناء على رقم رسمي أن عدد الذين اعتقلهم زكي بدر زاد على (٢٥) ألف مواطن، ولم يستغرب الشارع المصري عندما كشف تاجر المخدرات العريق عن عزمه على قتل (٥٠٠) ألف مواطن!! كما أنه لم يكن مفاجئاً أن يشتم وزير الفتوات كافة الشعب.. وكافة زعاماته مرات لا تحصى

قليل من الناس يعرفون أن تاجر المخدرات العتيق هو الذي كان يتربع على عرش وزارة الداخلية طيلة السنوات الأربع الماضية، وكشبرون في مصر يعرفون أن الوزير السابق يملك حساباً جارياً في واحد من البنوك المصرية مقداره مليون وثمانمائة ألف جنيه، إلا أنهم لا يعرفون أن تجارة المخدرات هي أحد مصادر ثروته الموزعة بين البنوك المصرية والبنوك الأوروبية.. عدا ما يملكه معلم الفتوات من أطيان وعقارات.. لقد كان زكي بدر قبل أن يتسلم وزارة الداخلية محافظاً لأسبوط، وعندما تولى الوزارة كان أول ما فعله.. الحصول على ملفه الخاص لدى أمن الدولة - وكان ضخماً - وأحرق الرجل ملفه ليطمس على بصمات تجارته بالأفيون والحشيش، وليخفي الكثير من التصرفات الأخرى!!

● وزارة .. الفتوات :

طيلة أربع سنوات مضت كان اسم زكي بدر كافياً لأرغاب الناس، فقد عرفه الشارع المصري خلال فترة وزارته على رأس فتوات الأمن المركزي والشرطة ومباحث أمن الدولة، يمارس مهامه الأمنية على طريقة زعران الفتوات في أحياء القاهرة القديمة.. وعلى صورة هوامير المخدرات والحشيش والمحرمات الأخرى في الباطنية.. فكان كبار الضباط يرهبونهم لعدم اتزانهم، ولعجزهم عن التفاهم معه، ومازال ضباط الأمن المركزي يتذكرون عندما كان مقبلاً على تسليم الوزارة عقب أحداث الأمن المركزي في ١٩٨٦/٢/٢٥ كيف أغرقهم بالماء البارد بعد أن تمرد بعض الجنود عقاباً لهم لأنهم أبدوا رأياً ما.. لذلك

* زكي بدر أعلن نفسه في مصر أنه
أصدق أصدقاء أمريكا.



إقالة
الديكتاتور
بقلم د. مصطفى عرجاني

بالصوت والصورة يصدر من وزير الداخلية المسؤول الاول عن أمن الوطن والمواطن في مصر، فأين الأمن بعد ذلك؟
إن الوزير الذي يسبب جميع فئات وطوائف الشعب بالفاظ سوقية وينال من اعراضهم على مرأى ومسمع من العالم اجمع، كان لا بد أن يعزل من منصبه فوراً بل ويحال الى القضاء العادل لينال جزاء اقواله وافعاله السيئة، فما بالكم اذا كان هذا الوزير هو حامي حى الأمن الداخلي الذي يملك من السطوة والسلطان، والوسائل والامكانيات ما يجعله اعنى من فرعون موسى بلا اي قوانين استثنائية، فاذا كان يجرع ويعبث في ظل قوانين الطوارئ التي تكسر الظلم وتهدر الكرامة وتقضي على الرجولة بمجرد توقيع من سعادة وزير الداخلية ليغيب بعدها المواطن الشريف في غياهب السجون باسم الاعتقال للمحافظة على أمن الوطن والمواطن فكيف ترك مثل هذا الوزير الديكتاتور كل هذه المدة؟
إن الاقالة وحدها لا تكفي بل لا بد من

لقد تأخرت اقالة اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري السابق طويلاً، تأخرت الى الحد الذي سمح له باهانة جميع الفئات العاملة في مصر وجميع القيادات السياسية في احزاب المعارضة بل وفي حزب الحكومة على مرأى ومسمع من العالم اجمع.
إن لغة الحوار المعتمدة لديه كانت اقل ما توصف به من الفاظ بذنية (قاموس زبالة عفن) لقد لمن اليمين واليسار والوسط، وسب باقذع الالفاظ واحط الاساليب الكثير من الشرفاء على منصة مجلس الشعب المصري الممثل لجميع الشعب بكافة طوائفه وتوجهاته، وبلغ من استهتاره حدا دفع احد اعضاء المجلس الى محاولة صفعه امام الجميع، ولم يحمد هذا العضو على فعلته بل تم فصله من المجلس باجماع اعضاء الحزب الحاكم بلا ذنب ولا جريرة سوى محاولته ايقاف سيل السباب والشتم والخوض في اعراض ممثلي الشعب المصري بما فيهم قادة الاحزاب بل وعلماء المسلمين، سباب وقذف واضح وصريح



o لا تهجم بدر على الامام البنا كانت الاقالة

سي بدر إلى تجارة المخدرات؟

بقلم: محمد عبد الهادي

✽ إقالة زكي بدر أثبتت أن وحدة الصف الشعبي تجبر الادارة السياسية على استحداث القرارات المناسبة للأمال المنشودة.

ملازم في الشرطة - قد عين ببركات أبيه مسؤولاً لمكتب ادارة أكاديمية الشرطة، كما أن كل أفراد الشعب يعرفون أن سائر أقرباء زكي بدر وأقرباء زوجته يتسعون المناصب الرفيعة التي لا تتناسب مؤهلاتهم معها أبداً.. ومؤهلهم أنهم أقرباء الوزير ومحسوبون عليه !!

• عدو الاسلاميين :

من أسباب تعيين زكي بدر محافظاً لأسبوط رغبة أصحاب القرار السياسي البطش بالجماعات الاسلامية وشبابها، ولما اعتبر ناجحاً في تحقيق أرب السلطة آنذاك.. تمت ترقيته دفعة واحدة ليتسلم صهوة وزارة الداخلية بعد أحداث فبراير ١٩٨٦، وبعد هذنة طويلة شهدا الشارع المصري بين الأمن والشباب المسلم، عمل زكي بدر على اشغال الفتيل بغرض ممارسة الارهاب على الشرطة السرية والبوليس المدني.. وكان زكي بدر (كمعلم الفنون) يلاحق الشباب المسلم في الشارع، ومنذ تسلمه الوزارة قتل على يد شرطته السرية التي يقودها بنفسه عدد من الشباب منهم ماجد العطيبي وثلاثة من شباب الجهاد في شبرا الخيمة، كما قتل آخرون في المنيا وأسبوط والاسكندرية.. أما السجناء فهم بالآلاف.. وقد تجاوز زكي بدر في حالات عديدة أحكام القضاء التي كانت تبرىء المعتقلين، فكان يصر على استمرار اتهام الأبرياء بما يريد هو رغم تبرئة المحاكم لهم.. وتكفي للبريء تهمة أن يكون صاحب لحية، ويكفي للمتهمته عنده من النساء أن تكون محببة، لذلك أمر كافة العمد والخبراء في قرى مصر ومدنها أن يقتلوا كل صاحب لحية.. وكل صاحبة جلاب بلا اعتقال أو تحقيق !!

• القشة التي قصمت ظهر البعير:

في احدى خطبه المسجلة أعلن زكي بدر أنه التقى بالامام الشهيد حسن البنا رحمه الله.. ويروي الوزير المقال مسرحية حبكها ارتجالاً.. ولنتركه يقول كما هو في صوته على الكاسيت:

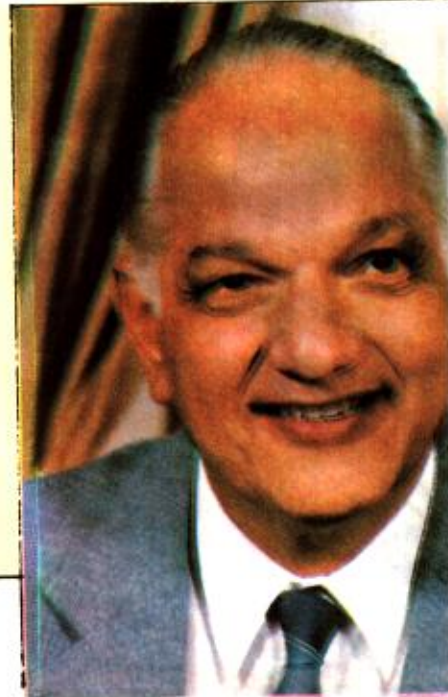
سوى في الظاهر فحسب، لذا اقالته لا تكفي بل يجب محاكمته علنيا ليكون عبرة لغيره، والذي لم يستج من المطالبة بقتل ١% من المصريين علنا فانه بلا شك على استعداد لقتل المشات بل الالوف في السر، وبحسبة بسيطة للواحد في المائة الذي يرغب الدكتاتور في قتله سنجد انه يساوي ٥٥.٠٠٠ (خمسائة وخسون الف) مواطن مصري اي اكثر من العدد الذي قتله ديكاتور رومانيا في ربع قرن من الزمان بعشر مرات.

انها مهزلة حقاً ان يستمر امثال اللواء زكي بدر في الحكم، بل منتهى العار ان يصل الى هذا المنصب الوزاري الخطير بل الى هذه الرتبة العسكرية العالية مع ذاك التاريخ الطويل الخفي من الارهاب والتتكيل بكافة الشرفاء بل يجب ان يتم الكشف عنه ليعتبر به كل من يؤمن بافكار هذا الوزير المخلوع الذي جعل الشعب بكافة طوائفه مجرد احذية في قدميه، ويكفي مراجعة شريط خطبته في «بنها» منذ ايام معدودات ليؤكد لنا جميعا في صراحة ووضوح هذا المعنى الخطير.

ان العاقل بحق هو من يتعظ بغيره، ولم يتعظ ديكاتور وزارة الداخلية المصرية السابق بمصير ديكاتور رومانيا، لذا لا مفر من محاكمته على جميع جرائمه القولية والفعلية في حق الشعب المصري بل والعربي بأسره، ليعلم كل ظالم ان ماله لن يكون بعد طول اذلال وظلم للشرفاء مجرد الاقالة بل المحاكمة والقصاص العادل لان الاقالة وحدها لا تكفي في ردع الديكتاتور اي ديكاتور والله من وراء القصد.

لا تكفي

تحويله الى منصة العدالة ليلقى جزاء ما قدم وليكون عبرة لغيره من الطغاة، فلم يكن وزير الداخلية المصري السابق سوى احد افراد مجموعة من المتسلطين المتعشقين للقتل والدم والتتكيل والارهاب، انه لم يكن يعمل وحده o من العار ان يستمر زكي بدر في الحكم طويلا





o الجناحات الاسلامية واجهت الامر في عهد بدر

١ - تجاوز المهام الأمنية وتحويلها الى وسائل تعزز طغيان المؤسسة الأمنية البوليسية على الشعب .

٢ - عدم احترام رأي الشعب المصري ومنه (المعارضة السياسية) واتهامها بشئ التهم الباطلة .

٣ - تسخير موقعه للارتقاء غير المشروع ويشمل ذلك تجارة المخدرات ، وقد علمت المجتمع من مصدر موثوق في القاهرة أن النظام لم يرغب أن يتلوث باسمه مؤخراً ، فعندما فاحت مؤخراً رائحة إحدى عمليات تهريب المخدرات الخاصة به .. وعندما تناقل بعض الضباط الحديث عن تورطه فيها ومسؤوليته عنها .. حدث تكتم شديد على كافة مستويات الدولة ، وفيها أسرع زكي بدر نفسه بتشريد أولئك الضباط ، ونقلهم الى أقاصي البلاد ، مع تهديد من يفضح أمره بالقتل !!

٤ - تفرد في صنع القرار الأمني في البلد وتنفيذه على طريقة الفتوات المكروهة والتي يمتتها الشعب في مصر .

٥ - تحجيه على الفئات السياسية وملء السجون والمعتقلات بأفرادها دون تهم محددة .

٦ - استخفافه بالقيادات الدينية والعلمية والشقافية والأدبية والصحفية على مختلف الاتجاهات في مصر .

٧ - تحقير بعض زملائه من الوزراء والقيادات الادارية الأخرى واستهانتته برئيس الوزراء شخصياً .

٨ - اغناذ بطانته من الأشرار في كافة الأجهزة التي تسيطر عليها وزارة الداخلية .

٩ - تخصيص بعض المناصب الرفيعة لذويه وأقربائه وأنسابه دون أن يليق بهم من الناحية العلمية والادارية أن يتسّموا تلك المناصب ولا سيما وأن بعضهم من فاقد الأهل .

١٠ - قشله في تحقيق النظام المدني في الدولة كحركة المرور ومهام الشرطة وغيرها .

● عبرة :

مما مضى من سيرة الوزير المقال .. من أسباب كره الشعب له نستطيع أن نقف على بعض الحقائق :

أولاً : لا بد للنظام السياسي في المجتمع

(الأخيرين) أنه يتكلم باسم الرئيس ؟ وباسم السياسة العامة للحكومة كلها ؟ وما الرأي في أنه أساء .. الى سمعة الحكم والى علاقاته العربية ، وتناول فوق ذلك على الاسلام وأهله ولم يتق الله ؟

ولعل صحيفة المعارضة المصرية كانت تشير بذلك الى صمت القيادة السياسية العليا على تصرفات الرجل ، وأن ذلك الصمت مشوباً بعامل خارجي ألح إليه السيد عادل حسين في افتتاحية (الشعب) يوم ١٩٩٠/١/٩ حيث أشار الى علاقة الوزير المقال بالولايات المتحدة وقال أيضاً : «لقد أفهمنا زكي بدر أنه أصدق أصدقاء (أمريكا) في مصر .. ترى .. هل كان النظام يحسمي الرجل أم الـ سي آي إي .. ؟!

● انتصار المعارضة وسقوط الوزير :

لقد طس زكي بدر وبقي طيلة سنوات وزارته .. ومع كل ما ملكه النظام من قوى سرية وعلمية .. ومع ضخامة بطانة الشر ومراكز القوى حوله . فقط سقط أخيراً لأنه وصل بسفاهته وغبائه الى التناول على الاسلام ودعاته الخيرين من الأحياء والأموات .. وعلى كافة الزعامات السياسية ذات الاتجاهات المختلفة في مصر .. ولم يكن زكي بدر يظن في يوم من الأيام أن الشعب قادر على اسقاطه ، فقد كان يتحدى الشعب كله ويعلن أنه سيكون صاحب نصف المليون من القتل .. ولكن سقط الرجل ، وكان سقوطه ناتجاً عن كره الشعب له واجماع القوى السياسية المعارضة على اقالته ، ولعل كره شعب مصر له يتصل بعدد من الأسباب ، منها :

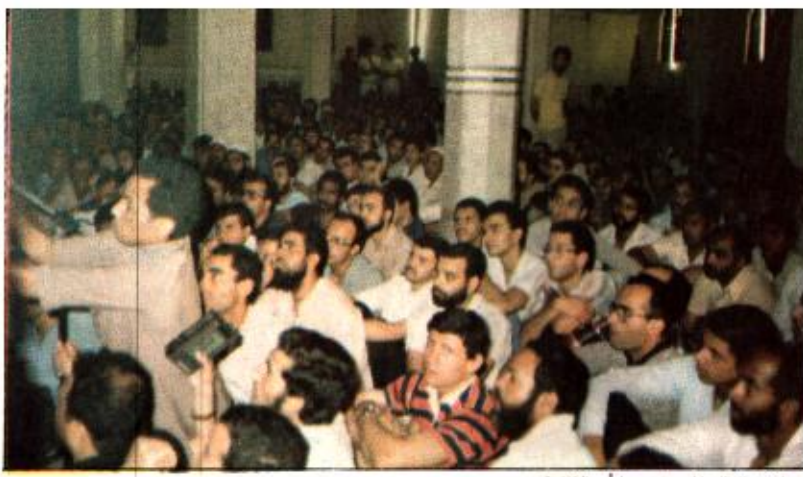
«تصوروا .. أنا بايعت ابن (.....) اللي اسمه حسن البنا .. بعض زملائي قالوا لي تعال نتفح في القاهرة .. ورحت معاهم لابن (.....) ده اللي اسمه حسن البنا .. وسلمنا عليه .. ثم قال لي زملائي يبقى كده بايعك» .

قال زكي بدر هذا في خطبته الأخيرة بنادي بنها الرياضي في القليوبية .. وقد ضمن عباراته شتماً رخيصاً للامام الذي شهد خصومه قبل أنصاره بفضل .. وقد سألت المجتمع قدامى الاخوان المسلمين في مصر من الذين كانوا يعايشون الامام الشهيد يوماً بيوم عما رواه زكي بدر ، فنغوا أن يكون لقاءه المزعوم بالامام الشهيد صحيحاً ، وقد علق مراقبون في القاهرة ان شتائم الوزير المقال المخلة بالحياة طيلة أربع سنوات لم تمس حسن البنا ، وأردف هؤلاء يقولون : وعندما مسه .. جاءت إقالته من منصبه بعد خمسة أيام فقط .. فكانت شتيمة الامام البنا هي القشة التي قصمت ظهر ذلك البعير .

● من كان يحمي الوزير المقال :

في خطبه التي كان يطرح فيها سياساته الارهابية ، ويوزع شتائم المظلة على الأحياء والأموات كان زكي بدر يقرر ابتداء أنه يتحدث باسم رئيس الجمهورية ، وقد طرحت صحف المعارضة تساؤلاً طلب فيه الرأي من السلطة العليا فيما كان يزعمه الوزير المقال ، وقد قالت جريدة الشعب الناطقة باسم حزب العمل والتي يشترك في تحرير بعض موادها الاخوان المسلمون :

«ما الرأي في أن الرجل يزعم في خطابه



o لا بد للنظام ان يستجيب لرأي الاغلبية

رأسهم الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله .

• أخيراً :

لقد عمت الفرحة كل مصر بالقرار السياسي الشجاع الذي تمثل بتحقيق رغبة الشعب، وزادت الفرحة عندما سمع الشعب أن الرئيس مبارك شكل لجنة للتحقيق في جرائم زكي بدر المدنية والأمنية والوطنية، وقد نقل المراسلون أن الزغاريد والزيينات والأفراح أقبست في بعض الأحياء ابتهاجاً بقرار الاستجابة الشجاع .. فهل نعتبر؟

خامساً : النزول عند رغبة الاجماع الجماهيري صفة ايجابية لدى بعض السلطات، ففيها المخرج لكثير من العقد والمقاييل، ولولم يستجيب النظام في مصر لرغبة الاجماع الجماهيري لحدثت كارثة .. وقد نقل بعض الثقات أن الرئيس حسني مبارك أسرع باصدار قرار إقالة زكي بدر خوفاً من ردة الفعل العامة التي سرت في جسد الشارع المصري كله .. وروحه المتمثلة بالشباب المسلم الذي غضبت لشنيمة الدين .. ولشتم كبار الدعاة وعلى

الاسلامي أن يراعي المشاعر الدينية والالتزامات الخلقية للمجتمع المسلم في أي تشكيل حكومي أو سياسي يعهد اليه المشاركة في الحكم أو التنفيذ .. وذلك على مستوى السلطات التي تحكم أي بلد اسلامي .

ثانياً : لا بد للنظام أن يستجيب لرأي الأغلبية، وقد أحسن الرئيس حسني مبارك عندما استجاب لنداء المعارضة وأقال وزير الداخلية .

ثالثاً : ان بعض الشعوب في العالم الثالث، ومنه عالمنا العربي تعاني من الفردية في السلطة، ولعل حادث إقالة زكي بدر يؤكد أن وحدة الصف الشعبي تغير الادارة السياسية على استحداث القرارات الملائمة للواقع المعاش، وللآمال المنشودة .

رابعاً : ان الطغنيان السياسي بكافة أشكاله مهما طال فنهايته الى زوال، ولعل من خلف زكي بدر في مصر سوف يعلن عن محاكمته قريباً لأنه أساء الى كل رموز مصر بطغيانه وتفرد غروره !!

**الآن وبسعر مخفض
ولدى مركز الهداية للصوتيات
والمرئيات بالرياض
مصحف الشيخ المحيني كاملاً لهذا
العام في ألبوم خاص**

*** اسعار خاصة للتسجيلات الاسلامية بدول مجلس التعاون .
* مستعدون لارساله الى جميع انحاء العالم .**

**لمزيد من الاستفسار، يرجى الاتصال بهاتف: ٤٧٦٣٣٨١ - ٤٧٩٣٤٩١
- فاكس ٤٧٨٩٢٦٨ - الرياض - الملز - ص. ب: (٦٠٧١٠)
الرمز البريدي - ١١٥٥٥ - المملكة العربية السعودية**



هل تقوم دولة الاسلام في السودان؟

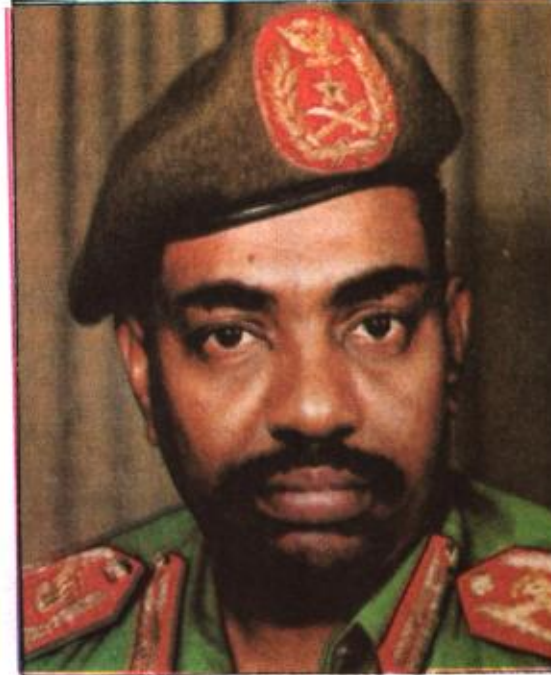
بقلم : عبيد الامين

العربي الاسلامي بين عبدالله جماع (العنصر العربي) وعمارة دنفس (العنصر المستعرب) في عام ١٥٠٤ م، والاسلام هو دافع الثورة المهدية التي رفضت التحاكم لطاغوت الاحكام الوضعية واعتصمت بنور الشريعة وهو هدف لثورة اللواء الابيض الاتحادية في عام ١٩٢٤م، كما انه - اي الاسلام - كان ولا يزال المبرر التاريخي لهذه الظاهرة التي جمعت قوميات افريقيا جميعها في بوتقة واحدة متضامنة في حركتها ومتسقة في اهدافها ومع كل هذه المقدمات الموضوعية استمضى قيام دولة اسلامية في السودان... مما يسترعى الانتباه تجاه المسببات التي حالت حتى الان دون تحقيق الذاتية الوطنية في هذا النطاق! كما يسترعى ايضا استعجاب دواعي قيام الدولة الاسلامية في السودان.

مفصلة

ما ان بدأت بشائر الاجراءات لاستقلال السودان حتى قفزت الى مقدمة القضايا المثارة هناك قضية هوية الدولة والتزامها تجاه العقيدة الاسلامية وعلى الرغم من ان القيادة الاسلامية التقليدية قد تركت راية الجهاد من اهل الاستقلال لقوى الطلائع المتخرجة على نظام التعليم العلماني الا انها ما زالت تحس بان مآل الامور لا يسبح اشارتها. غير ان الاحداث اثبتت خلاف ذلك المعتقد فالشبيبة التي اخذت راية الكفاح الوطني بعد عام ١٩٤٥ وغيرت مفردات اللغة في تعاملها مع المستعمر لم تكن تنطلق من فراغ، وانما كانت على راسخ ثابت في النهج العلماني، وكان الواقع السياسي باستمرار يؤكد بان دولة السودان القادمة هي دولة تصنعها مفردات القومية السودانية في مقابل الاسلام والكفاح

في ربيع عام ١٩٦٨ تواضعت الجمعية التأسيسية (البرلمان) في الخرطوم على اجازة مسودة الدستور الدائم للسودان والذي صنف بانه دستور اسلامي... وقد توصلت الجمعية حينذاك لهذه النتيجة بعد ضغوط شعبية واسعة ومجادلة ونقاش طويل استمر قرابة ٤ سنوات (هي عمر الديمقراطية الثانية) غير ان غائلة العلماني الشيعوي هبت على تلك الوثيقة الشعبية في انقلاب ليل ٢٥ مايو ١٩٦٩ والذي جاء بالنميري ورفاقه الى الحكم في الخرطوم.. وقد لقيت تلك المحاولة الجادة لاسلمة الحياة والقانون حظا ضافيا من السخرية والمهجوم من قبل سلطة ٢٥ مايو غير ان ليلي الزمان السوداني حبالى حيث حملت جعفر نميري نفسه بعد مرور عشر سنوات على وثيقة الدستور الاسلامي الى اصدار مؤلف حل عنوان (النهج الاسلامي... لماذا؟) حكى قدرا وافرا من التبرير لسلوكه في التراجع عن (تحفيزات) ثورة ٢٥ مايو خاصة تلك المتصلة بالعلاقة العضوية بين الشيوعيين والسلطة ويشير الكتاب في جلته عن حتمية الحل الاسلامي لمشكلة الحكم في السودان، وعلى الرغم من ان الكتاب كحدث لم يشد اهتمام احد الا انه عبر عن ظاهرة التطلع الجماهيري للتحاكم الى العقيدة الاسلامية سبقت هذه الواقعة بما اشتملت عليه من اجماع شعبي تجاه الاسلمة مثلثة (الجمعية التأسيسية ١٩٦٨) ومن عودة لاسلمة بعد رفض قاس من قبل سلطة عسكرية (نميري) - تدليلا على عمق الوعي السوداني تجاه العقيدة التي تشكل مركز الهوية الاشمل لوجوده، فالاسلام في حركة التاريخ السوداني كان باستمرار مركز الانطلاق نحو تحقيق المهام العظمى فهو نقطة التلاقي التي اشادت دولة سنار الاسلامية حينما تم التحالف



○ الشير: مكانات السودان المهدية.



○ نميري: محاولة لاسلمة القوانين شابتها عدم الجدية

o منظمة الدعوة الإسلامية: السودان بوابة الروبة والاسلام.

* الاسلام في حركة التاريخ السوداني كان باستمرار مركز الانطلاق لتحقيق الانجازات التاريخية الكبرى.

الوطني في مقابل الجهاد لرفع راية الدين والقانون (الوضعي) في مقابل الشريعة الاسلامية... وان القيادة الدينية التقليدية قد فقدت قدسية الطاعة وعليها ان تختار اما مسايرة الاوضاع القادمة او تفضيل الانعزال عن الحمل السياسي وبذلك برزت طائفتان (الانصار والحتمية) فضلنا العمل السياسي في ظل تلك المتغيرات في حين آثرت عدة طوائف دينية الابتعاد عن العمل السياسي كما هو حال (القادرية، الشريف الهندي، السمانية وغيرهم) وبالرغم من ان الوضع الشاذ الذي مثلته قيادة العمل السياسي الجديدة في استيعاب التجمعات الدينية الكبرى وتسخيرها من ثم لسلوك سياسي يتناقى بل يتضارب مع مبادئها الفكرية والثقافية الا ان تلك القيادة استطاعت فعل ذلك بل واكثر من هذا عندما احتوت القيادات الدينية التقليدية الكبرى لجانبها، وبذلك شكلت نقاط المفاصل في الحياة السياسية السودانية لصالح المد العلماني والذي افرزته الحقبة الاستعمارية (والمبرمج) اساسا - علم أم لم يعلم - لخدمة دولة علمانية منبئة الجذور عن سابقتها التاريخية - من هنا تبدو المفارقة في القيادة العلمانية لامة تشربت العقيدة الاسلامية واستظهرت مستقبلها لصالح تلك العقيدة.

معارف

ربما ترجع المواقف في قيام دولة اسلامية بالسودان الى ذلك النسيج المتلازم بين عجز القيادة التقليدية وحيوية القيادات الحديثة... وكان الاهراز يتتابع بر السنين وتوسع الفجوة لصالح التيار العلماني غير ان المشكل لا ينحصر فقط في تلك الصورة القائمة وانما يلحق بها عدة عناصر شكلت في معظمها عوامل احباط



الجبهة الجنوبية ضد الدولة وزعزعة الامن القومي من ثم. وبذلك كانت مسألة جنوب السودان احدى الحجج الذاتية لاستمرار تيار علمانية الدولة وما زال.

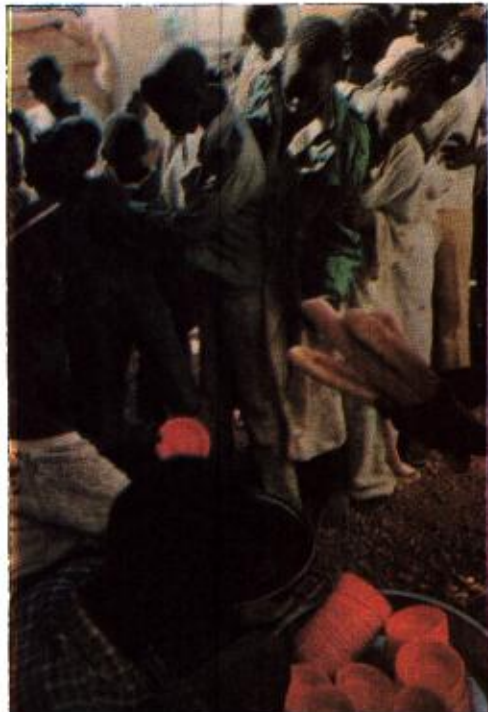
نظري لقيام الدولة الاسلامية وكانت حجبا تبريرية للقيادة العلمانية من اجل ارجاء العمل لاسلمة الدولة وتتلخص تلك المواقف في الاتي:

١ - مشكلة الجنوب:

ترى التجمعات العلمانية بان مشكلة جنوب السودان تتأثر بصورة مباشرة بالتحاكم الى العقيدة الاسلامية حيث ان جنوب السودان لا يشكل المسلمون فيه اكثر من ٢٠% وهي وان كانت نسبة اكبر من نسبة المسيحيين ١٢% الا ان المسيحيين يضمنون اليهم الاكثرية المتشكلة في العقائد الافريقية الوثنية (٦٨%) كما ان مسلمي الجنوب اقل ثقافة من رصفانهم المسيحيين... ومن جانب اخر فان التخوف يزداد لدى الدول المجاورة لجنوب السودان من توسع التيار الاسلامي مما يهدد ذلك في اشغال

٢ - الوضع الامني الاقتصادي: يعتبر السودان اقتصاديا دولة فقيرة تحتاج باستمرار الى دعم الاخرين مما يجعل القرار السياسي فيها يترابط امنيا بالدول المانحة والدائنة وهو ما يسد الطريق امام انشاء دولة اسلامية لا سيما وان اكثر الدول التي تدعم الاقتصاد السوداني هي دول تبدي اهتماما واسعا بمسألة العلمانية كما انها ترفض التوجهات الاسلامية بصورة قاطعة وبذلك كانت الاحزاب والجماعات العلمانية ترى ان الحل يكمن في عدم اثاره مسألة الدولة الاسلامية حتى لا يفقد السودان رافدا رئيسيا في تنميته.

* الدولة التي تعتمد على اقتصاديات الاخرين تبقى دولة تابعة ومرهونة القرار السياسي وعاجزة عن تحقيق أهدافها في التنمية.



o الجنوب: المتكالب الصليبي فرق بين الشمال والجنوب

الاتحادي وثقافيا وفكريا بتأمين حرية العقيدة مما يوفر تضامنا حقيقيا للدولة وحيث النصرة للإسلام في ميدان التنافس الدعوي الشريف. اما فيما يتعلق بالمشاكل الامنية والاقتصادية فان الدولة التي تعتمد على اقتصاديات الاخرين في الدعم سوف تبقى دولة تابعة ومرهونة للاخرين ولن تحقق تنمية ولا تقدما طالما انها تسير في ذلك النهج، فالدولة في الاسلام تعتمد على ذاتها كما ان السودان دولة ذات امكانيات اقتصادية جبارة يمكن ان تقيم وضعا اقتصاديا متقدما اذا ما اوجدت ادارة مقتدرة فجرت روح الابداع والاتقان في حياة الناس، زد على ذلك ان الدعم الغربي الصليبي الذي تشلقاه السودان من الدول الغربية هو وظيفي جدا في حجمه كما انه ثقل في تبعاته، واما فيما يتعلق بالتيار العلماني والثقافة العلمانية فان الوضع في السودان منذ مطلع السبعينيات قد تغير لصالح الاتجاه الاسلامي ولم يعد التيار القومي والشيوعي صاحب القدر المثل في الشارع السياسي والثقافي.

وتبقى المسألة النفسية في مواجهة التحديات وهو ما لم تجابهه حكومة سودانية وان كان نظام جعفر نميري حاول ان يقدم نموذجا قانونيا في الاسلام الا انه كان محدودا، وبالرغم من ذلك احدث هزة واسعة في الحياة السودانية غير ان عدم جدية نميري شوهت تلك التجربة. والتحدي ما زال قائما وهو مهما تضخم في نفوس القيادات السياسية الا انه يبقى ضئيلا في تصورات الجماهير «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون» الاحزاب ٩٦.



٥ المركز الاسلامي الافريقي: اشعاع الدعوة في افريقيا الخضراء

٣ - الثقافة العلمانية:

اهتم المستعمر الانجليزي طيلة نصف قرن بتغيير ادوات الثقافة في السودان واوعيتها وكانت حصيلة ذلك الجهد هو غوغويات تيارات علمانية متواضعة في الثقافة الاسلامية بجانب انها رفيعة في مجال الثقافات الاوروبية الحديثة فكانت بذلك تنمي الوضعية غير المتوازنة وقد ساعد على ذلك الانحسار العملي لروافد الثقافة الاسلامية وقويت بذلك تيارات ماركسية وقومية وعلمانية تصدرت باستمرار للعمل السياسي والاداري والثقافي وشكلت عائقا حيا ومتفاعلا امام التوجه لقيام دولة اسلامية.

الامكانية:

عل الرغم من وجود عدة اشكالات قد تبدو من اول وهلة انها تحجب امكانية قيام دولة اسلامية في السودان الا ان الواقع يرجع الجانب الاخر ويبين هلامية المبررات المساقة

من اجل تقاعس المهمة السودانية عن تحقيق ذاتيتها في التحاكم للعقيدة الاسلامية، وفي هذا الاطار تبدو صورة الاستشراق الفاعلة في الوعي السوداني وكأنها تستيطع كل دعوة لصياغة المستقبل ان لم تستهدف الولاء لعقيدة الامة والوقائع التاريخية والمعاصرة تبين ذلك المنحى، فالاحزاب السياسية في فترات الديمقراطية المختلفة التي اظلت السودان كانت تجعل على رأس مشاريعها (تحقيق الدستور الاسلامي) ويتضح ذلك في توجه الطبقة الحديثة من المثقفين الذين لم تتمكن منهم ثقافة المستعمر، فالطلاب والعمال وخريجو الجامعات طيلة العقد السابق يشكلون تيارا اسلاميا منيرا واما بالنسبة للاشكالات التي قد تقف حجر عثرة امام قيام الدولة الاسلامية فهي ليست طبيعية عند تقويم حجمها كما انها تخضع لنفسية انهزامية بالاضافة لعدم موضوعيتها، فبالنسبة لمشكلة جنوب السودان، فان الدولة الاسلامية لم تعرف ذلك التباعد بين شعبها بالاضافة الى ان الاسلام يمكن ان يحل مشكلة الجنوب اداريا باتخاذ نظام الحكم

العدد الممتاز

مجلة الجهاد

الصوت الاسلامي الصادق المعبر عن الجهاد الافغاني

الآن
في الاسواق

في ظل تفتت مبادرات التسوية
مع العدو اليهودي

دعم الحركة الإسلامية... مصلحة القضية والقيادات

بقلم: عبدالعزيز العمري

انحسار اكيد

يقول هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في المحاضرة التي القاها في لندن يوم ١٩٨٩/١٢/١١ بدعوة من الجمعية الراديكالية في حزب المحافظين: «الان اثناء كلامي معكم، فان شيئا يحدث في الجانب الفلسطيني، وفي قلوب وعقول الجماهير العربية، هذا الشيء هو انحسار بطيء واكيد في التأييد لفكرة الوصول الى حل سياسي عن طريق التفاوض مع اسرائيل، وهذا في حد ذاته قد يكون انباء جيدة للمتطرفين الاسرائيليين، ولكن اذا سمح لهذا الانحسار ان يستمر فسوف يسبب نتائج كارثية لنا جميعاً: العرب واليهود في كل مكان من العالم (!) واننا ايضا نستطيع ان نتأكد من ان هذا الانحسار سوف يستمر ويزداد زخماً اذا سمحت الولايات المتحدة وبقية المجتمع الدولي لاسرائيل بالاستمرار في تجاهل المواضيع التي يجب مواجهتها حتى يتم تحقيق تقدم حقيقي باتجاه سلام شامل ودائم».

جهود منظمة التحرير لحل القضية الفلسطينية تحدت وتأطرت في السعي لتحقيق تسوية عن طريق الحلول السلمية، ومحاولة التفاهم والتصالح مع سلطات الاحتلال عبر المفاوضات المباشرة وغير المباشرة... وفي هذا السياق تأتي وتنحصر كل تحركات المنظمة وكل تصريحات القادة الفلسطينيين.. وفي هذا السياق ايضا جاءت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة المتخذة في نوفمبر ١٩٨٨، والان كما هو واضح ومعلوم، فان كل اوراق الطرف الفلسطيني الرسمي أصبحت في ملعب احتمالات التسوية السلمية، الامر الذي يعني بشكل او بآخر مطالبة الطرف الفلسطيني الرسمي بـ (دولة فلسطينية) على اراضي الضفة والقطاع - وعند اللزوم ولضرورات أمنية لاسرائيل تكون الدولة على معظم وليس على كل اراضي الضفة والقطاع - اضافة الى تنازل الطرف الفلسطيني الرسمي عن اكثر من ٧٨% من ارض فلسطين واعترافه لليهود بحقوقهم فيها، والاكتفاء بنسبة الـ ٢٣% من ارض فلسطين.

وبالمقابل فان الطرف اليهودي استمر على رفضه التنازل عن اي جزء من الارض باعتبارها - حسب زعمه - جزءاً لا يتجزأ من ارضه... واستمر العدو اليهودي على اصراره برفض مجرد الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة... وفي هذه النقطة يتفق الليكود مع العمل، وغاية ما يعرضه العدو اليهودي هو شكل من اشكال الحكم الذاتي لا اكثر ولا اقل، والان، ما مصير منظمة التحرير اذا استمر اليهود على موقفهم برفض التعاطي مع اطروحات التسوية الحالية؟! هذا السؤال (يفكر) فيه الكثير من قادة المنظمة، واحياناً يفكر فيه بعضهم (بصوت مسموع)!!

* هاني الحسن : أننا والعديد في القيادة في مختلف أنحاء العالم العربي نشعر بالأرض التي تهتز تحت أقدامنا.

ويحذر هاني الحسن من تحول القيادة والامساك بزمم الامور الى (المتطرفين) و(الاصوليين) في الساحة الفلسطينية. فيقول: «كلما زاد الانحسار والتآكل، كلما أصبح قيادة التيار الاساسي الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اقل علاقة بما يجري وسوف يتم التوصل الى نقطة في المستقبل حيث يكون اليأس والغضب من جانبنا قويا بشكل لن نكون معه قادرين على تحقيق الوصول الى حل سياسي عن طريق التفاوض. وسوف تنتقل الشعلة غالبا الى فئة جديدة من القادة (المتطرفين) الفلسطينيين الذين سينضمون الى غيرهم، من في ذلك (الاصوليين) ليصبحوا المحرك الاول ثورة عربية حقيقية، وسوف يكون هدفها الاساسي هو الاطاحة بالنظام العربي القائم الذي اعتمدت عليه الولايات المتحدة واوربا الغربية منذ مدة طويلة لحماية مصالحها».

اننا نفقد الوقت بسرعة

واضح من كلام الحسن التخويف والتحذير من استلام الاسلاميين - الذين يصفهم بالاصوليين - للقيادة ويؤكد الحسن انه اذا استمرت الامور على هذا الحال من جود عملية التسوية وعدم تقديم تنازلات من جانب العدو مقابل تنازلات المنظمة فان نتيجة ذلك ستكون سلبية حيث بدأ الدعم الشعبي للمنظمة ولتيار الحل السلمي بالانحسار... ويوضح ان المنظمة لا يمكن ان تصير او تصمد اكثر من سنة او سنتين فيقول في ذات المحاضرة: «اذا سألتهموني عن الوقت الذي تستطيع خلاله القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاحتفاظ بالدعم الشعبي الكافي الذي يسمح لها بتبني الوصول الى حل سياسي عن طريق التفاوض، فينجم علي ان اجيبكم بانني لا اعرف، وبدون شيء ملموس في مقابل جهودنا يمكن ان يكون الجواب سنة او سنتين، اكثر او اقل، ولكن الشيء الذي لا استطيع وسوف لا اتفيه هو اننا نفقد الوقت

بسرعة كبيرة للتمكن من الاثبات لشعبنا بانه يمكن ان يكون هناك شيء يمكن كسبه من السياسة للوصول الى حل سياسي عن طريق التفاوض... ويبلغ تخوف الحسن من مصير المنظمة مداه حين يقول: «اننا والعديد في القيادة في مختلف أنحاء العالم العربي نستطيع ان نشعر بالأرض التي تهتز تحت أقدامنا، واذا كنتم تفكرون بانني ابالغ في سبيل اثبات ذلك فانني اقترح ان نتأكدوا عن انطباعاتي من الملك حسين والرئيس مبارك وغيرهم».

يمسك قيادة الشعب الفلسطيني

اما ابو اياد فقد كان اكثر صراحة وجراً في تحذير سلطات الاحتلال من تنامي النفوذ الاسلامي وازدياد شعبية الاسلاميين على حساب نفوذ وشيعة المنظمة... فقد صرح ابو اياد قائلا: «اذا ظل الموقف الامريكي سلبيا بهذا الشكل وظل موقف اسرائيل متحجرا فمن الممكن ان يصبح التيار المتطرف هو الذي يمسك قيادة الشعب الفلسطيني» كما حذر من ان تيارا دينيا متشددا سينتشر بين فلسطيني الاراضي المحتلة اذا استمرت اسرائيل في اغلاق الباب المؤدي الى حل سياسي وسط. وكرر بسام ابو شريف نفس الاطروحات السابقة قائلا: «ان تلك الادارة الامريكية باتخاذ الموقف الضروري والمناسب في هذه الآونة يزيد من فرص وصول المتطرفين الى مقدمة المواجهة للرد على الارهاب الاسرائيلي» ووضح «انه لا يستطيع التنبؤ بموعد حدوث هذا الانفجار ولا بمصادره معربا عن اعتقاده

o ابو اياد... تحذير من تنامي النفوذ الاسلامي. o هاني الحسن: الأرض تهتز من تحت أقدامنا

ان يكون المسؤولون عنه على حد تعبيره «افرادا من عامة الشعب المتهورين»... وهنا يحق لنا ان نطرح عدة تساؤلات: - هل تنامي التيار الاسلامي - الذي اثبت وجوده وفعاليته في مواجهة الاحتلال اليهودي - خطر على القضية ومستقبلها؟! - لماذا ينزعج (البعض) من التيار الاسلامي وازدياد شعبيته؟! ولماذا يحاولون إثارة عداة سلطات الاحتلال والغرب على التيار الاسلامي ووجوده؟! - ولماذا ينتصب هؤلاء انفسهم (عمامين مخلصين) لليهود، فيجتهدون في تحذيرهم من اخطار الوجود الاسلامي في فلسطين، وهل هؤلاء يدافعون عن شعبهم ومصالحه ام انهم يعملون لصالح العدو والمصالح الامريكية والاوربية؟! من المؤكد ان ازدياد شعبية التيار الاسلامي في فلسطين وتنامي نفوذه والتحام قطاعات الشعب حوله ممثلا بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) هو الذي جعل الاطراف المختلفة تعيد حساباتها وتحس مواءمات اقدامها، خشية ان يعود (الاسلام) ممثلا بالحركة المجاهدة حماس ليقود الشعب الفلسطيني في معركة الوجود والمصير مع اعداء الله يهود...

• القيادة الفلسطينية تستطيع الاحتفاظ بدعم شعبي لتحركاتها لمدة سنة او سنتين.

* من مصلحة القضية والقيادات نجاح
الاسلاميين وازدياد شعبيتهم ليكونوا
قادرين على شغل الفراغ في حال الاقرار
بعيشة اطروحات التسوية مع العدو.



بوضوح في الاشهر الماضية حيث اكد ابو عمار ان «حساس جزء من منظمة التحرير الفلسطينية مثل الشعبية والديمقراطية والجهاد الاسلامي وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية»... كما قال في حديثه للنتقيات الشعبية الفلسطينية في الكويت: «ويقولون ان حساس تقود الانتفاضة وانا اقول ان حساس جزء من منظمة التحرير الفلسطينية» وكذا قال ابو اياد في معرض حديثه عن محاولات المنظمة لاشراك حساس في الوفد المفاوض حين اكد ان المنظمة تدرس ان تجعل حساس على رأس الوفد المفاوض... وشدد على ان حساس جزء من منظمة التحرير.

تعرش التسوية وشغل الفراغ

والحقيقة ان العلامات الواضحة لتعرش الاطروحات السياسية للطرف الفلسطيني وعدم بروز اية بوادر لتحقيق شيء نتيجة لما يسمى بسياسة الاعتدال والواقعية، هذا الامر يجعل المستقبل للتيار الاسلامي الذي اثبت برنامجه المبديثي انه الاصح والمجدي في التعامل مع الفطرسة اليهودية والاطماع الصهيونية فهو برنامج واضح وضمن استراتيجية محددة لا تتلون بناء على (ظروف) او (ضغوط) او (اهواء) وهو يتجاوب مع آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني والشعوب المسلمة بتحرير فلسطين ككل فلسطين... وهو برنامج طويل النفس يستوعب طبيعة المعركة وطبيعة العدو. ونعتقد ان من مصلحة القضية الفلسطينية كما ان من مصلحة القادة الفلسطينيين نجاح هذا البرنامج وازدياد نفوذ وشعبية التيار الاسلامي، ليكون البديل العملي الواضح والمتوفر والقادر على شغل الفراغ الذي سيحدث في حال اقرار الطرف الفلسطيني بعيشة اطروحات التسوية مع العدو اليهودي.

وان بقية التنظيمات الفلسطينية ستفوز بـ ٥٥%.

٦٠% من اصوات الفلسطينيين

وتقول نفس الصحيفة (الاسرائيلية) انه اذا تأخرت الانتخابات للعام القادم ونجح مجلس النواب الاردني في تعديل بعض الانظمة والقوانين، وحقق الحريات العامة في الاردن، فان حركة حساس ستفوز باكثر من (٦٠%) من مجموع اصوات الناخبين في الارض المحتلة، واكثر ما يقلق اسرائيل هو انضمام شباب من المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ لحركة حساس.

كما نشرت صحف الوطن والقبس والانباء يوم ٨٩/١١/٢٩ عن مصادر عسكرية (اسرائيلية) رفيعة ان حركة المقاومة الاسلامية (حساس) تكتسب تأييدا متزايدا في الضفة الغربية وقطاع غزة على حساب حركة فتح. اما المحاضر والباحث في شؤون الشرق الاوسط (رافي يسرائيل) فيقول في معرض مقارنته بين الجهاد الاسلامي وحساس: «ان الجهاد الاسلامي فئة قليلة وحساس هي الشيء الكبير حسب التقديرات، ولا يوجد ارقام حول قوتهم، ويقدر بـ ٥٠% في قطاع غزة وثلاث السكان في الضفة الغربية».

ولعل ازدياد قوة حساس وفعاليتها في ساحة الانتفاضة هو الذي دفع القادة الفلسطينيين الى تغيير هبة حديثهم حولها... ففي حين تميز الموقف تجاهها في بداية الانتفاضة بالتجاهل تحول فيما بعد الى الاعتراف بوجودها ومشاركتها ثم بعد ذلك محاولة التأكيد على ان حساس جزء من المنظمة، وقد لوحظ هذا

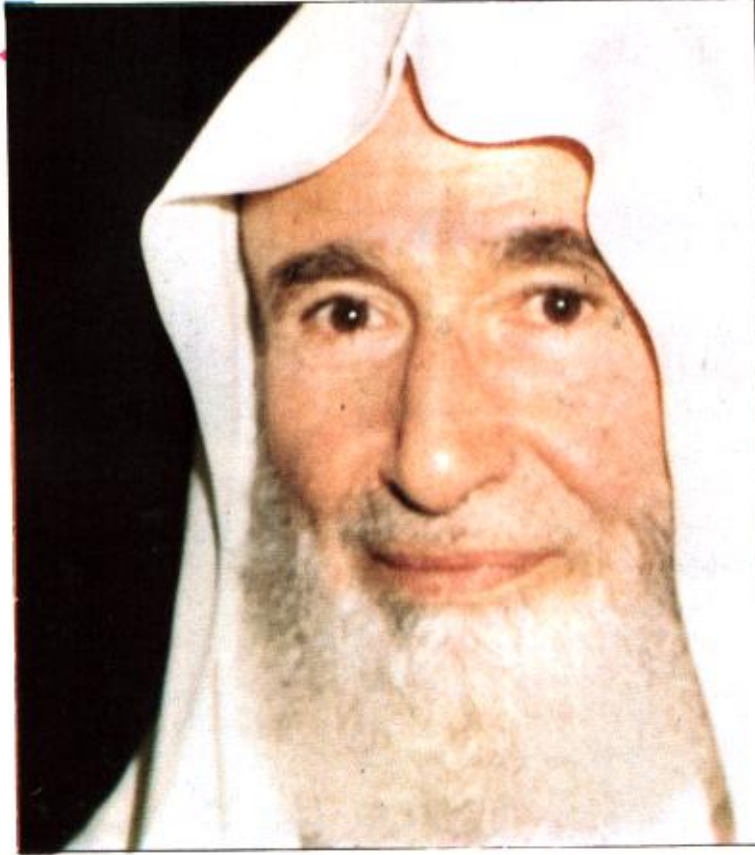
* هاني الحسن : انحسار اكد في قلوب
وعقول الجماهير العربية، في تأييد فكرة
الوصول إلى حل سياسي بالمفاوضات.

ولقد كان هذا التنامي لنفوذ التيار الاسلامي محل رصد ومتابعة مختلفة من الجهات الفلسطينية والعربية والغربية واليهودية.

وفي هذا السياق نشرت مجلة هعولام هزبه حسب ما نقلته عنها جريدة الرأي العام يوم ١٩٨٩/٦/٨ تقول: «ان الحركة الاسلامية ليست رافدا صغيرا وبعيدا عن الشارع الفلسطيني، وحسب بعض التقديرات فهي تحظى بتأييد مكافئ لما تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية في الساحة الفلسطينية، فهي جزء اصيل وكبير من المواطنين الذين نحاربهم ونرتكب الجرائم البشعة بحقهم الان، والتي سيتوجب علينا الجلوس معهم في المستقبل للوصول الى تسوية سلمية، وحساس هي عنصر من العناصر الفلسطينية الاساسية ولن يقضى عليها مهما اشتدت الضربات، وحتى لو بقي كل نشيطيها في السجون والمعتقلات الاسرائيلية».

وفي استطلاع للرأي نشرته صحيفة جيروزاليم بوست (الاسرائيلية) ونقلته عنها جريدة البيان يوم ١٩٨٩/١٢/٧ اظهر ان حركة حساس ستفوز بما يعادل ٤٥% من مجموع الاصوات في الاراضي المحتلة اذا جرت انتخابات الان،

**فضيلة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة
المراقب العام للأخوان المسلمين في سورية للمجتمع:**



لا أقبل أن يقال: بأن جماعة الإخوان المسلمين لم تحقق الهدف

فضيلة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، واحد من أبرز العلماء في الساحة الإسلامية... له اهتمامات كثيرة أبرزها اشتغاله العميق في الحديث النبوي وعلومه، وقيادته لجماعة الإخوان المسلمين في سورية حيث يشغل منصب المراقب العام للجماعة في قطره... التقت به المجتمع وطرحت بين يديه مجموعة من الأسئلة التي يتداولها الشباب المسلم... والتي ما زال بعض قضاياها ينتظر الإجابة الشافية في هذا العصر الذي صاحبه التطور العلمي والتقني السريع.. ولقد اجاب فضيلته على أسئلتنا مشكوراً وذلك كما يلي:

المذهب.. فما رأيك بذلك؟

الشيخ أبو غدة: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد فأسأل الله السداد والرشاد والتوفيق للجواب الصواب.

المجتمع: تثار عادة بين علماء الدين قضية التقليد والاتباع.. ألا ترى أن إنسان هذا العصر لا يعبأ بهذه القضية.. فرجل الشارع لم يعد يعرف إذا ما كان هو شافياً أو حنبلياً أو غيره... واخذ يستقي معظم تدينه من المؤسسات التعليمية أو من أئمة المساجد... وعلماء العصر المختلفين الذين غالباً ما يقتنون دون الإشارة إلى

أجرى الحوار:

محمد
عبدالمهدي

اما التقليد والاتباع، فالتفرقة بينهما تحتاج الى شيء من البيان، فالاتباع هو العمل بما جاء به الله تعالى في كتابه الكريم، وعن رسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما بلغه عن الله تعالى من شريعته الكاملة المكمل.

والتقليد من حيث هو يقصد به الاتباع ايضا بكامل معناه، لان المقلد — وهو غير المجتهد — حينما يسأل عالما عن حكم من احكام الشرع، او يقلد مجتهدا من الائمة المشهود لهم بالاجتهاد والعلم والدين، ما قصده من ذلك إلا الاتباع ايضا، اي ما قصده الا العمل بما جاء عن الله تعالى ورسوله الكريم في تلك المسألة التي يسأل عنها، فهو اذا يسأل العالم اغا يسأله لانه اعرف بشرع الله تعالى منه، قال الله تعالى في كتابه الكريم (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فالقاضي في لجوئه الى سؤال العالم متبع، وفي عمله يقتوى العالم متبع، لان العالم يبلغه عن الشرع

*** هدف الاخوان ليس الحكم فقط
وإنما أن يصبح الاسلام حاكماً
ومحكوماً في نفوس الناس.
* نجحت حركة الاخوان في إعادة
ربط الجماهير بالاسلام.**

الذي هو تقليد في تقييمنا (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون).
فالسؤال لاهل الذكر هو الاتباع.

وقول السائل لمن يفتيه: انا حنفي او شافعي او مالكي او حنبلي، فهذه نسبة منه لذلك الامام في الاخذ بقوله وعلمه في المسألة، وليس بجزم لمفتيه ان لا يفتيه الا باجتهاد ذلك الامام الذي ينسب نفسه الى تقليده والاخذ بقوله، لان العامي اذا قال عن نفسه: انا حنفي مثلاً لم يصير حنفياً، ولا يشتنع عليه ان يقلد الامام الشافعي او المالكي او الحنبلي في المسألة، لانه ما يزال عامياً عليه سؤال اهل العلم، وقوله عن نفسه، ان مذهبه حنفي او مذهبه شافعي مثلاً، لا يجعله حنفياً ولا شافعياً كما قرره العلماء في كتب الاصول، لان المذهب انما يكون لمن له نظر واستدلال وبصر بالادلة، واما من لم يتأهل لذلك، وقال: انا حنفي المذهب او شافعي المذهب او مالكي المذهب او حنبلي المذهب، فهذا لم يصير كذلك، بمجرد قوله، وشأنه في هذا شأن من قال عن نفسه: انا حنفي، او انا مهندس، او انا طبيب، فانه لا يصير كذلك بمجرد قوله عن نفسه ذلك، فلا يصح قوله: انا طبيب الا اذا زاول مهنة الطب وخبرها، وكذلك لا يصح قوله عن نفسه: انا اديب او نحوي مثلاً الا اذا مارس علم النحو وعلم الادب وتمكن منه. ولهذا قال الاصوليون: لا يصح للعامي مذهب ولو قذهب به.

وتبين من هذا الذي ذكرته في معنى (التقليد) ومعنى (الاتباع) ان ما يشيره بعض الناس، من الخصومات والنزاعات على معنى (التقليد) انه مما لا ينبغي النزاع فيه، ولا شئ المخاصمات من اجله بين المسلمين.

المجتمع: طالما ان الانسان اليوم يأخذ العلم من المؤسسات التعليمية او من المساجد او مجالس الوعظ لذا يرى بعض الناس ليس من الضروري ان ينتهج هذا الرجل منهجاً مذهبياً معيناً اي دون الانتماء الى مدرسة فقهية محددة...

الشيخ ابو غدة: هذا قد يكون واقعا ولكنه لا يخرج عن استقاء هذه المعلومات الشرعية الفقهية من مذهب من المذاهب التي اعتبرت وعرفت ودونت ودرست وخدمت تمام الخدمة. في السعودية مثلاً المذهب الحنبلي هو المقرر ويعلم الطلبة والطالبات الفقه في المدارس على هذا المذهب المعروف للامام احمد رحمه الله تعالى وفي بلاد اخرى مثلاً يتمذهب الناس في المغرب على مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى وفي بلاد الشام قد يتمذهب الناس على مذهب الامام ابي حنيفة وفي الهند او الباكستان اذ دونت الكتب للمدارس كذلك على هذا المذهب وفي اندونيسيا تدون كتب الفقه التعليمية في المدارس على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى. هذه المذاهب الفقهية هي التي خدمت الفقه وبينته ودرسته ونظمتها التنظيم الذي يليق به حسب اجتهاد المجتهدين فلا بد من الاستقاء من هذه المذاهب لانها اصل في مرجع هذه المسائل وان كانت لا تذكر في اول الكتاب او لا تذكر على عنوانه او لا تذكر اثناء التعليم. الاستقاء معتمد على هذه المذاهب التي هي معتبرة ومدرسة اما اذا ادخلت الفوضى في مثل هذا فيكون من ذلك خطر كبير لان كل واحد من هؤلاء الناس قد يبدي اجتهاداً في مسألة فلا يعرف اجتهاده هل هو صحيح ام لا وخاصة المتعلم الناشيء او الطالب في المدرسة ليس عندها

ما عرفه منه، فالمقلد في حال تقليده لهذا العالم — فيما اخبره به عن الشرع المطهر — متبع للشرع وليس بضال او مبتدع.

ولا يسوغ ان يمر بخلد عاقل او ذهن سائل ان المستفتي من العالم يقلده لذاته وشخصه، بل انما يقلده لعلمه بدين الله تعالى ومعرفته بشريعته سبحانه. وهو الاتباع في مضمونه وغايته، بل قرر العلماء ومنهم الامام الشافعي ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يسمى تقليداً كما في كتب الاصول. فالذي يقلد الامام ابا حنيفة، او الامام مالك، او الامام الشافعي او الامام احمد رضي الله عنهم جميعاً، انما يقلد منهجهم في تفسير الشريعة واستنباط الاحكام والفتاوى من النصوص ويقلدهم نتيجة لثقتهم بدينهم وعلمهم وصدقهم.

ولا يتأسى بذواتهم الشخصية، فهم على فضلهم ودينهم وورعهم ليست القدوة في ذواتهم وانما القدوة بعلمهم المأخوذ عن كتاب الله وسنة رسوله، فتقليد هؤلاء الائمة المعبرين غايته الوصول الى الاصح والتأسي والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم لشهرتهم بالعلم والدين. فلما كانت معرفة العامي محدودة او غير صحيحة او غير دقيقة او غير قائمة على اصل صحيح، فيأمرنا الشرع نفسه بسؤال اهل العلم والعمل بعلمهم

المقلد في حال
تقليده للعالم
متبع للشرع
وليس بضال
أو مبتدع.

دائماً تحت الآلة. تبقى في الذهن قائمة، في النفس متحولة بحسب القرائن مختلفة باختلاف الأحوال، فهذه الآلة (الكمبيوتر) وسيلة ميسرة وليست هي الجهة العالمة التي تقرر الدقائق أو تزيل الشبهات أو تحل المشكلات أو العضلات دائماً. قد تزود بما يعرض بعض المشكلات العضلات. هذا صحيح ولكن هناك دقائق أو مشكلات أو عضلات علمية يتوقف العلماء فيها وهم أهل أذهان حادة وذكاء نادر رفيع لا يدخل حلها تحت قدرة هذه الآلة، فتبقى هذه الآلة ميسرة وأما أن يكون هناك ثورة في علم الحديث فهذه اللفظة: (ثورة) مستبشرة عندي، ولا استحسّن إيرادها هنا، واستعمالها في هذا المقام خطأ فاحش، وأما نقول: أنه يحدث نشطة في خدمة السنة، فعلم الحديث مسرور يزداد تيسيراً بهذا الجهاز الحافظ السريع، ولكن ربما كان في هذا التيسير مدعاة اغراء لأن يستغله من لا خبرة له بهذا العلم، وحينئذ تقع الفوضى. ولكل علم أصحاب اختصاص فالتطلب له مختصوه وهم الأطباء، والمهندسة لها المهندسون. وهكذا....

فالحديث له أهله المحدثون الذين مارسوه وتمكنوا من معرفة أحواله، وإذا تصورنا أن هذا الجهاز سيمكن كل متعلق حل هذا العلم أن يحكم على الأحاديث بما يقدمه الجهاز، فهذا تصور ناقص وفيه خطر كبير، فهناك أمور يتوقف عليها مراجعة العالم واعطاء حكمه الخاص. فالآلة إذا لقناها اثنين ضرب اثنين المجموع أربعة... فانها تعطي دائماً هذا المجموع ولكن هناك أشياء تختلف بين حين وآخر بين المقدمات والنتائج ولهذا يبقى الانسان العالم المختص هو عماد المسألة وهذه وسائل كسائر الوسائل التي تكون في تيسير العلم على مختلف أنواعه. في الطب، في الهندسة، في الكيمياء، في الفيزياء، في الحديث، في اللغة، في التفسير وما إلى ذلك. يعني وسيلة ميسرة لا أكثر من هذا فلا يمكن أن نقول: أنه سيحدث بهذا الجهاز الآلي نقض للقواعد التي قررها واسسها علماء الحديث، أو سيحدث تغيير جذري للأحكام والأحاديث التي بينوا حكمها. نعم، يمكن أن يحصل به تيسير لأن يستذكر هذا العلم لأنه يقوم على الحفظ الذهني فحيث تقوم الآلة بتخزين هذه المعلومات يتيسر العمل للانسان ولكن إلى جانب هذه الآلة التي نسميها الحاسب الآلي والتي لها فوائد عظيمة قد تحمل ذاكرة العامل وذاكرة أصحاب الذاكرة المتميزة فتلغي النبوغ الذهني من عمل أولئك النبغاء الذين اذهانهم ترفع العلم وقده في وقته بالشكل الذي يلائم فهذه الوسائل كما نراه في الآلة الحاسبة الصغيرة تحمل ذهن الانسان حسابياً، فإذا أراد أحد أن يحسب ثلاثة أعداد في عديد مثلاً يخرج الآلة الحاسبة ويحسبها في حين أنه كان يمكن أن يحسبها بذهنه فهذه الآلة بجانب هذه الفائدة لها أفات من طرف آخر.

المجتمع: للمستشرقين جهود مميزة في علوم الحديث كيف تقيمون جهودهم؟

الشيخ ابو غدة: تقييم جهود المستشرقين ينضج لمعرفة حاتم. المستشرقون عموماً الشبهة قائمة في توجههم ومقاصدهم، ومن قرأ ما كتبه منهم الدكتور محمد اسد التماسوي المهدي، في كتابه «الاسلام على مفترق الطرق» تحت عنوان «شبح الحروب الصليبية» حكم عليهم بأن لهم مقاصد غير علمية في دراسة علوم الاسلام، وفي كتاب الدكتور محمود حمدي زقزوق: «الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري» الذي نشرته مجلة الامة في عام ١٤٠٤ هـ ما يكشف عن

معرفة بالادلة واستنباط الاحكام من اصولها فلا بد من الاخذ برأي الشرع الذي ذهب اليه العلماء الموثوقون.

المجتمع: تقوم شركات الكمبيوتر هذه الايام بتخزين المعلومات الواردة في كتب الجرح والتعديل في ذاكرة الكمبيوتر كما انها تعرض الاسانيد الواردة في الاحاديث على هذه الذاكرة للحكم على رجال السند كما تزود هذه الكمبيوترات بمراجع تتضمن طرق واساليب تصحيح السند فيخرج الحديث وقد حقق سنده في اقل من دقيقة. ما رأيك بهذه الخطوة هل ستكون هناك ثورة في علم الحديث ام ستكون بدعة؟

الشيخ ابو غدة: ان الوسائل التعليمية التي تتقدم بها الايام يوماً بعد يوم. هذا من فضل الله عز وجل على العباد وتيسير الوصول للمعلومات التي كان الناس يتعون فيها كثيراً. فما يسمى بالكمبيوتر او الحاسوب الآلي هو وسيلة من الوسائل اذا اخذنا هذه الوسيلة فخرنا فيها المعلومات ثم استقينها منها عند الحاجة يكون استرداد هذه المعلومات بصورة اسرع



○ الشيخ ابو غدة

من الذاكرة وأوعى واجمع لانها تدخر هذه المعلومات مادياً، وتسجلها تسجيلاً حاضراً، فإذا استدعيت المعلومات التي في الاسئلة، تعرضها لي في لحظات فيستفاد من هذا في امر الحديث الشريف وفي غيره من العلوم. وأما في مسألة تصحيح خدمة السند وتخريج الحديث وما إلى ذلك فهذا يدخل في جملة الاضافات او الافادات العامة التي يمكن أن تستفاد من الجهاز السريع الاجابة ولكن يبقى عماد الامر في هذا التطعيم والتضمين لهذه الآلة بالقواعد الأولى التي رتب لتخرج النتيجة — طبعاً — اذا اتينا بقواعد ورتبناها في مضمون ضمن هذه الاسئلة وبعد ذلك استدعينا هذه القواعد ستأتي باقل من دقيقة. هذا صحيح ولكن يبقى للعالم من حيث هو موقعه العلمي لأن العلم له دقائق لا تدخل

الشبهة قائمة في
عموم جهود
المستشرقين
المشتغلين
بالعلوم
الاسلامية.

مقاصدهم في دراساتهم للعلوم الاسلامية ونشر بعض كتبها، وفي كتاب الدكتور احمد عبد الحميد غراب: «رؤية اسلامية للاستشراق» وكتاب «المستشرقون والموضوعية» ما يزيد الاذهان تنويرا وتنبيها ومعرفة بمقاصدهم في تلك الدراسات. وما نحكم عليهم جميعا بهذا الحكم، فقد يخرج منهم نادرا من يكون سليم المقصد... الله اعلم بذلك، لكن جمهورهم يقومون بدراسة العلوم الاسلامية لمقاصد في نفوسهم تكون مرتبطة بدراسة حال المسلمين او دراسة علومهم او دراسة ثقافتهم. و يدخلون ما يمكن ادخاله من الافساد او التشويش عليهم، فهناك مقاصد عدائية مكتومة لا يظهر في بداية الامر وقد تتبين في بعض الاحيان. اصحاب الشبوغ والقدرة المتميزة منهم خدموا الكثير من الجوانب العلمية بهذه المقاصد الموجهة. فلو اخذنا مثلا المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي نجد فيه جهدا كبيرا لعدد من المستشرقين تلاحقوا في خدمته وقدموا فيه خدمة جلي ولكن ما المقصد من ذلك، اذا نظرنا في تراجمهم واحوالهم وجدنا ان عندهم حقدا وغبضا ونظرة سوداء على الاسلام والمسلمين عندئذ نستدل ان هذا المقصد ظاهر العلم وباطنه شيء آخر ليكتشفوا ما لا يتيسر لهم كشفه الا بهذه الطريقة فيحتجوا يمكن ان يحكم على جهودهم بانها ذات وجهين في الظاهر تعطي فائدة ومن حيث الواقع وراها مقاصد لما ربهم الشخصية او العدائية لهذا يمكن ان نقول ان العمل في ذاته جيد واما ما وراء العمل من المقاصد الخفية فتدل عليها مؤلفاتهم

* الإفتاء بالأسهل قضية خاصة بين المفتي والمستفتي.

الاجابة التي ابدوا فيها وجه العداء والتشويه للاسلام. وكتاب «العقيدة الاسلامية» للمستشرق فنسك يكشف عن موقفه من الاسلام والشرعية الاسلامية فلا يمكن ان نعدده مخلصا للعلم في عمله «المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي» انظر كتاب «المستشرقون والموضوعية» فما وراء عملهم من حيث النية ليس سليما او نزيها عن قصد الانحراف او التحريف والله اعلم.

المجتمع: نسأل فضيلتكم الان عن البيئة واثرها في الشدة وفي المرونة. بعض الناس يعتقدون ان البيئة لها تأثيرها من حيث الساطة والتعقيد ويقولون مثلا ان اهل السواحل يختلفون عن اهل الصحراء فهل هذا صحيح؟

الشيخ ابو غدة: هذا له تأثير على حياة الانسان من حيث معاشه وتنشئته وتربيته ولكن في العلوم الشرعية عند العلماء السابقين رحمهم الله ما كان يظهر هذا المعنى اثر لانهم من صلاحهم وتقواهم وورعهم ودينهم، ما كانوا يتأثرون بالحاكم ولا بالبيئة ولا بالمرغبات او المرهبات ليسوا معصومين ولكنهم كانوا محفوظين فتأثر الانسان من حيث البيئة معروف في طبيعة الناس كلهم ولكن ان يتأثر الحكم الشرعي او الفتوى الشرعية فان حصل هذا فيكون من باب الشذوذ وليس من باب الاصل. وقد يشهد له حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم «من بدا جفا» رواه ابو داود والترمذي والامام احمد. ومعناه: من سكن الياضية غلظ طبعه وصار فيه جفاء الاعراب، وتجر اذهانهم.

المجتمع: وبين اهل الريف واهل المدن؟

الشيخ ابو غدة: لا يصح ان نضيف تأثير هذه الطبايع على احكام الشرع. انما يختلف الحكم من باب اختلاف النظر لا من باب تحكيم الطبع اذ قد يكون النظر اوسع واضيق هذا ممكن. ولكن لا اقول ان احدا يتحكم فيه طبعه بالنسبة لاجتهاده او استخراج الاحكام من النصوص الشرعية.

المجتمع: ربما يقصد بذلك ان مسألة ما يكون فيها اكثر من رأي واكثر من فتوى عند العلماء فبعض هذه الفتاوى تكون صعبة والاشد سهولة فالمترجي في الريف قد يشعر بسهولة تطبيق الفتوى الصعبة فيتمسك بها والذي يعيش في مدينة كبيرة مثل القاهرة يختار الفتوى السهلة وهو يعلم ان هذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قاله العلماء في مسألة ما.

الشيخ ابو غدة: الاصل في الحكم اذا كان مستندا الى دليل شرعي صحيح كونه اسهل لا ينقص من قدره وكونه من اجتهاد عالم اخر اشد لا يزيد من قدره وانما هو من باب استخراج الحكم من الدليل فالعالم الذي يعيش في الريف استخرج حكما اشد لا لانه يعيش في الريف والعالم الذي يعيش في المدينة استخرج حكما اخف لا لانه يعيش في المدينة انما هو يعقضي الدليل الذي بلغه وفهم منه ما فهم فاستخرج هذا الحكم فقد يكون المستخرج في نظر من يعيش في المدينة الكبيرة او المكان الاسهل اشد صعوبة في التطبيق من الذي استخرج في الريف مثلا لذلك الموضوع لا بتأثير البيئة ولكن الاجتهاد يأتي فيه اليسر والعزلة وان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه ويسرك لليسرى وهذه الشريعة السمحة من عند الله عز وجل فالسهولة والسماحة في الشريعة محبة للشارع. لا يحب الشارع ان تكون هناك اغلال وشدائد ونأخذ الاحكام التي هي اشد وترتكب المخالفة فيها... لا.. يجب منا الشارع ان نمثل امره فاذا جاء في يسر فرحنا وشكرنا الله عز وجل واذا جاء في شدة او عزيمة ايضا اجتهدنا وبذلنا الوسع واستعنا بالله والانسان يطالب بقدرة نفسه فما قدر عليه مطلوب منه اداؤه وما عجز عنه يعذر بحسب نظر الشرع اليه اما ان يكون العسر واليسر حسب الريف والمدينة فهذا المنطق ليس بصحيح.

المجتمع: هل صحيح ان افتاء العلماء في هذا العصر اقل مستوى من افتاء العصور السابقة؟

الشيخ ابو غدة: العلم من حيث هو له مراحل يزداد فيها واخرى يهبط فيها او ينقص. فالتفرغ للعلم في السابق اكثر والتمكن منه اتم. والتلقي كان على غير حالنا التي نحن عليها فكان الناس في تحصيل العلم يلتزمون العالم سنين طويلا واذا كان من الأئمة فان تلاميذه يصاحبونه عشر سنين وعشرين سنة وكثرة العلماء تزيد المعرفة فكان العلم من هذه الناحية امكن من الذي نحن عليه وخاصة بعد ان انتقل العلم الى الاخذ من الورق والتلقي من الاملاءات والمذكرات فصار العلم قرطاسيا وكان العلم فيما سبق دراسيا وفرق بين العلم القرطاسي والعلم الدراسي. العلم الدراسي فيه الشفهم وفيه التبصير وفيه المناقشة وفيه المذاكرة وفيه الاستيعاب وقد قال الخليفة المأمون العباسي رحمه الله: العلم على المناقشة اثبت منه على المتابعة فالان يأخذ الطالب او الدارس علمه من القرطاس فيتابع ما في القرطاس واذا اراد المناقشة فلا يستطيع ان يناقش. اولاهو كالمسبوق يريد ان يحصل على العلامات لينجح ويصل الى المرتبة الوظيفية فما يريد توسعا في العلم ولا عنده استعداد للتوسع واما في

إذا تأثرت
الفتوى بالبيئة
فإن ذلك باب
من الشذوذ
وليس هو
الأصل.

* مقصد الحركات الاسلامية واحد واختلافها يرجع إلى المدارك والعقول.

القديم فكان الطالب يناقش استاذاه ويحاووه ويستوضح منه وترد شبه ويرد عنها الشيخ فتتشعب الآراء وتفتق الأذهان وتتعدد الأقوال فيكون في هذا اثره للعلم واليوم أصبح العلم فيه ضموه وبيس لانه لا تتحرك فيه الأذهان الذكية بالمناقشة والفهم والمذاكرة. بسبب هذه الدراسة القرطاسية، فالذي يارس الطب عن القرطاس يختلف كثيرا عن يارسه عن استاذ نطاسي فهذا يكون اعلم من الذي تلقى الطب من الورق وكذلك الذي يأخذ العلم الشرعي عن شيخ يراجعه ويسأله ويستوضح منه ويعرض الامور امامه ويحجب الشيخ عنها ويستوضح منه ويضبط عنه ويتلقى ويقرأ امامه. فرق كبير بين هذا وذلك وهذا مما دعا الى الهبوط الشقاقي عامة. فالثقافة أصبحت تتلقى من القرطاس وكانت الثقافة قديما تتلقى من الافواه والشيخ ولذلك كان العلماء مصيبين في تقديرهم كل الاصابة عندما يرحل الواحد منهم يوما وإياما وشهرا وشهورا للقاء العالم حتى يسمع منه بالاذن ويمكن منه بالفهم ويشهد منه هذا العلم مسموعا منقولا ويرجع وقد رأى فيه القدوة والعلم معا وهذا المعنى قد اضمحل تقريبا ولذلك ضمرت الثقافة وتقلص ظنها من الناس واصبحت قرطاسية ولهذا قال العلماء لا تأخذ القرآن عن مصحف ولا العلم عن صحفي فصارت القضية قضية ورق ووظيفة اكثر منها قضية علم ولهذا نشهد كثيرا من الائمة يؤموتنا في الصلاة ولا يتقنون قراءة الآية على وجهها الصحيح بل يغلطون فيها ويظنون انهم مصيبون لانهم ما تلقوا الا من المصحف ونشهد كثيرا من اصحاب الشهادات العليا يقرأون كلمات وكلها خطأ لان الكلمة تحتل في قراءتها وجوها ولا يدرون الوجه الصحيح من الخطأ فيقرأونه خطأ ويعلمونها خطأ وتنتقل عنهم خطأ وكما قال قائل :

إذا اعتلت الاعمال جاءت علبلة كحالاتها اسماؤها والمصادر ومن اجل هذا تكثر الاخطاء العلمية واللغوية في مؤلفات الناس اليوم، لانها مؤسسة على اساس ورقي قرطاسي، ويقع فيها اثر ضعف الفهم، ومن اخذ علمه من الصحف كثر فيه التصحيف والخطأ، فيكون شأنه قريبا من شأن البليد الذي قال فيه القائل :

أقول له عمرا فيسمع خالدا ويكتبه زيدا ويقرأه بكرا ولهذا تزداد التحاريف والانحرافات في الفهم ويزداد الخطأ بسبب

المعلم الذي تعلم من الورق.

وإذا المعلم ساء لحظ بصيرة جاءت على يده البصائر حول المجتمع : يلاحظ ان العلماء المستقلين يفتون بالاحوط اما الوزارات والمؤسسات او دور الافتاء فافتاءاتها سهلة. هل تلاحظون مثل ذلك ؟

الشيخ ابو غدة : ما اظن ان تكون هنالك مفارقة بهذا الشكل وانما يمكن ان يكون نظر المجيب بالاحوط لما يشهده في السائل وهذه المسألة بين السائل والمجيب او المستفتي والمفتي قد تستدعي من المفتي ان يفتي بالاحوط لانه لاحظ ان الاحوط اتفع له فيكون افتاؤه له لعينه واما الجهة التي تفتي بوجه عام فهي تفتي للناس كالمهم فلذلك صوروها بالتيسير بعد ان يكون الشرع قد اثبت التيسير فيها فهذا شيء منطقي صحيح وليس هناك مفارقة بين ان الجهة الرسمية تفتيها بالاحوط والجهة غير الرسمية تفتي بالاشد قد يكون العكس ايضا فيما يكون قد يفتي العالم الفرد الذي ليس رسميا بشيء اخف من الفتوى التي تكون عامة لان الفتوى العامة ينظر فيها لجمهور الناس لو فرضنا مثلا ان انسانا جاء الى عالم وسأله انه يريد الاخذ باسباب منع الحمل فينظر العالم في شأنه ويدرس الملابس فيفتي به بالجواز نظرا لحاله الخاصة، ولكن العالم لا يقوم في تصريح الصحفي او مجمع شعبي شامل يقول : ايها الناس يجوز لكم ان تمنعوا الحمل عن انفسكم لان هذا يكون مدعاة للشر فلذلك يختلف الحكم بين حال السائل والمفتي اذا كان فردا. ولكن في الاجوبة العامة وفي النظر العام تلاحظ الملابس دينيا أولا من حيث الشرع وما ارشد اليه وثانيا الملابس التي تعقب هذا الامر فلا يفتي بمنع الحمل للناس عامة ولا يفتي باباحته او بتحريمه للناس عامة فقد يكون هناك ملائسات لكن المركز المسؤول علميا ينظر في الملابس عامة ويصور حكما عاما فاذا جاءه شخص يفتي بفتوى تحصى. فبعد الله بن عباس رضي الله عنه جاءه شاب وهو في حالة خاصة يريد الاستفتاء بشأنها واستفتاء على مشهد من الناس وامره بالانتظار ثم استفتاء مرة ثانية فامر بالانتظار ثم استفتاء ثالثة فامر بالانتظار وبعد ان انفض المجلس دعاه وبين له حكمها بعد ان استوضح منه عن حاله فيجوز له ما لا يجوز على الملأ والشهود فيختلف الحال من حال الى حال اخرى ويختلف الحكم.

المجتمع : اشتغال علماء الدين بالسياسة. هناك من يقول ان علماء الدين يجب ان يبقوا مرشدين عامين للامة وان لا يدخلوا معترك العمل السياسي لئلا ينشغل عالم الدين عن مهمته الاساسية. هل يمكن ان يوجد نموذج يقم كل علماء الامة في السياسة ؟

الشيخ ابو غدة : الاصل في هذه المسألة ان سياسة الامة تتعلق بمسؤولها الاول، رئيسا، ملكا، خليفة، سلطانا اميرا كيف ما سميته او سماه اصحابه. فهي تتعلق به فاذا كان يرعى امور الناس وسياسة المسلمين فلا حاجة للعلماء ان يشتغلوا بالسياسة وهم بلا شك يرسمون الحلال والحرام بهدي الشارع فعليهم ان يبينوا وعليه ان يستتير بهم فيما يحل ويحرم والأصل في الحاكم في نظر الاسلام ان يكون من المجتهدين في الشرع فعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كان مجتهدا من المجتهدين، فحينما يحتاج الأمر الى معرفة حكم الشارع وليس عنده اجتهاد فيه أولم تنضح له الرؤية يستتير أهل العلم ويشاورهم ويذاكرهم بما عنده حتى تظهر القضية وتتكشف الحقيقة بأجل ما يمكن اما اذا تخلى الحاكم عن سياسة المسلمين بهذه الروح



○ لقطة من الحوار

الاسلامية وكان فوضوا أو لم يكن قائما بشريعة الله عز وجل فعل العلماء ان يبينوا وينصحو بالحكمة والموعظة الحسنة دون اثاره او فتنة . فكل حالة من احوال الناس في نظر الشرع له لغة خطاب فالصغير له لغة يخاطب بها غير لغة خطاب الكبير والمرأة لغة الخطاب لها غير لغة خطاب الرجل . المتعلم غير العالم والحاكم الخطاب له ليس كالتاس وهذا ما ارشدنا اليه الشارع الكريم قاله عز وجل قال في فروع لما امر سيدنا موسى وسيدنا هارون ان يذهبا اليه «فقلوا له قولا لنا لعله يذكر او يخشى» فمن هذه الزاوية هناك لغة يخاطب بها الحكام دون تزلف او تملق ولكن فيها الادب والابلاغ فاذا لم يجيبوا حينئذ تكون المسؤولية عليهم فالعالم يراقب المسؤولين عن سياسة الامة ديننا هذا موقعه من السياسة . هو موجه ليقود السفينة حينما ينصرف عنها ربانها المسؤول فلو كنا غثى في سفينة وغفل او مرض او ضعف او كف بصره . فنقول له قف ؟ وينبغي ان يأخذ السفينة منه بصير عليم خبير يقودها حتى تحافظ على وجودها وسلامتها فما شأن العلماء اذا لم يأخذوا على يد الظالمين

ومن يشني الاصاغر عن مراد اذا جلس الاكابر في الزوايا اذا استوت الاسافل والاعالي فقد طبابت منادمة المنايا هذه ابيات تحضرني في هذا الموضوع .
الاصل في العالم انه معلم ومتعلم . ولكن اذا انحرف اهل الحق عن الحق او المسؤولون عن الحق فهناك موضع التنبيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فاذا كان هذا يسمى سياسة فنعم السياسة هذه السياسة التي فيها صلاح الراعي والرعية .

المجتمع : من المظاهر المؤثرة في الحركة الاسلامية الخلاف المستمر والاختلافات الدائمة اما على افكار ومبادئ او على زعامات . فما هو السبب في كل هذا رغم ان الهدف واحد .

الشيخ ابو غدة : يدخل في هذا الجواب ان الدين واحد والاصل الذي يهدفون اليه واحد ولكن تختلف العقول والمدارك وتختلف المواهب والمحصلات العلمية وتختلف ايضا النفوس — كامالا ونقصا وصحة وضعفا ، فلذلك عندما يكون العلماء في مستوى اعلى يكون الخلاف اقل واذا كان المستوى ادنى يكون الخلاف اعظم فالعلماء من حيث هم الاصل فيهم عدم الاختلاف . يختلف العلماء في المذاهب الفقهية مع ان مقصدهم واحد ولكن مداركهم تختلف والحركات الاسلامية مقصدها واحد ، والدين واحد ولكن تختلف بحسب المدارك وبحسب العقول وبسبب نقص في التغذية او التهية او الاستعداد فهناك من يرى نفسه انه الواحد الصحيح على كل الناس وغيره لا يبلغ الواحد الصحيح فحينئذ الناس كلهم كسر ولا جبر فيهم وهناك من يرى نفسه هو الهادي المهدي وغيره خلاف ذلك فهذا من ضعف نظرتة للواقع حيث يرى نفسه كاملا وهو متلبس بالنقص . فحينما ينظر الى نفسه انه متميز عن اخوانه المسلمين او من يكون في حيزهم كل التميز فهذا موصوف بالضعف الانساني . فالاختلاف يأتي من امور يمكن اجمالها في اختلاف المدارك واختلاف العقول من حيث قدرتها وسعتها واستنارتها وطبيعتها واختلاف البيئة احيانا . واختلاف الخبرة احيانا اخرى ، ينظرون الى انفسهم انهم اصحاب الحق الكامل فهذا ايضا مما يؤدي الى هذا الخلاف وقسوته .

المجتمع : بعد مرور نصف قرن على انشاء جماعة الاخوان المسلمين

لم يتحقق الهدف المركزي لهذه الجماعة وهو انشاء دولة اسلامية بينما كثير من الجماعات والحزاب ذات الایدولوجيات الاخرى حققت هدفها فالى أي شيء يرجع هذا التأخر والاختلاف في تحقيق الهدف ؟

الشيخ ابو غدة : هذه الخمسون او النصف قرن في نظري زمن قصير في مواجهة العداء المتراكم من مئات السنين ، الموجه من كل جهات اعداء الاسلام على الاسلام والمسلمين فقد نجحت هذه الحركة بتنبية الازهار وتصفيتهما من الشوائب وتنبيه اهل الاسلام حتى يجتمعوا ويتجهوا لمقابلة اعدائهم بحكمة ودراية . فما يمكن ان يقال ولا اقبل ان يقال ان جماعة الاخوان المسلمين لم تحقق الهدف . اقول هنا : لا من باب العصبية ولكن من باب الواقع لان الهدف ليس الحكم فقط بل ان يقوم الاسلام في نفوس الناس و يصبح مطلباً اساسيا ان يكون الاسلام حاكما ومحكما في سلوكهم . فهذا الاستيقاظ الذي كان بفضل من الله تعالى ثم بفضل هذه الجماعة وبفضل الشيخ والعلماء الراشدين والمرشدين المعروفين في كل بلد اعطى خيرا كثيرا لدفع النهضة او الصحوة التي نسميها اليوم الصحوة الاسلامية ، فالاخوان ليس هدفهم الحكم ولكن يهيئون اذهان الناس لان يحكموا ويحكموا الاسلام فيهم فهذا المعنى اصبح قائما في نفوس الناس وعلى السنتهم وفي قلوبهم والحمد لله لذلك لم يكن اقتصار هذه الدعوة على الارض التي نبت فيها هذا الثبت الطيب ولكن امتدت وخرجت عن البلاد العربية الى البلاد الاسلامية بل اثمرت هذه الدعوة في البلاد الاجنبية وقامت هناك مؤسسات اسلامية ذات توجه اسلامي صحيح وذات حضارة لكل مسلم في تلك الديار الغربية او الشرقية على اختلاف حالها والوانها رغم عدائها للاسلام فصار للاسلام منارات في الشرق والغرب وصار له شيء من التنظيم الفكري والتنظيم الانساني جملة وليس معنى هذا ان الوقت كان طويلا انا اقدر ان في هذا الوقت الذي وصلت به الجماعة ومعها اهل الخير ولا اقصد الجماعة النظامية فقط ولكن هناك اناسا اخرين فيهم خبير وفيهم الصالح والتقوى والايان يعززون الاسلام باسلوب اخر كل هؤلاء في خدمة الاسلام . فهذا الايقاظ الذي جاء في كل هذه المراحل ليس الوقت عليه طويلا بل هو بعض الوقت فهدف جماعة الاخوان المسلمين ان يحكم الاسلام في نفوس الناس وارضهم . ولكن هناك امورا وعقبات تقام في طريقهم وعراقيل تنصب لهم في كل سبيل من داخل الارض ومن خارجها فهم وفقوا توفيقا كثيرا وجزى الله مؤسس هذه الدعوة ورائدها الاستاذ الامام الشيخ حسن البنا رحمه الله تعالى فقد اتاه الله سبحانه وتعالى توفيقا وتيسيرا فجمع قلوب الشباب على هذه الدعوة حتى صاروا ينادون بها بعد ان كانت هناك نداءات مختلفة ووجهات متعارضة وقلوب مشتتة شاردة عن الاسلام فاجتمعت هذه القلوب على الاسلام باعتزاز وفرح واستبسال وتضحية واستشهاد في سبيل الله فما كانت هذه الصحوة لولا تقدير الله عز وجل وتيسيره سبحانه لغرس هذه الفكرة الاسلامية في نفوس الشباب والتي تولى الاخوان المسلمون تنظيمها مع غيرهم من اهل التقوى والصلاح تأييدا ومشاركة في سبيل هذا النهج العام وما هذه الجموع الاسلامية المتلاحقة على الرغبة في ان يقوم الحكم الاسلامي الا بفضل الله عز وجل وبفضل الجهود التي جمعت ونظمت الازهار ان تحقيق هذا الهدف ان شاء الله مع ان الاعداء يرهبون ان يستيقظ الاسلام الحي في نفوس الناس .

الأصل في الحاكم أن يكون من المجتهدين في الشرع .



○ المجاهد عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين

افغانستان

أحداث جديدة في الساحة الجهادية

بشاوړ - المجتمع - احمد منصور:

اعلن البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان بان الاضطرابات الداخلية التي يعيشها الاتحاد السوفياتي في هذه الايام تعتبر نهاية للشيوعية ونظامها الحاكم في كابل، كما تعتبر تهديدا ونهاية للشيوعية في العالم التي تأثر القائمون بها تأثرا مباشرا بالجهاد الافغاني وانتصارات المجاهدين على السوفيات.

الصيغة يعود لهم، وازداد سياف بان هذه الصيغة قد وافقت عليها كل المنظمات عدا قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي.

وفي سؤال لمراسل «المجتمع» حول كيفية اشتراك المهاجرين في الانتخابات خاصة وانها سوف تتم داخل افغانستان قال سياف: ان معظم المهاجرين المتواجدين في باكستان قد هاجروا من الولايات الحدودية وهم يتواجدون في تجمعات مقاربة في المخيمات، وهؤلاء اما ان يتفقوا على ان يتم العملية الانتخابية في ارض الهجرة او يذهبوا في تجمعات حاشدة الى مواقع مديرياتهم المحرة لاجراء العملية الانتخابية هناك ويتم التنسيق في هذه الامور مع لجنة الانتخابات.

الحكومة والشرعية:

وفي سؤال اخر «للمجتمع» عن الشكوك التي ترددها بعض الجهات عن عدم شرعية حكومة المجاهدين بعد ٢٤ فبراير القادم لان شوري روالبندي قد اختار الحكومة لمدة عام واحد، قال سياف: ان هناك فرقا بين الحكومة نفسها وبين اعضاء الحكومة، فالحكومة دائمة ومستمرة ولها شرعيتها التي تستمد من اقرار الشورى لها اما اعضاء الحكومة فمن حق المجلس المشترك لاركان دولتنا ان يعد صلاحيات الاعضاء طالما لم يتكون الشورى المنتخب، وهذا المجلس له الصلاحية في ذلك، وهذا المجلس يتكون من رئيس الدولة ورئيس المحكمة العليا واعضاء الحكومة، وازداد سياف بان شرعية مجلس اركان الدولة اقوى من شرعية اي لجنة تأتي بها الانقلابات العسكرية وتفرض نفسها على الشعب، لان مجلس اركان الدولة قد استمد شرعيته من الشعب.

هؤلاء الخمسة عشر من غير اعضاء المنظمة فاما ان يكونوا من المهاجرين او من الافغان الذين لا ينتمون الى المنظمات الجهادية المشتركة في عملية الانتخابات، وازداد سياف بان هذه الصيغة الانتخابية التي طرحتها حكومتهم هي افضل صيغة انتخابية يمكن ان تناسب الوضع الافغاني القائم، حيث توجد بعض المناطق المستقرة وبعض المناطق الاخرى غير المستقرة وعلى اهل كل منطقة ان يحددوا الاسلوب الذي يناسبهم والذي تقره لجنة الانتخابات، وازداد سياف بان هذه الصيغة تعطي الفرصة والحق لكل اهل المذاهب من الافغان بان يكون دورهم في الشورى وانه قد عرض هذه الصيغة على عبدالكريم خليلي رئيس تحالف الاحزاب الشيوعية الثمانية المتواجدة في ايران فاقرها ووافق عليها وكذلك آية الله آصف حسني رئيس حركة انقلاب اسلامي افغانستان، وان ما يقولونه بعد ذلك من تعليقات حول هذه

واضاف البروفيسور سياف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في مقر حكومة المجاهدين في بشاوړ يوم ١٧ يناير بان لجنة الانتخابات التي شكلتها حكومة المجاهدين سوف تبدأ في اجراء انتخابات في الولايات والمديريات المحرة داخل افغانستان ابتداء من اول فبراير القادم، وعليها ان تنتهي من مهمتها خلال اربعة شهور ويتكون من خلال هذه الانتخابات مجلس شوري الدولة ويصل اعضاؤه الى حوالي ٣٠٠ عضو، ومجلس اهل الحل والعقد ويصل اعضاؤه الى ٢١٧٠ عضوا ومجالس محلية لكل مديرية يكون عدد اعضائها عشرة اعضاء، وهؤلاء يشكلون مجلس شوري عملي لكل ولاية يتكون من اعضاء المجالس المحلية للولايات.

اسلوب الانتخابات:

وحول الاسلوب الذي ستنتم به العملية الانتخابية قال سياف: ان مجلس شوري الجهاد في كل مديرية له ان يختار الاسلوب الذي يشرح ويختار به عشرة اشخاص يمثلون مجلس اهل الحل والعقد او «اللى جبركة العام» وهؤلاء العشرة عليهم ان يختاروا احدهم اما بالتزكية فيما بينهم او بالانتخاب ليكون ممثلا لهم في مجلس الشورى، وعلاوة على هؤلاء فان من حق كل منطقة ان ترشح ١٥ شخصا وتقدمهم ليكونوا اعضاء في مجلس الشورى بالتعيين، ولا بد ان يكون خمسة من

* موسكو تقدم ٣٠٨ ملايين دولار
شهريا لحكومة كابل وقواتها الجوية
تقوم بحماية النظام.

لا اتصالات سرية مع الشيوعيين

وفي سؤال عما اعلنه المهندس حكمتيار في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد مؤخرا عن وجود علاقات سرية للمجاهدين مع السوفييات قال سيف: ان المجاهدين جلسوا رسميا مع السوفييات مرتين مرة في الطائف وكان رئيس الوفد هو الاستاذ برهان الدين رباني، ومرة اخرى في اسلام اباد وكان رئيس الوفد هو البروفيسور صيغة الله مجدي، وان اية اتصالات اخرى مع السوفييات هي اتصالات سرية لا علم لنا بها، وما اعلنه حكمتيار هو جديد علينا ولا نعلم عنه شيئا، واذا كان ما اعلن صحيحا فان الذين جلسوا مع السوفييات جلسوا دون علم الحكومة المؤقتة للمجاهدين التي تمثل السلطة الشرعية للشعب الافغاني، وان اي شخص يجلس مع السوفييات دون موافقة الحكومة ودون علم الجميع يعتبر خائنا لهذا الجهاد وخائنا للشعب الافغاني.

وفي سؤال عن سبب الخلاف بين حكومة المجاهدين والمهندس حكمتيار، طالما ان حكمتيار اعلن من قبل انه يريد الانتخابات وان الحكومة قررت اجراء الانتخابات؟ فقال سيف: انني ايضا ابحت عن اجابة هذا السؤال.

انضمام للمجاهدين:

على صعيد اخر فقد شهدت الايام القليلة الماضية هروب بعض المسؤولين السابقين في نظام كابل وانضمامهم الى صفوف المجاهدين ففي الثاني من يناير الجاري وصل الى باكستان د. عزيز الله سادات نائب وزير التعليم السابق في كابل واعلن عن انضمامه لحكومة المجاهدين. وقال عزيز الله في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد مؤخرا ان السوفييات لم يتخلوا عن نظام كابل، و اضاف ايضا بان السوفييات بعد اعلانهم عن خروجهم من افغانستان لم تنقطع شحنات الذخيرة والامدادات العسكرية عن نظام كابل يوما واحدا وان الامدادات والمساعدات التي يتلقاها نظام كابل شهريا من موسكو تقدر بحوالي ٣٠٨ ملايين دولار.

واضاف د. عزيز الله الذي ترك عمله في حكومة كابل في اكتوبر الماضي ان القوات الجوية السوفياتية تقوم بمساعدة النظام، وذلك علاوة على وجود المستشارين العسكريين و اضاف الدكتور عزيز الله بان نظام كابل لا يستطيع ان يصمد يوما واحدا اذا تحل عنه السوفييات.

وقد اكّد هذا الكلام البروفيسور حبيب الرحمن هالة (٥٤ سنة) استاذ الصحافة السابق بجامعة

كابل ورئيس تحرير جريدة كابل تايمز الذي هرب الى باكستان مؤخرا بعدما امضى ست سنوات في سجن بولي تشرخي الشهير في كابل بسبب معارضته للنظام واعترضه على التدخل السوفياتي في افغانستان، وقال البروفيسور هالة الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقد في مقر وكالة انباء المجاهدين «ميديا» في اليوم العاشر من يناير ان كل شيء في افغانستان اصبح مدمرا، البيوت والمزارع والطرق والاتصالات والثروات الطبيعية، وان الافغان في حاجة الى خبز عاما على الاقل حتى يتمكنوا من اعادة بناء بلادهم مرة اخرى.

واضاف هالة الذي كان نقيبا للصحافيين قبل اعتقاله في سنة ١٩٨١ ان سجن بولي تشرخي الذي خرج منه منذ عام ونصف وظل تحت الرقابة المشددة من قبل النظام كان يضم وقت وجوده فيه ما يزيد عن ثلاثين الف معتقل وكان في زنازته خمسة من اساتذة الجامعة غيره، وحول الاوضاع الاجتماعية التي تعيشها كابل الان قال البروفيسور هالة: ان الاسعار كل يوم في ازدياد والناس تعيش حالة من الخوف والرعب لا تكاد توصف حيث يخشى كل واحد من الاخر خوفا من ان يكون جاسوسا عليه، وان النظام يسعى لشراء الناس عن طريق طباعة كميات كبيرة من العملة الافغانية وطرحها في الاسواق مما جعل العملة الافغانية تفقد قيمتها سواء داخل افغانستان او خارجها.

على صعيد اخر فقد تمكن ٢٧ ضابطا كانوا تابعين لنظام كابل من الهروب الى بيشاور واعلنوا



انضمامهم للحزب الاسلامي «حكمتيار» واعلن ان هؤلاء الضباط الذين يوجد بينهم ثلاثة طيارين كانوا مشتركين في محاولة الانقلاب الاخيرة ضد نظام نجيب والتي اعلن عن فشلها في ديسمبر الماضي ويوجد بين هؤلاء الضباط ٦ برتبة عميد و ٥ برتبة عقيد و ٥ برتبة رائد اما الباقون فانهم ينتمون لرتب اقل من ذلك واعلن الحزب الاسلامي بان هؤلاء الضباط كانوا تابعين للتنظيم العسكري للحزب الاسلامي داخل جيش كابل.

نجاحات عسكرية:

هذا وقد تصاعدت المعارك رغم سقوط الشلوج على مناطق مختلفة في انحاء افغانستان وافادت اخر التقارير العسكرية بان المجاهدين قد تمكنوا في الثامن من يناير الجاري من اسقاط طائرة نفاثة مقاتلة واسر قائدها بعد هبوطه قرب مديرية «زرعون شهر» في ولاية لوجر، وفي ولاية بلخ تصاعدت العمليات العسكرية بين المجاهدين ونظام كابل في مناطق مختلفة، وفي الاسبوع الماضي شهد المجاهدون هجوما على نقطة بارجاه للترصد في مديرية بلخ فاسفر هجومهم عن تدمير دبابة وناقلتين للجنود كما اصابوا ٩ من رجال الميليشيات بينما استشهد اثنان من المجاهدين.

وفي پروان شن المجاهدون بقيادة فتح محمد هجوما على قافلة الامداد التوطينية التي كانت متجهة من الحدود السوفياتية الى العاصمة كابل على طريق سالانج وذلك في السابع من يناير الجاري فاسفر الهجوم عن مقتل العميد شاه ولي واسر (١٥) جنديا باسلحتهم، كما تم تدمير دبابتين، و ٥ شاحنات محملة بالذخائر والمعدات الحربية، كما استولى المجاهدون على كمية كبيرة من الذخيرة والعتاد.

وفي فارياب ذكر تقرير «ميديا» الذي ورد مؤخرا من هناك بان المعارك الضارية بين المجاهدين والقوات الحكومية والتي بدأت في شهر ديسمبر الماضي لا زالت مستمرة حول مديرية «شيرين تهاب» التي يحاصرها المجاهدون، و اضاف التقرير بان نظام كابل يستخدم الاسلحة الثقيلة والمدافع والدبابات وطائرات الهليكوبتر المزودة بمدافع رشاشة وراجمات الصواريخ وذلك من اجل فك الحصار الذي يضره المجاهدون حول مركز مديرية «شيرين تهاب» و اضاف التقرير بان هذه المعارك قد اسفرت حتى الان عن قتل وجرح حوالي ٢٠٠ من افراد الجيش ورجال الميليشيا التابعين للنظام كما تم تدمير ٣٥ آلية حربية وشاحنة عسكرية، كما تم اسقاط طائرة هليكوبتر بواسطة المدافع المضادة للطائرات، علاوة على تدمير طائرتين نتيجة

المجاهدين وازداد المصدر بان المارك الطاحنة مستمرة لليوم الخامس على التوالي في منطقة «ثورة غارة» التي تقع على بعد ٧ كيلومترات جنوبي مدينة خوست وذلك بعدما تمكن المجاهدون من فتح حامية «در ملكي» الاستراتيجية خلال اليومين الماضيين وذلك علاوة على فتح ثلاثة مراكز هامة بجوار الحامية وقد اسفرت هذه المارك عن استشهاد القائد حكم خان والقائد معلم نور والقائد كل غفار خان وهم من القادة الميدانيين البارزين في خوست وذلك علاوة على اصابة ما يقرب من ٥٠ مجاهداً آخرين بجروح.



٥ المجاهدون على ابواب خوست مسقط رأس نجيب.

كذلك فقد شهدت منطقة خوست معارك شديدة بين المجاهدين والقوات الموالية لنظام نجيب حول المدينة، وقد تمكن المجاهدون بعد معارك عنيفة من تحرير منطقة «غالانغ» التي تقع على بعد خمسة كيلومترات شمال غرب مدينة خوست، وكانت تضم ٨ مراكز عدا مركز القيادة الذي وقع أيضاً في ايدي المجاهدين. وقال ناطق رسمي باسم مكتب الشيخ جلال الدين حقاني في منطقة ميران الحدودية في تصريح خاص «للمجتمع» ان المجاهدين قد تمكنوا من قتل معظم الضباط والجنود الذين كانوا يتواجدون في هذه المراكز والذين يقدر عددهم بتسعين جندياً وضابطاً وكان بينهم قائد كبير برتبة جنرال، كما اسر ستة من الميليشيات، واستولى المجاهدون على دبابتين سليمتين، ومدفع مضاد للطائرات ومدفعين عيار ٧٦ مم و٧٠ قطعة كلاشينكوف وسيارتين و١٢ مدفع دشكا، وه مدافع جرينوف، وقد استشهد عدد من المجاهدين وجرح ١٢ آخرون.

على صعيد آخر فقد ذكرت «ميديا» في تقرير آخر لها بان المجاهدين لا زالوا يقطعون طريق كابل جرديز على القافلة العسكرية التي تحركت في السادس من يناير الجاري متجهة الى جرديز عاصمة بكتيا المحاصرة، وازداد التقرير بان المجاهدين يحتجزون القافلة في منطقة «دشت شقاوة» التي تبعد عن العاصمة كابل ١٨ كيلومتراً وقد اسفرت هجمات المجاهدين على القافلة منذ محاولتها المرور من الطريق الذي يسيطر عليه المجاهدون عن مقتل ٢٧ من ضباط وجنود النظام بينما استشهد خمسة من المجاهدين واصيب ٧ آخرون بجراح، كما اسقط المجاهدون طائرة مقاتلة في منطقة «زرعون شهر» واسروا قائدها ويدعى محمد ياسين كما دمروا ٤ عربات مدرعة، والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يسمى فيها نظام كابل لادخال قافلة برية الى مدينة جرديز المحاصرة بعدما قتل خلال الشهرين الماضيين في ادخال نفس القافلة من هذا الطريق.

الجوية والجنرال يوسف امين رئيس قسم الكشف بالقوات الجوية، وذلك بتهمة محاولة قلب نظام الحكم واقامة علاقات مع المجاهدين.

ويضيف التقرير بان كلا الجنرالين يعالجان الان في المستشفى العسكري في كابل بعد اصابتهما بشلل جزئي من جراء التعذيب الذي تعرضا له اثناء استجوابهما في السجن. وفي نفس الوقت اقبل الجنرال آصف شور قائد فرقة قندهار العسكرية من منصبه مؤخراً بالتهمة نفسها والملاحظ ان هؤلاء الجنرالات ينتمون الى جناح خلق ولا علاقة لهم بالمجاهدين.

القتال في خوست

على صعيد آخر فقد تصاعدت حدة القتال بين قوات المجاهدين والقوات الحكومية حول مديرية خوست الاستراتيجية إحدى معاقل الشيوعية ومسقط رأس الدكتور نجيب رئيس نظام كابل.

وفي تصريح خاص «للمجتمع» قال احد المسؤولين في مكتب الشيخ جلال الدين حقاني في مدينة ميران شاه الحدودية ان المارك قد اسفرت مؤخراً عن تدمير طائرتين من طائرات النقل ذات الاربعة محركات فور هبوطهما على مدرج المطار كما تم اسقاط طائرة مقاتلة نفثة ومقتل واصابة العشرات من جنود العدو كما استشهد اربعة مجاهدين من جراء القصف الجوي والعشوائي على مواقع

اصطدام وقع بينهما اثناء مهمة قتالية فوق مواقع المجاهدين كما استشهد ٧٠ من المجاهدين والمدنيين، واصيب عشرات آخرون بجراح فضلاً عن تدمير كثير من البيوت والمحاصيل الزراعية.

من خلال ما سبق نستطيع ان نلمح تقدماً سياسياً ملموساً من قبل حكومة المجاهدين ربما تعززه خطوات اخرى وذلك سعياً لاكتساب ارضية شعبية ووجود شرعي تام، كما ان زيادة الفرار من قبل بعض الشخصيات التي كان لها دور بارز في كابل وانضمامها للمجاهدين سواء للحكومة او بعض الاحزاب شيء يحمل اكثر من دلالة، فهو ربما يعكس الانهيار الذي يعيشه النظام والاختلاف والشقاق القائم بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم، او ربما يعكس — كما اشار بعض المراقبين — خطة لدى النظام تسمح لبعض المجموعات ان تعلن ولاءها وانضمامها للمجاهدين حتى تقوم بدورها التخريبي من داخل المنظمات نفسها وهذا امر غير مستبعد، خاصة وان بعض هؤلاء كانوا اعضاء بارزين في الحزب الشيوعي، واما ان هؤلاء قد جاؤوا — فعلاً — هاربين من جحيم الشيوعية، وكل هذه الاحتمالات واردة.

وفي وقت لاحق وردنا التقرير التالي من مراسلنا في الجبهة:

فقد زادت حدة الصراع الدموي على السلطة بين جناحي الحزب الحاكم في كابل «خلق وبرشم» خلال الآونة الاخيرة بصورة ملحوظة وقد ذكرت وكالة انباء المجاهدين «ميديا» في تقرير لها نقلاً عن مراسلها في كابل بان انصار جناح «برشم» الذي يتزعمه رئيس النظام الدكتور نجيب يقومون الان بحملة تشييطية واسعة ضد افراد جناح «خلق» الذي يتزعمه حالياً الجنرال «شاه نواز ثاني» وزير الدفاع، وقد تم اعلان حالة الطوارئ خلال الاسبوعين الماضيين بين ضباط الجيش بعد اعتقال الجنرال عبدالفتاح قائد القوات

٢٧ ضابطاً افغانياً يصلون الى
بشاور ويعلنون انضمامهم
للحزب الاسلامي (حكمتيار).

الديون الخارجية العربية

بقلم : عبدالكريم حمودي

النقد الدولي الصعبة، حيث انتهج الأخير سياسة تقوم على ضمان استمرار وتنشيط التجارة الدولية، وإيجاد السيولة النقدية لدى الدول الفقيرة لتستمر في استيراد ما تحتاجه من الدول الغنية، وتصدر كل ما تنتجه من مواد أولية وخامات معدنية وغيرها. فكان دور صندوق النقد الدولي اخطر في منع الدول العربية من استغلال هذه القروض في تصنيع المواد الخام التي تنتجها وبذلك تقطع الطريق على الدول المساهمة في صندوق النقد الدولي وهذا ما لا ترضى عنه هذه الدول.

ان صندوق النقد الدولي يقدم القروض للدول الفقيرة حتى لا تشبع هذه الدول سياسات تقشف وبالتالي تحد من كمية مستورداتها اضافة الى ذلك يمكن ان تتخذ الدول الفقيرة اجراءات من شأنها الاعتماد على نفسها ولو على المدى الطويل. مما يكون له تأثير سلبي على التجارة الدولية.

من هنا حرص صندوق النقد الدولي على اقراض الدول الفقيرة من الدول العربية حتى يضمن قدرا معقولا من السيولة لديها تستطيع بموجبها تمويل عمليات الاستيراد وتصدير المواد الأولية، واضعاً في الوقت نفسه شروطاً تعتبر في ظاهرها اصلاحية لكنها في حقيقة الامر تدميرية على شعوب هذه الدول، اذ انه لا يأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والسياسية السائدة في كل دولة من هذه الدول، مما يشكل عبثاً على اقتصادها الذي يزداد تدهوراً وعلى شعوبها التي تزداد فقراً.

لقد سجلت المديونية العربية ارتفاعاً متصاعداً حيث بلغت قيمتها عام ١٩٨٢ (٦٨) مليار دولار، ارتفعت في عام ١٩٨٨ الى (١٤٠١٨) مليار دولار، اي بمقدار (٧٢) مليار دولار في غضون ستة اعوام. اي بمعدل: (١٢) مليار دولار كل عام. وبالتالي فان الدين ارتفع بنسبة (١٠٦ %) خلال نفس المدة وكان الارتفاع حسب الجدول التالي:

ان اغلب القروض المقدمة الى الدول العربية المديونة هي من صندوق النقد الدولي بالدرجة الاولى، وكذلك من البنك الدولي للانشاء والتعمير، اضافة الى مؤسسات بنكية ربوية غربية اخرى. وقد انشئ البنك الدولي للانشاء والتعمير وكذلك صندوق النقد الدولي بعد الحرب العالمية الثانية كمؤسستين تابعتين للامم المتحدة، وبتنويل من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

لقد اقتصر دور البنك الدولي للانشاء والتعمير على تقديم قروض التمويل للمشروعات ذات الصلة الانتاجية الانمائية ولمدد طويلة وبشروط تعتبر ميسرة اذا ما قورنت بشروط صندوق

الازمات التي يعاني منها الوطن العربي عديدة ومتنوعة، تختلف حدتها من دولة الى اخرى، الا ان اكبر ازمة اجتاحت اغلب الدول العربية في العقد الاخير هي ازمة المديونية التي تترنح تحت وطأتها نتيجة الربا المضاعف الذي تدفعه الدول العربية للمؤسسات البنكية الدولية الدائنة، يضاف اليها الشروط التي تفرضها هذه المؤسسات على اقتصاد هذه الدول، مما يجعله اقتصاداً تابعاً لها، يستهلك ولا ينتج، لضمان تدفق السلع الأولية الى اسواق الدول الدائنة وباسعار زهيدة، ومن ثم اعادة تصديرها مصنعة الى الدول المديونة بأسعار مرتفعة، مما ينعكس ذلك على المواطنين الذين يعيشون في ضنك، ويعانون من ويلات العوز والفاقة، حتى اصبح تأمين لقمة العيش هماً يومياً صعب المثل.



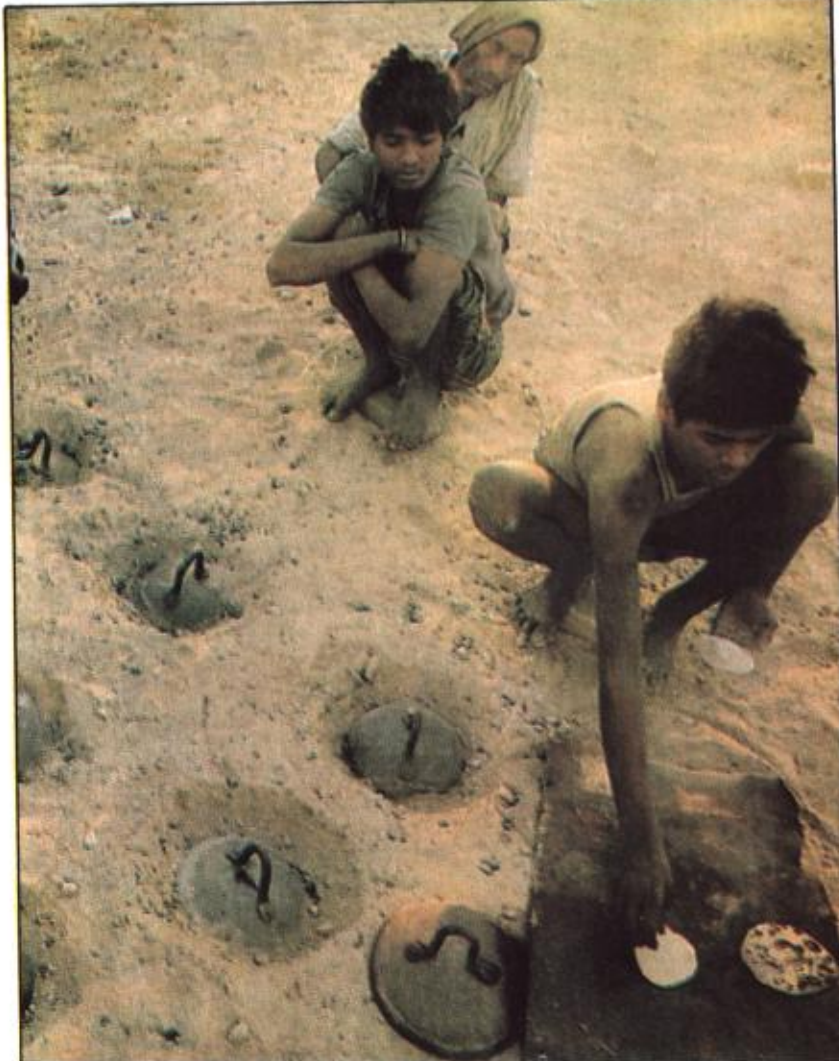
وخاصة مشاريع القطاع العام، التي لم تدرس الدراسة الكافية عند انشائها ثم انها لم تدر من قبل اشخاص اكفاء عند تشغيلها، مما ادى الى خسارتها خسارة فادحة.

٣ - ان الاوضاع المضطربة، وحالة عدم الاستقرار التي يعيشها عدد من الدول العربية دفعت بقسم من رؤوس الاموال العربية الى الهجرة الى البنوك الغربية، مما ادى ذلك الى حرمان الدول العربية الفقيرة من العوائد الاستثمارية لهذه الاموال التي يقدرها مصرف الخليج الدولي بحوالي ٤٠ مليار دولار، اي ما يعادل ٢٧٪ من المديونية العربية، وطبقا لبيانات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، فان استثمارات الافراد العرب التي توجهت الى الاقطار العربية لم تتجاوز (٢٢٨) مليون

الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي على الدول المدينة مكرسة لسياسة الاستعمار الاقتصادي.

- ١ - الاتفاق الحكومي الذي يطلب عليه طابع التبذير، حيث ان المصروفات الحكومية لا تخضع للقوانين الضابطة، اضافة الى ذلك ان جزءا من هذه الاموال قد ذهب الى حسابات شخصية في البنوك الغربية.
- ٢ - فشل الكثير من المشروعات الاقتصادية،

٥ تأمين لقمة العيش في الدول النامية اصبح الشغل الشاغل



عام ١٩٨٢ اجمالي الديون ٦٨٣
عام ١٩٨٣ اجمالي الديون ٧٦
عام ١٩٨٤ اجمالي الديون ٨٦٣
عام ١٩٨٥ اجمالي الديون ٩٧١
عام ١٩٨٦ اجمالي الديون ١١٥
عام ١٩٨٧ اجمالي الديون ١٢٢
عام ١٩٨٨ اجمالي الديون ١٤٠١٨ مليار دولار
وتتنوع قيمة الديون على الدول العربية عام ١٩٨٨ حسب الجدول التالي:
مصر: ٣٣٣، الجزائر: ٢٣٢، المغرب: ٢١٢، السودان: ١١١، الأردن: ٨، سوريا: ٥، عُمان: ٣، ليبيا: ٢٩، اليمن الشمالي: ٢٥، اليمن الجنوبي: ١٩ مليار دولار.
وذلك حسبما جاء في التقرير الذي اصدره مؤخرا مصرف الخليج الدولي في البحرين، كما ان هذه الارقام لا تشمل الديون العسكرية.

اما الدول التي استطاعت تفادي عملية الاقتراض فهي الدول العربية التالية: البحرين، الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية.
ومن المعروف ان هذه المديونية قد زادت عبء الموازنات الحكومية وخاصة موازين المدفوعات الخارجية لهذه الدول، كما ان زيادة خدمات الديون دفعت بهذه الدول الى طلب المزيد من القروض لتغطية هذه الفوائد ولتسديد قسم من الديون القديمة، فكل سبيل المثال: بلغت خدمة المديونية في مصر ٢٠٪ من حصيللة الصادرات، اما في الجزائر فقد ارتفعت هذه الخدمة حتى بلغت ٥٠٪ من حصيللة الصادرات، اضافة الى ذلك فان نصيب الفرد من المديونية عام ١٩٨٧ في عدد من الدول العربية بلغ كالتالي: في موريتانيا (١٤٢٥) دولارا وفي المغرب (١٠٤٩) دولارا، والجزائر (١٢١٤) وفي تونس (١٢٣١) وتجاوز نصيب الفرد من الديون نصيبه من الدخل في كل من السودان وموريتانيا.

اسباب المديونية:

نتلخص اسباب المديونية فيما يلي:



o الاموال العربية يجب ان تبعد عن اسواق المال الغربية

كافة التسهيلات اللازمة لها، ابتداء من منحها الارض اللازمة بأسعار رخيصة، الى اعفاء المعدات والاجهزة اللازمة لها من الرسوم الجمركية والضريبة مع السماح بتحويل ارباحها وتصفية اعمالها في اي وقت تشاء.

ضمن الشروط السابقة، فان صندوق النقد الدولي يعتبر المتحكم الاول في اقتصاديات الدول المدينة، فهو الذي يرسم الخطوط العريضة لوزارات الاقتصاد في هذه الدول، ويقدم نصائحه المشؤومة المساعدة على زيادة التخلف والفقر وبالتالي فان اصراره على تطبيق اصلاحات التي يذهبها يتطلب من الدول المدينة تضحيات لا تقدر عليها مما يدفع بشعبها الى المزيد من الفقر والحاجة والحرمان وبالتالي الى الثورة والحرب الاهلية وسفك المزيد من الدماء نتيجة السياسات التشفية التي يمكن ان تلجأ اليها حكومات هذه الدول، لذلك فان جهات دولية عدة اقترحت حلولاً يمكن ان تحل المشكلة وتوقف تدهورها وتتلخص بـ:

— الغاء الديون

— إعادة جدولة هذه الديون بشروط ميسرة

— تحويل القروض الجديدة الممنوحة الى اصول انتاجية حقيقية تقوم بتشغيل الالاف من العمال وتدر ارباحاً تسد من العجز في ميزان المدفوعات بالتدريج.

واخيراً:

يعتبر الوطن العربي من المناطق الغنية في العالم، بموارده وثرواته وامكاناته وطاقاته، ومع ذلك وقع تحت وطأة الديون الهائلة التي باتت تهدده في استقلاله وكرامته وحرية، وما ذلك الا لمخالفة امر الله في احلال ما حرم ونتيجة طبيعية لاكل الربا.

قال الله تعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا ائماً البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

فهل نحل ما احل الله ونحرم ما حرم ام ننتظر ان تحل الكارثة؟؟

١ — تخفيض قيمة العملة المحلية في كل دولة من الدول المدينة، واقامة سوق حرة للنقد والغاء الرقابة على الصرف، والسماح بحياة النقد الاجنبي للأفراد والشركات بعيداً عن سيطرة الدولة.

٢ — المطالبة بتخفيض الاتفاق العام، للحد من العجز في ميزان المدفوعات، وذلك لتأمين تحويل عمليات الاستيراد.

٣ — الغاء الدعم على الكثير من السلع الاستهلاكية وتحديد اسعارها طبقاً للكلفة الاقتصادية، دون الاخذ بعين الاعتبار القدرة الشرائية للمواطنين في كل دولة.

٤ — تحويل الشركات والمؤسسات والنشاطات الاقتصادية العائدة ملكيتها للدولة الى القطاع الخاص وذلك ببهيحها مع تخفيض حجم التوظيف الحكومي وتجميد الاجور.

٥ — زيادة اسعار الفائدة على الودائع بالعملة الاجنبية والمحلية مما يترك آثاراً سيئة على مناخ الاستثمار في هذه الدول، ويزيد من خدمة الدين العام.

٦ — اعطاء امتيازات للشركات الاجنبية بهدف الاستثمار في الدول العربية، وتقديم

دولار عام ١٩٨٧ في حين بلغت الاستثمارات العربية في الخارج (٤٠٠) مليار دولار عام ١٩٨٣، و(٣٥٠) مليار دولار عام ١٩٨٨ كما ورد في التقرير الاستراتيجي لعام ١٩٨٩ الصادر عن مؤسسة الاهرام.

٤ — الارتفاع الحاد في اسعار المواد الاستهلاكية والكمالية المستوردة وكمياتها، والانهيار الحاد في اسعار المواد الأولية المصدرة وكمياتها ايضا. مما شكل عجزاً في ميزان المدفوعات دفع الى عملية الاقتراض الخارجي.

٥ — تدهور شروط الاقتراض نتيجة الزيادة الحادة في اسعار الفائدة الفعلية على هذه القروض.

٦ — زيادة استيراد السلع الغذائية مما حل موازين المدفوعات في هذه الدول ضغوطاً اضافية.

٧ — الركود الاقتصادي الذي نتج عن انخفاض الايرادات النفطية.

٨ — تقلب اسعار الصرف ولا سيما الدولار الأمريكي بالنسبة للعملة الاخرى.

٩ — زيادة النفقات العسكرية

شروط صندوق النقد الدولي

تعتبر الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي على الدول المدينة مكرسة لسياسة الاستثمار الاقتصادي، كما تعتبر غاية في التعقيد والحيل لابقاء الدول العربية في وضع متخلف لضمان التفوق الاسرائيلي في المنطقة، وقد تختلف هذه الشروط من دولة الى اخرى طبقاً لامكانيات كل منها وموقعها وتتلخص فيما يلي:

❖ **الاضاع المضطربة التي نعيشها**
بعض الدول العربية دفعت بقسم من
رؤوس الأموال الى الهجرة!



المجتمع الإسلامي



■ سحب المستشارين الروس من سوريا

ذكرت الأنباء مؤخرا ان الاتحاد السوفياتي سحب مئات من مستشاريه العسكريين من سوريا بواسطة طائرات نقل عسكرية، وأضافت الأنباء نقلا عن مصادر دبلوماسية لم تحدها قولها ان سحب الخبراء العسكريين يأتي في اطار التغير في سياسة الاتحاد السوفياتي حيال سوريا ومنطقة الشرق الاوسط. وقالت ان هذا التغير يدل ايضا على التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وأضافت هذه المصادر ان عدد المستشارين السوفيات العاملين في سوريا قد انخفض بنسبة كبيرة جدا في الاشهر الاخيرة.. وان الاتحاد السوفياتي هو الذي يادر بسحب مستشاريه.

وذكرت ان ٢٢٤٠ مستشارا وعسكريا سوفياتيا عملوا في سوريا حتى منتصف ١٩٨٧ وقامت موسكو في مطلع ١٩٨٨ بسحب ٥٥٠ مستشارا كما تم سحب ٥٠٠ مستشار اخر في اواخر العام نفسه.

وقالت انه سيتم خلال شهر ابريل المقبل سحب ٣٠٠ من هؤلاء المستشارين و١٨٠ آخرين في اكتوبر المقبل.

وأوضحت انه تم خلال شهر ديسمبر من العام الماضي سحب ٥٠٠ مستشار.

■ اليهود والاحزاب الشيوعية في الوطن العربي

في مقابلة لمجلة «الوطن العربي» مع محمد الحرمل امين عام الحزب الشيوعي التونسي «العدد ٦٧٠ / ١٤٤ الجمعة ١٩٨٩ / ١٢ / ١٥ اعترف الحرمل بان عددا من اليهود شاركوا في تأسيس الحزب في تونس منذ العشرينيات قائلا (الشيوعيون التونسيون بدأوا العمل منذ العشرينيات وكانت تونس يومها تضم جالية فرنسية وجالية يهودية وواقعة تحت الاستعمار، والحركة العمالية التونسية والماركسية والنقابية كانت في بدايتها تعمل بالارتباط مع العناصر الاوروبية التقدمية، وفيها العديد من اليهود...)»

ويتابع الحرمل مبينا استمرار اليهود في مسيرة الحزب قائلا (في الثلاثينيات استؤنفت الحركة... وبقي الحزب متأثرا بالحزب الشيوعي الفرنسي وبقيت فيه عناصر يهودية وفرنسية باسم الاخوة والاممية) ويتابع الحرمل: (وتخلص الحزب من العناصر الفرنسية في العام ١٩٥٦ م، سنة الاستقلال، ولكن بقي اليهود التونسيون في الحزب ١١٩)

ثم يبيد الحرمل اسفه لفقدان الحزب لعناصره اليهودية الذين آثروا الالتحاق بالدولة العبرية فيقول: (وحدث ان معظم اليهود غادروا تونس فلم يبق فيه «اي في الحزب» سوى بضعة افراد منهم، ومن سوء الحظ انه لم يبق لدينا اعضاء من اليهود اليوم ١١١٩)

والجدير بالذكر ان الاحزاب الشيوعية في كل من مصر وسوريا ولبنان والعراق شارك اليهود في تأسيسها، وبالاخرى قامت على اكتافهم.

■ مطلوب دحض افتراءات القاديانيين

عقدت طائفة الاحمدية (القاديانية) في كندا ندوة لها في تورنتو لمدة يوم واحد وذلك يوم ١٩٨٩ / ١٢ / ٧ القيت فيها عدة محاضرات للتعريف بهذه الطائفة والدعوة اليها.

وقد حضرها جمهور يتراوح بين ٢٠٠ - ٣٠٠ شخص اغلبهم من اصل هندي.

والاحمدية القاديانية في كندا منظمة للغاية، ويقدر عدد اعضائها بالالاف ومقرها في كندا يقع في منطقة مابل شمال مدينة وتدرلاند الشهيرة في تورنتو.

ويستخدم الفرع الكندي للاحمدية وسائل الاعلام المختلفة لبث دعونه كالنفاذ والاذاعة والصحف والمجلات.. كما يقوم بتوزيع المطبوعات.

وبما يجدر ذكره انه يعيش الان في باكستان من ٤ - ٦ مليون احدي قادياني. ويكفي ان اول وزير خارجية لحكومة باكستان اول مستشار قانوني للرئيس محمد علي جناح مؤسس دولة باكستان الحديثة وهو سير محمد ظفر الله خان كان قاديانيا نشيطا. وقد مثل حكومة باكستان لدى الامم المتحدة. وهناك العالم الاحدي القادياني المعروف الدكتور عبدالسلام وهو اول باكستاني حصل على جائزة نوبل للسلام!

ويعتقد الاحديون ان ميرزا غلام احمد مؤسس الطائفة (١٨٣٥ - ١٩٠٨) هو المسيح او المهدي المنتظر وهم يخفون اعتقادهم بانه رسول الله الجديد حيث يعتقدون ان من لا يؤمن برسالة فهو كافر. وهذا ما يصرح به الشق الاخر من الطائفة والذين يطلقون على انفسهم اسم قاديانيين.

وبعد وفاة ميرزا غلام. تعاقب على خلافته في زعامة الطائفة اربعة من ذريته اخرهم يدعى ميرزا طاهر احد المولود في قاديان بالهند في ١٩٢٨ / ١٢ / ١٨ ولقبه الرسمي هو خليفة المسيح.

ومعلوم ان كلا من باكستان ورابطة العالم الاسلامي قد اعلنا كفرا بتابع هذه الطائفة بسبب اعتقادهم بان مؤسسها رسول الله بعد خاتم الانبياء والرسول محمد صلى الله عليه وسلم. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو الى متى يظل الاحديون القاديانيون يخدعون العالم بزعمهم انهم مسلمون ويستبدون عطف الدنيا عليهم بزعمهم انهم مضطهدون في ارض الاسلام؟ ان على المسلمين ان يكشفوا حقيقة الاحدين القاديانيين بالمنطق والحجة والبيان وكشف زيفهم لدحض افتراءاتهم.

● مكتب الرابطة في كندا

المجتمع الاسلامي

في القمص

ارادة البناء

الدينويون اللادينون المنسلخون من دين الامة لهم قلوب لا يفقهون بها ولم اعين لا يبصرون بها ولم آذان لا يسمعون بها فهم كالانعام بل اضل.

انهم لا يفتأون يدعون مجتمعاتنا الى التحرر من الدين وقيود الاخلاق والحياة لعلنا نتقدم ونتحضر كالغرب.

ان هؤلاء ينظرون الى الغرب وهم لا يبصرون ويفتحون عينا واحدة ويغمضون الاخرى والا فلماذا لم تتحضر دول امريكا اللاتينية ودول اسيا وافريقيا التي قلدت الغرب في الخلق والسلوك والاداب؟

لو ان هؤلاء المنسلخين اقبلوا على دراسة علم نهوض الامم وافول الحضارات بعقول وقلوب لادركوا انما الامة الاخلاق ما بقيت، وان الحضارات التي سادت بادت وصيرت على اعتاب الفوضى الاخلاقية والتحرر المطلق من قيود الدين والاخلاق. عليهم ان يدرسوا لم بادت حضارات الروم والفرس والارقيق والفرعنة.

ولا نشك ان مصير الحضارة الحاضرة في الغرب هو نفس مصير تلك الحضارات وقد بدأت آثارها تظهر لكل ذي لب حكيم «ولعلن نبأ بعد حين».

ان اردنا لامتنا ان تنهض وتبنى حضارة انسانية وضيفة فلا بد من الاخذ بالاسباب وتغيير ما بأنفسنا في تجاوز مع الفطرة والواقع غير عابئين لعواء المنسلخين خدم اليهود.

لا بد من تحديد القبلة الفكرية لهذه الامة والقبول بالمنهج الرباني القويم الثابت فهو الوحيد المؤهل لتأسيس حضارة وبناء عمارة.

لا اشعر باصلي الا في ظل المنهج الرباني ولا اعرف لي هوية الا بهوية العقيدة فهذه العقيدة هي التي تستجيش الارادات المتعددة اللازمة لبناء الحياة والحضارة، ارادة التربية والتفكير، ارادة التنظيم والادارة، ارادة التطهير والتنقية، ارادة الانتاج والمسارة الى الخيرات واخيرا ارادة التعميم على التفوق والتميز.

لن يتقدم الى الامام خطوة من يرهن نفسه لارادات الهوى والشهوة والنزوات يقضي وقته في الخمر والنساء منتقلا بين المراقص والحانات.

اذا تم اعتماد المشروع الحضاري الخاص بهذه الامة وتبذ المشروع الغربي الصليبي في اساسه ومتبعه فقد يتحقق الشرط المطلوب للنهوض فقد فشل النموذج الغربي الذي قلدنا تقليد المطلوب للغالب لانه لا ينفع من ارضنا ولا يعبر عن ضميرنا.

نحن غرباء في ارضنا فكرا وروحا والغريب عاجز عن العطاء لانه فاقد لكل شيء وفاقد الشيء لا يعطيه.

● محمد البقطان

■ مسابقة سرية مشبوهة !!

في الوقت الذي يذوق فيه الشعب المصري المزلزلة لريغيف العيش، والبحث عن مصادر الرزق، تقام في مصر مسابقة ترفيهية، غاية في الاستفزاز هي مسابقة اختيار «ملكة جمال مصر» فمنذ بضعة ايام بدأ الاعداد لاقامة المسابقة وسط دهشة وحيرة الجميع، فحتى الان وبعد اربع سنوات من عودة هذه المسابقة الغريبة الى مصر، لم يعرف احد الاهداف الحقيقية من ورائها؟ ومن هو المسؤول الحقيقي عن اقامتها، تضاربت اقوال المنظمين للمسابقة، وتاهت الفتيات المشتركات فيها وراء حلم الحصول على لقب وهي، وجميعهن لا يعرفن سوى «ماري فرانسس».

■ حقوق الانسان عند «الخواجة»

حتى عندما يكون الموضوع انتهاكات حقوق الانسان فان اليسار العربي وادعياء الديمقراطية والدفاع عن الحريات لا ينجحون من سياسة التمييز الحزبي والدفاع عن اصحابهم واصحابهم فقط.

وما ان اعلن حكم الاعداد على مأمون محمد حسين الطيب السوداني الشيوعي حتى اشترعت اقلام اليسار وانبرت السنن لاستصراخ الرأي العام العربي والدولي لوقف هذه المجزرة المأساة بحق الرفاق المحمر، وكان من بين هؤلاء احمد خواجه نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب الذي انتقد انتهاكات حقوق الانسان في السودان وذلك في الجلسة الافتتاحية للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في اجتماعه الاخير بصنعاء وتند بحكم الاعداد الذي اصدرته ثورة الانقاذ بالسودان، ثم عاد فكرر هذه النسخة اثناء طلبه الى المسؤولين اليمينيين للتدخل من اجل انقاذ حياة زميله الشيوعي، خواجه نفسه كان قبل حوالي عام في دولة عربية ثورية مواجهة فيها آلاف المعتقلين السياسيين من ذوي الاتجاه الاسلامي مضى على اعتقالهم مدة عشر سنوات في ظروف لا انسانية ومع ذلك لم ينس بنبش شفة لشرح مظالمهم والدفاع عن حقوقهم حتى حين قابل زعيم تلك الدولة الثورية.

لا بد ان نشر هنا ان العقيد صلاح الدين كرار عضو قيادة الانقاذ بالسودان اكد في حديث صحفي له ان الحزب الشيوعي السوداني ومنه الطيب مأمون حسين ضالغ في الشروط بمؤامرة التعاون مع حركة التمرد في الجنوب التي يقودها غارنغ وان الاعداد جاء جزءا عادلا لحيانة وطنية للمتعاونين مع المتعالمين مع الكيان الصهيوني..

المحتالون في ثورة التكنولوجيا

ترجمة: عمر ديوب

الثورة التكنولوجية الجارفة التي دخلت البيوت وكل المؤسسات التجارية والمالية حلت في طياتها امكانيات جديدة للاحتيال والسرقة وجرت المحتالين واللصوص الى استغلال تلك الامكانيات وابتكار طرق جديدة للتغلب على العقبات التقنية الجديدة والمستحدثة لا سيما في عمليات اختلاس الاموال من المؤسسات البنكية التي صارت تعتمد على الكمبيوتر كجهاز اساسي لتسهيل عملياتها. ومن هنا تعالت الاصوات منبهة الى «القرصنة المعلوماتية» الحديثة والتي ثبت مرة اخرى ان لصوص هذا العصر يجارون التطور ويتأقلمون مع كل المستحدثات ويستفيدون من كل الثغرات فيها ويبرعون في تعطيل وسائل الحماية الحديثة مهما بلغت تعقيدها.

السرقة سلوك

اجرامي قديم

ربما تكون السرقة اقدم اشكال السلوك الاجرامي، ومنذ العهد القديم وحتى الان ما زالت السرقة واحدة من اكثر الوان الانحراف السلوكي شيوعا. وقد اتضح كونها الجريمة المفضلة على المستوى العالمي في الاحصائيات التي اجريت في مختلف بلدان العالم.

ونظرا لشيوع جرائم السرقة واستمرارها عبر التاريخ فانه من المتوقع ان تبقى هكذا ما دام ان هناك استمرارا للحوافز والفرص تتيح القيام بها. وعلى الرغم من عدم وجود اي اجماع حول اسباب قيام البعض بالسرقة (او تكرارها) فان معدل السرقات لم يتغير عبر الزمان وربما تكمن التغيرات الوحيدة في الاشكال والاساليب.

وقد بذل علماء الاجرام جهودا مضيئة في محاولتهم للتوصل الى معرفة اسباب قيام البعض بالسرقة مع انه لا يوجد تعميمات كافية لتفسير دوافع السرقة المختلفة اذ ان هناك من يسرق لكسب لقمة العيش، وهناك ايضا من يسرق لتحسين اوضاعه الاجتماعية كما ان هناك ايضا من يسرق لاقتناء اشياء مادية

هو في غنى عنها، وهناك ايضا من يسرق لاسباب رمزية لها علاقة اما بالمكانة او الاحباط او الانتقام.

ومن الصعب التنبؤ بوقوع جرائم السرقة على الرغم من تكرارها. وما زال تفسير السلوك الاجرامي مجهولا لدى الكثيرين. وبالطبع فان هذا لم يمنع علماء الاجتماع من البحث عن اسباب وجود هذه الجرائم.

وربما يتفق علماء الاجرام على وجود علاقة وطيدة بين جريمة السرقة والفرصة المتاحة لارتكابها وتنصب دراسات علماء الاجرام حاليا في محاولة للوصول الى معرفة الاسباب الحقيقية لتوفر هذه الفرص وميل الناس الى استغلالها ثم ان مسألة معرفة ما ينبغي عمله للتقليل من وقوعها قد استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الاجرام.

طبيعة السرقة:

ومن الناحية التاريخية فان اكثر اشكال السرقة شيوعا يمثل في اللصوصية وهي عبارة عن السرقة المرتكبة خلسة، اي السرقة عن طريق وسائل سرية او المكر. وبالطبع لكي تعتبر هذه العملية سرقة لا بد ان يتم «اخذ ممتلكات الغير بدون موافقته وبدون معرفته بوقوع العملية».

ومنذ زمن طويل اتخذ اصحاب الممتلكات احتياطات جمة للحفاظ على ثرواتهم وحتى في القرن التاسع عشر لم توجد دائرة شرطة واحدة في اي من انجلترا او امريكا. وقبل ذلك كان المواطنون مسؤولين عن حماية ممتلكاتهم. وكانوا يقومون اما بتسليح انفسهم او استئجار حراس شخصيين او ايداع ممتلكاتهم الثمينة داخل خزانات الامانة. وفي اواخر ذلك القرن تحولت البنوك الى مراكز لايداع الممتلكات الشخصية الغالية وذلك عندما اصبحت العملات

الحكومية والمجوهرات المؤشرات الرئيسية للثروة واصبحت وسيلة للصرف.

ان عملية تطوير خزانات البنوك تشكل مثلا رائعا لكيفية تغير اساليب السرقات عبر السنين. وكما اشار اليه عالم الاجتماع دونالد كريسبي، فان اساليب السرقات لدى البنوك لها علاقة قوية مع الفرص المتوفرة. وفي بداية القرن العشرين كانت صناديق الامانة تغلق بواسطة المفاتيح. وعندما تعلم اللصوص طريقة فتحها تم ابتكار القفل عن طريق تكوين الارقام، وعندما اكتشف المجرمون طريقة فتحها وذلك عن طريق فك المحور الدوار لهذه الخزانات تم اختراع قفل اكثر صلابة ومتانة.

وكرد على هذه الاجراءات، بدأ المجرمون بشق الخزانات لفتحها عن طريق ادخال مواد متفجرة فيها، ثم اتبعت طريقة خلط المعادن في صناعة الخزانات لكي لا يسهل اختراقها ولكن بعض المجرمين لجأوا الى استخدام مادة النيتروجليسرين Nitroglycerin التي يمكن ان تتسرب الى داخل هذه الخزانات عبر ثقوب صغيرة. وبدأوا كذلك باستخدام المشاعل «الاوكسياسيتيلينية» Oxyacetylene Torches لفتح هذه الخزانات. وبعد ذلك تم التوصل الى اختراع خزانات ذات ابواب مشبعة باحكام بحيث لا يمكن وضع الثقوب عليها او فكها او اذابتها او حتى اختراقها بواسطة مواد متفجرة.

وقد لجأ بعض المجرمين الى اختطاف المصرفيين وارغامهم على فتح الخزانات لديهم. ولوضع حد لهذا تم اختراع القفل الموقوت. وكرد فعل لجأ بعض اللصوص الى تهريب الخزانات بكاملها اولاً، ثم فتحها فيما بعد ولذلك تم اختراع صناديق امانة ذات احجام اكبر واوزان اقل بكثير بحيث لا يمكن نقلها. وعلاوة على ذلك فقد اتبعت طريقة الابداع

الارتفاع في نسبة جرائم الاختلاس خلال السنوات العشرين الماضية يؤكد تغير اساليب السرقة فقط.



الليبي كبديل للخزانات الصغيرة والتي كان التجار يضمنونها داخل مسجلاتهم لحفظ النقود فيها. وبعد ذلك تم اختراع خزانات ينطلق منها الغاز عند تعرضها لادنى محاولة للتخريب ونتيجة لذلك بدأ المجرمون بارتداء اقنعة تقيهم من هذا الغاز.

مواجهة التقنيات

ان «السطور» الذي طرأ في كيفية تنظيم عمليات السرقة من خزانات البنوك يوضح عاملا مهما في تاريخ السرقه ويبدو ان هناك علاقة ما بين تقنية الجرائم وتقنية الحماية. واذا ما قارنا التغيرات التي حدثت في كيفية تخطيم الخزانات مع اشكال السرقات الاخرى فاننا قد نتوصل الى حقيقة انه كلما تطورت تقنية الحماية (مثل الخزانات المصنوعة من الفولاذ والقفل الموقتة... الخ) زاد المجرمون في تطوير وسائلهم واساليبهم للحفاظ على مستويات النجاح المقبولة لديهم (مثل استخدام المتفجرات او اختطاف المصرفيين... الخ).

وقد واكب اللصوص مجتمعاتنا العربية كل هذه التطورات ونفذوا عمليات سرقة من مختلف الانواع المذكورة آنفا واستعملوا بالخصوص انايبب الاكسجين لفتح الخزانات المحتوية على الاموال من ذلك مثلا سرقة ١١٠ آلاف دينار كويتي من مقر توزيع بدلات الاجبار في منطقة بيان بالكويت ليلة ١٩٨٨/١٢/٣.

وقد ذكرت عالة الاجتماع البريطانية «ماري ماك انتوش» بان الاقتصاد وكذلك الظروف الاقتصادية بصفة عامة (مثل الارتفاع في نسبة البطالة) تمثل حافزا لارتكاب جرائم السرقه ولكن التقدم الذي قد احرز في كيفية اكتشاف الجرائم هو الذي دفع المجرمين الى تنظيم صفوفهم واساليبهم لابقاء نجاحهم. وكما شرحت هذه العالة «فان المجرمين وخصوصهم خاضوا حركا ضارية تميل الى الاستفحال نظرا لان كلا من الطرفين يقوم بتطوير اساليبه للحداد الاخر».

وصناديق الامانة لدى التجار العاملة طوال الليل ويبدو من الناحية التاريخية ان التقنية الامنية ما زالت متخلفة. اذ انه لا يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة للتقليل من فرص ارتكاب الجرائم الا بعد الفشل المتكرر لاجراءات الحماية من تلك الجرائم.

ان قدم الكمبيوتر واستعماله المتزايد على نطاق واسع قد سبب في تحويل هذا الجهاز الى مصدر جرائم. وكما تسبب اختراع السيارة في تضاعف عدد الجرائم في بداية القرن العشرين حسب ما جاء في الاحصائيات التي تم اجراؤها في كثير من بلدان العالم فان الكمبيوتر كذلك سيكون له نفس التأثير في القرن الحادي والعشرين وان انتشاره سيسبب نفس المشاكل التي قد سببها انتشار السيارات بما في ذلك جرائم السرقة والاحتيال والتزيف ومخالفة القانون وما الى ذلك.

ان اللصوص يقومون بتنظيم تخطيط عملياتهم لتجنب خطر الوقوع في مواجهة مباشرة مع الضحية حيث ان ذلك قد يؤدي الى استعمال العنف. ونتيجة لذلك فان اهم شيء بالنسبة لمعظم اللصوص هو التنظيم الكافي للتقليل من احتمال القبض عليهم ولزيادة فرص النجاح في نفس الوقت.

ان هذا التطوير في تقنية الكشف او الحماية قد فرض على المجرمين مسايرته أو التفوق عليه للتمكن من الافلات بعد ارتكاب فعلاتهم. ولا يتم فرض القانون أو تنفيذه الا بعد ان يكرر المجرمون استغلالهم للتقنيات المبتكرة والتغيرات التقنية. وعلى سبيل المثال فلم تتم الزيادة في اشارة الشوارع الا بعد تكرار وقوع جرائم السرقة في الشوارع المظلمة وينطبق نفس الشيء على السيارات واجهزة الانذار لدى المشاجر واجهزة الكاميرا لدى البنوك

العمر المتوسط ١٩٦٥ - ١٩٨٥

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	١٩٦٥	
٣١٩	٢٩٩	٢٨٠	٢٦٥	٢٥٩	كندا
٣١٥	٣٠٠	٢٨٩	٢٧٩		الولايات المتحدة

نسبة جرائم الاحتيال في كل الف

السن	١٩٨٥	١٩٦٥	
١٩٨٥	٤٨٦	١٩٧٥	كندا
١٩٨٥	١٤١٣	٣٨٨	الولايات المتحدة

ومع بداية هذا العام ١٩٩٠ سيكون بحوزة كل ٥٠ شخصا في امريكا جهاز كمبيوتر. ان الزيادة غير المعقولة لعدد اجهزة الكمبيوتر المستعملة والزيادة في كفاءتها وتطورها من شأنها ان يكون لها تأثير في القانون وعملية تنفيذه. وسيكون هذا التأثير اكثر مما خلفه اختراع السيارات. وعموما فان هذا الامر يرجع الى حقيقة ان الكمبيوتر قد اصبح وسيلة لسرقة النقود او البضائع. وبما ان عملية استخراج جداول الرواتب تتم في معظم الحالات بواسطة اجهزة الكمبيوتر الحكومية (٨٥٪) فان الاجهزة الالكترونية المستخدمة لتحويل الاموال

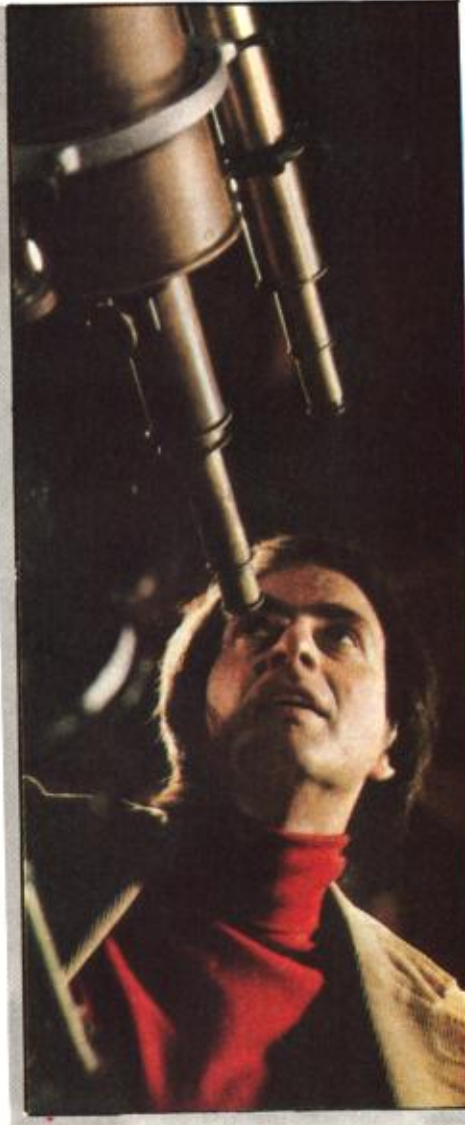
electronic Fund Transfer (EFT) Systems

ستكون اكثر عرضة لجرائم السرقة وذلك لكونها اقصر طريق للوصول الى النقود. ويمكن اتمام تحويلات مالية عبر هذه الاجهزة من مراكز بعيدة وتستخدم اجهزة «اي. اف. تي» (EFT) على نطاق واسع في الصرف الآلي ولدى الشركات المصرفية وفي عمليات التحويل بين البنوك وكذلك في بقية المعاملات التجارية. لكن فرص ارتكاب السرقة بواسطة هذه الاجهزة متوفرة جدا مع انها تستدعي تدبيرا وتنظيما اكثر من اي وقت مضى.

وبما ان اجهزة الكمبيوتر تحول بطريقة مريحة للوصول الى النقود فان على اللصوص ان يبدعوا هذه الاجهزة بكل ما اوتوا من حيل. وما يلاحظ هنا ان السرقات في الكويت زادت زيادة ملحوظة بزيادة عدد السيارات وان سرقة السيارات تأتي في المرتبة الثانية بين السرقات في الكويت واذا ما انتشر الكمبيوتر انتشارا كبيرا في الكويت فهل يعني ذلك اننا مقبلون على قفزة اخرى في مجال السرقة بتزايد سرقات العصر الالكتروني؟

تزايد جرائم الاحتيال

في الاساس كان الاحتيال عبارة عن سرقة مرتكبة بواسطة الحيل، ومن المتوقع ان يزداد انتشار هذا اللون من السرقات في عصر الكمبيوتر، وبما ان اجهزة الكمبيوتر تستخدم حاليا لدى المؤسسات المصرفية للقيود فان المواطنين لا يحملون معهم الا مبالغ زهيدة كما لا يدخرون لديهم مبالغ كبيرة حيث ان بإمكانهم الحصول عليها عند اللزوم وذلك بواسطة اجهزة الصرف الالية (اي. تي. ام. A T M) واذا تطلب الامر دفع ثمن مشترياتهم فان ذلك يمكن ان يتم بواسطة جهاز التحويل الالكتروني (EFT) الذي



الارقام تثبت الانتشار المستمر لجرائم السرقة في الوقت الذي انخفضت فيه نسبة الجرائم الاخرى المرتكبة ضد الاشخاص والممتلكات خلال السنوات القليلة الماضية.

ويبدو ان الزيادة في نسبة الاعتقالات بسبب جرائم الاحتيال اسرع بكثير من الارتفاع في نسبة اللصوصية (٢٦٤٪ و ١٤٦٪ خلال ٢٠ سنة) وفي كندا لم تصف الى القانون تلك القوانين الخاصة بجرائم الكمبيوتر الا في عام ١٩٨٥. وان مثل هذه القوانين ضرورية للقضاء على جرائم الاحتيال مثل الاستخدام غير المسموح بوسائل الدخول (مثل تزوير ارقام البطاقات الشخصية) كما انها ضرورية لمنع اي تلاعب من قبل الموظفين داخل المؤسسات المصرفية من استخدام البطاقات المسروقة او الاحتيال في الحسابات او عدم قيد عمليات السحب او حتى التآمر مع التجار.

وعلاوة على ذلك فان القوانين الخاصة بجرائم الكمبيوتر لا توضح ما هو مقصود من «اخذ الممتلكات» حيث ان هذه القوانين تشترط ان يتم «اخذ ممتلكات» لكي تعتبر العملية سرقة. ويمكن تغيير رقم حساب ما عن طريق اطلاق اشارة الكترونية بدون ان يتم اخذ اية «ممتلكات» وكذلك فان القوانين الخاصة بالاحتيال تقتضي غالبا ان تتم «اساءة متعمدة الى شخص ما» وبما ان الكمبيوتر ليس انسانا تحت القانون فان هذه القوانين ضرورية لسد هذه الثغرات.

مستقبل جرائم الكمبيوتر

ونظرا لكون القوانين الخاصة بجرائم الكمبيوتر حديثة فانه من الصعب تحديد مدى تأثيرها لغاية الان. ولكن من الواضح ان هذه القوانين في حد ذاتها لن يكون لها اي تأثير يذكر في غياب جهد يبدل لتنفيذها بطريقة فعالة.

وعلى سبيل المثال ففي عام ١٩٧٥ لم يكن هناك الا (٤٠٠) جهاز صرف ثم ارتفع هذا العدد الى حوالي (٣٦٠٠٠) جهازا في عام ١٩٨٢. وخلال هذه الفترة فقد ارتفعت قيمة التحويلات البنكية بنسبة اعلى من ٤٠٠٪ فوصلت الى ٢٠٧ بليون دولار امريكي في كل سنة، ومن الواضح ان فرص ارتكاب جرائم الاحتيال قد اخذت في التزايد بشكل رهيب وسوف تستمر كذلك، وقد انشئت في الولايات المتحدة الامريكية اول شبكة للصرف الالي في عام ١٩٨٣. ومن المتوقع ان تضع المؤسسات المصرفية في عين الاعتبار حجم كل

يقوم بخصم المبلغ المطلوب كوتوماتيكيا من الحساب البنكي للمشتري ونحويله الى حساب البائع.

ان بإمكان المجرم ان يسرق من شخص ما بطاقته للصرف الالي ثم يحاول الوصول الى مدخراته لدى البنك، لان هذا يشكل غنيمة اوفر من تلك المبالغ التي قد تكون موجودة في يد الضحية. ولكن لكي ينجح هذا السارق في مهمته فان عليه ان يحصل اولاً على الرقم السري لضحيته، وهذا في حد ذاته يستدعي غالبا مواجهتهما، الامر الذي لا يمتناه اي مجرم.

وخلال الفترة ما بين ١٩٦٥ و ١٩٨٥ ارتفعت في كل من الولايات المتحدة وكندا نسبة عمليات السرقة المبلغ للبليلس حيث وصلت الى ١١٨٪ و ١٢٣٪ على التوالي وان هذه

المعاملات التجارية التي ستناط بها في نهاية هذا القرن.

ولم يغفل المجرمون عن استغلال التزايد الكبير لفرص ارتكاب جرائم الاحتيال. وقد سببت ظاهرة ضياع بطاقات الائتمان في ارتفاع معدل جرائم الاحتيال حيث بلغ هذا الارتفاع نسبة ٥٠ ٪ خلال خمس سنوات. وكذلك فان

❖ استخدام التكنولوجيا في السنوات الأخيرة لمكافحة الجرائم عززت من الجهود المبذولة لتقليل من جرائم الاحتيال.

دفع المجرمين الى استعمال البطاقات المسروقة باقصى قدر ممكن فور سرقتها وذلك لتجنب اكتشافهم بواسطة هذه القوائم المنشورة. وكرد على ذلك بدأت البنوك بوضع مسجلات مغناطيسية لدى المتاجر بحيث تعطي المعلومات عند الشراء لاجهزة الكمبيوتر الموجودة في البنوك لكي تحدد بدورها ما اذا كانت البطاقة صالحة ام لا.

وفي الولايات المتحدة تقدر السلطات والدوائر المختصة ان عمليات الاختلاس عن طريق الكمبيوتر بلغت مئات الملايين من الدولارات سنويا وفي اوروبا تقدر هذه السرقات بحوالي ١٥ مليار فرنك فرنسي.

ولقد قرر بعض النصوص اتباع اسلوب بديل الا وهو الذهاب الى سلات المهملات التابعة للمتاجر ثم استرداد اوراق الكربون المستعملة عند الشراء بواسطة بطاقات الائتمان حيث ان



الازدياد في معدل جرائم الاحتيال المبلغه لدى البوليس بشئ انواعها دليل على وجود علاقة ما بين جرائم الاحتيال والفرص المتاحة لارتكابها.

ان استخدام التكنولوجيا في السنوات الأخيرة لمكافحة الجرائم قد عززت من الجهود المبذولة لتقليل من جرائم الاحتيال بواسطة الكمبيوتر ولكن ستبقى هناك تدابير وحيل أكثر تنظيماً. ومع انتشار استخدام بطاقات الائتمان خلال السنوات العشرين الماضية فان عددا قليلا من المواطنين يحملون معهم مبالغ كبيرة كما ان القليل منهم يدفع نقدا عند الشراء مما ادى الى انتشار ظاهرة سرقة بطاقات الائتمان.

ولقد بدأت البنوك التي تصدر بطاقات ائتمان بنشر قوائم البطاقات غير الصالحة وذلك بشكل منتظم لكي يتسنى للتجار التأكد من صلاحية اية بطاقة وعما اذا كانت مسروقة او ملغاة مما

هذه الاوراق تحتوي على رقم حساب وتوقيع صاحب البطاقة المسروقة. وبعد ذلك يقوم هؤلاء المجرمون باستخراج نسخ مزيفة لهذه البطاقات وذلك بمساعدة اوراق الكربون المأخوذة من سلات المهملات. والاضطر من ذلك هو ان اجهزة الكمبيوتر لدى البنوك لا تستطيع ان تكشف عما اذا كانت البطاقة مسروقة ام لا. وقد قامت البنوك مؤخرا بتغيير طريقة تصميمها لبطاقات الائتمان بحيث اصبح من الصعب تزويرها، كما بدأت البنوك باصدار فواتير خالية من مادة الكربون. والان بما انه يمكن اتمام عمليات الشراء من البيت سواء بواسطة بطاقات الائتمان او التلفون او انظمة الكيبلات المتصلة فان البنوك ترغب في اصدار نوع جديد من بطاقات الائتمان بحيث لا يظهر عليها رقم الحساب وذلك في المستقبل القريب بهدف صرف

المجرمين عن سرقة بطاقات الائتمان.

ويبدو ان تقنية الحماية ستبقى دائما متخلفة بالمقارنة مع تقنية الجرائم سواء كانت تلك التقنية المستخدمة في السرقات لدى البنوك او في تزوير بطاقات الائتمان، وكذلك منذ قديم الزمان فان المجرمين لا يترددون في استغلال الفرص المتاحة لهم لارتكاب جرائم السرقة وذلك بوسائل تفوق من الناحية التقنية تلك المتوفرة لدى رجال الامن.

ترى، هل ستنتج الجهود المبذولة حاليا لمنع جرائم الاختلاس بواسطة الكمبيوتر في القضاء على وجود هذه الفرص بشكل فعال ام لا ؟ وهل ستسبب هذه الجهود ردا سريعا للتغيرات الطارئة في التقنية الاجرامية. واذا وجب علينا ان نأخذ درسا من التاريخ فان العمل لتقليل نسبة افلات المجرمين وكذلك تكثيف الجهود ايضا للقضاء بشكل نهائي على وجود فرص ارتكاب هذه الجرائم.

اما بالنسبة لمجتمعنا العربي ومؤسساتنا المالية التي لم تواكب العصر والتي اخذت منذ مدة ليست بالقصيرة تعتمد على الادمغة الالكترونية من اجل الصرف الالي والتي يصدر بعضها بطاقات الائتمان فانه لا بد ان تأخذ حذرنا من عتري الاحتيال العصري حتى تكون دائما على ثقة متعاطلها.

علاقة جرائم السرقة بالسرق

ان قيام كبار السن بارتكاب جرائم السرقة يمثل العامل الاساسي للانتشار المتزايد لعمليات السرقة عن طريق الاحتيال. اذ ان اللصوصية عبارة عن شكل من اشكال جرائم السرقة وتحتاج الى السرعة وخفة الحركة وهما من ميزات الشباب. ان التغيرات التي طرأت في التركيب السكاني لشمال امريكا خير دليل على تقلص نسبة الشباب في هذه المنطقة.

ان التقدم في السن بالنسبة لسكان شمال امريكا دليل على وجود عدد قليل من الشبان يتمتعون بالسرعة وخفة الحركة وهما ضروريان لنجاح اية عملية سرقة مرتكبة.

ان الارتفاع الحالي في نسبة جرائم الاختلاس خلال السنوات العشرين المنصرمة يوحي بان اللصوص قد غيروا فقط اساليبهم في السرقة ولكنهم لم يتوقفوا عن ارتكاب جرائمهم. وبما يؤيد هذا الرأي هو ان معظم الذين قد تملقاء القبض عليهم بتهمة الاحتيال هم اكثر ثقافة من المجرمين العاديين حيث تتراوح اعمار هؤلاء ما بين ٢٥ الى ٤٤ سنة.

الله والانسان

الاسلام والعرب في فكر الغرب

من خلال الكتب المنهجية للمدارس الخاصة

GOD AND MAN CARDIFF

في العدد الماضي نشرنا مقدمة الدراسة التي تناول بالتحليل المقاصد الصليبية المبسوطة في عدد من الكتب التي يتعلمها ابناؤنا في المدارس الاجنبية، تلك المقاصد التي تسمى الى تحقيق عدد من الامور، منها:

١ - طرح تصور الخليفة كما هو في العقيدة النصرانية وتبريح التصور الاسلامي الذي عرضه القرآن والسنة النبوية الشريفة.

٢ - تشكيل الذهنية الاحادية الشاكة في عقول ابناء المسلمين من طلاب المدارس الاجنبية.

وفي هذا العدد سنقدم للقارىء عرضا موجزا لكتاب (الله والانسان) الذي يركز على تشويه معاني القدرة والخلق، وتبريح بعض الحقائق الاسلامية المسلم بها كحادثي الاسراء والمعراج... مبينين الاثر الذي يتركه مثل هذا الكتاب في اذهان ابنائنا وهم في سن مبكرة.

* دراسة وثائقية نوضح كيف يغزو الغرب الصليبي أفكار الأجيال في بلادنا.

ومن الواضح ان هذه ليست ترجمة سليمة على الاطلاق اذ ان الترجمة السليمة هي: علم الكتاب :

1: KNOWLEDGE OF THE BOOK

2: SOUL OF THE BOOK : روح الكتاب : وفي الكتاب نرى ان نقل الحروف من العربية الى الانجليزية TRANSLITERATION ليس سليما اطلاقا.

٢ - يعتبر الكتاب خليطا من سوء الفهم والافكار المدسوسة. والمؤلف ينقل عن كتاب اجنبي اكثر مما يكتب هو عن وعي وايمان. فكلمة «الرب» هولا يؤمن بانها تعني:

CHERISHING, FOSTERING

BRINGING UP, OR NOURISHING

هو وعكس المعتقدات السائدة، اذن فاني اطلب منه الرجوع الى القرآن الكريم. ولقد فعلت ذلك بنفسي ودرست القرآن والسنة». ولكننا سنرى ان الكاتب ابعده ما يكون عن فهم القرآن والسنة وان ما يقوله ما هو الا لهوى في نفسه او سوء فهم او ما هو الا صليبي جديد يضاف الى هؤلاء الذين يهاجون القرآن والاسلام.

١ - ان الكاتب ليست لديه اية معرفة باللغة العربية ولا يفهمها اطلاقا ويترجمها خطأ:

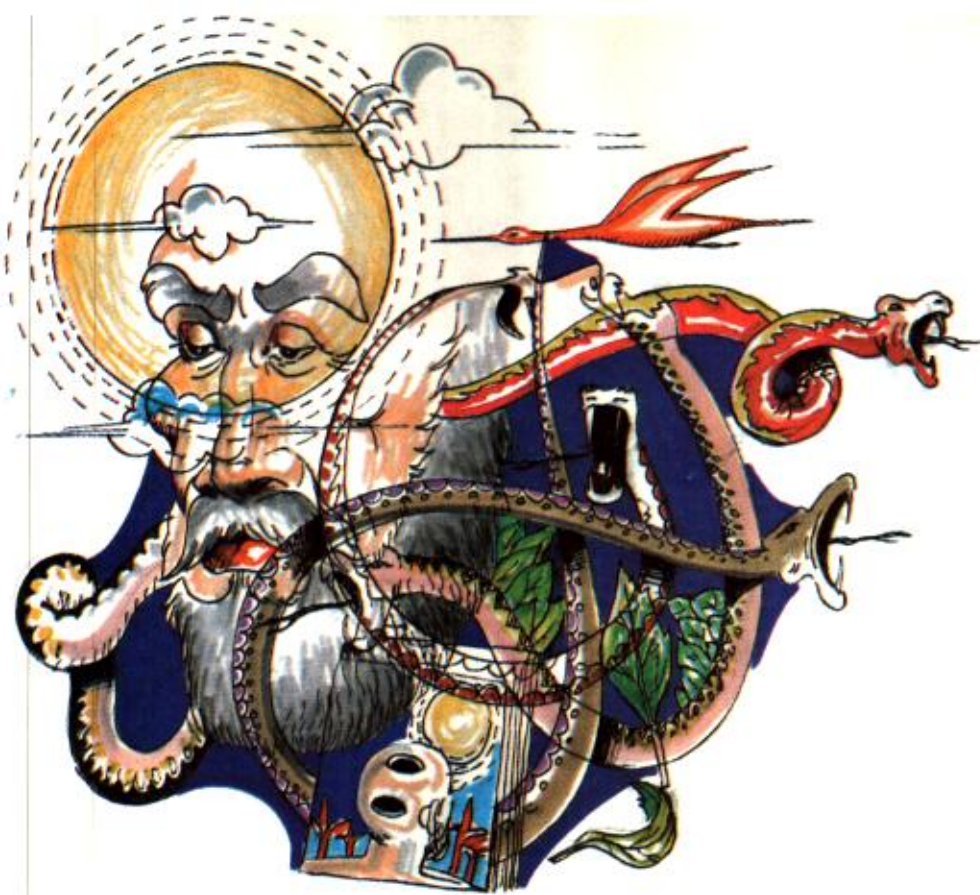
• ص ٩١: يشير الى «علم الكتاب» «روح الكتاب» ويترجمها بالانجليزية:

1 : BOOK OF KNOWLEDGE

2: BOOK OF INSPIRATION

يشاول هذا الكتاب موضوع اصل الخليفة والبحث، القرآن والعلم الحديث. واتمنى لو كانت مادة الكتاب في جودة غلافه وطباعته الجميلة وصورة الرائدة والخطوط العربية الرائعة التي بين دفتيه. ويدعى الكاتب انه قام بوضع هذا الكتاب حتى ينقل صورة صادقة عن تعاليم مبادئ الاسلام للقراء حيث ان الكتب الاخرى (في رأي الكاتب) عن الله وخلق الكون والانسان والحياة الاخرة (١) سيئة المحتوى وما جاء به هو الا لتقية وشرح هذه المفاهيم (١) وهو نفسه قد فهم واستوعب اسباب الخليفة.

في ص ١٧ في المقدمة يقول الكاتب «لو شعر اي قارىء مسلم ان ما اقوله عكس ما يعتقد



محمد صلى الله عليه وسلم معناه انه هو وحده المستفيد بهذا الوحي ١٩
يقول القرآن «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» (سورة الانبياء ١٠٧) «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» (سورة الاحزاب ٤٥/٤٦) (راجع التعليق على الاسراء والمعراج في ص ١٨).

ينسى الكاتب ان القرآن يقول «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».
٥ ص ٣٩ يقول الكاتب «ان الرسول الكريم قد قال في احد احاديثه الشريفة ان رحلة المعراج رحلة روحانية وليست جسدية» ولم يذكر الكاتب اين هو هذا الحديث. (طبعا لا يوجد مثل هذا الحديث ولكن الكاتب الغف).
٥ ص ٤٣ يقول الكاتب «لقد خلق الله آدم قبل ان يخلق آدم المعروف لدينا «بأبي البشر» وان كثيرا من الاساتذة والعلماء يؤيدون ذلك». ولم يذكر الكاتب اسم احد هؤلاء العلماء !! وحتى لو ذكر الكاتب الاسماء فهذا ضد الاسلام.

«واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون» سورة البقرة.

الانسان الى القمراء والسباحة في الفضاء، وتصوير الكواكب الزهرة والمريخ والمشتري من على بعد ملايين الاميال ما هو الا دليل على ان الانسان الان افضل من الانسان في العصور القديمة اي ان الانسان يتطور وذاكاه يتطور وهذا دليل على وجود نظرية التطور EVOLUTION (١).

وقد استعمل الكاتب هنا كلمة EVOLUTION بدلا من كلمة DEVELOPMENT فهو يخلط بين معاني الكلمتين. فكلمة DEVELOPMENT تعني التطور بمعنى التقدم اما EVOLUTION تعني التطور اي نشوء كائن جديد من كائن قديم.
٥ صفحات ٣٦ - ٣٧ يقول الكاتب «ان المعراج رؤيا روحية «SPIRITUAL VISION» وان روح الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي وصلت الى درجة من النقاء والصفاء ساعدتها ان تخترق الحواجز وتصل الى الله سبحانه وتعالى».

٥ ويقول الكاتب «اذا آتينا بان الاسراء والمعراج كانتا صعودا جسديا فالاستفيد الوحيد هو رسول الله فقط ولن يستفيد البشر بأي شيء من هذه الرحلة»

٥ اذا كانت معجزة الاسراء والمعراج لن يستفيد منها الا محمد صلى الله عليه وسلم لان الله قد اختصه بها، فهل نزول الوحي على

ومعناهم: المزمز - الرازيق - الرب - الواهب حيث وردت في القرآن وفهمها كل من قرأ القرآن وآمن به فهو يترجمه

ACCOMPLISHING

المنظم REGULATING
الكامل COMPLETING

ويقول الكاتب ان كلمة «الرب» في القرآن ليس معناها الله ولكن معناها «قانون

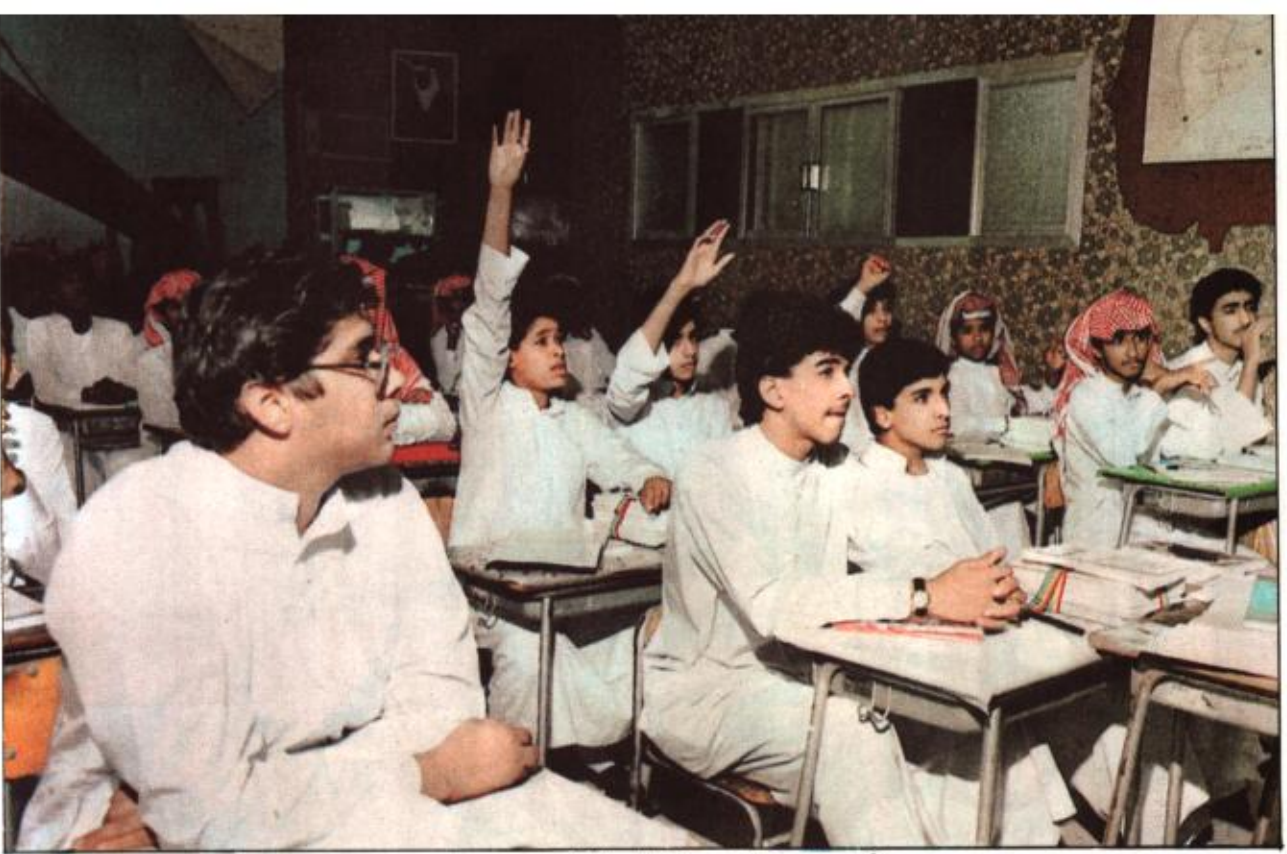
LAW OF EVOLUTION التطور

٥ وان «كن فيكون» المستعملة في القرآن سورة ٣٦ آية ٨٢ يقول الكاتب «ان كثيرا من المسلمين يفهمونها على ان الله عندما يقول «كن» فان الله يخلق الشيء حالا كما لو كان ساحرا وهذا خطأ كبير عند المسلمين لان الله يخلق الشيء تدريجيا وهذا معنى التطور (!) لان الله لا يمكن ان يخلق الشيء دفعة واحدة ولكن على دفعات (!).

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون (سورة مريم).

٥ وفي ص ٢٠ يقول الكاتب انه قد مرت ملايين السنين حتى اصبح الانسان في الصورة التي نراها عليه الان ويؤيد الكاتب نظرية داروين في التطور ويقول ان العلم الحديث حاول ويحاول ان يكتشف كيف ان الانسان والكون قد ظهرا الى حيز الوجود.

٥ وفي ص ١٠٢ يعتبر الكاتب ان ذهاب



o الكتب الأجنبية التي تدرس في المدارس الخاصة تفقد الطلبة انتصاهم الاسلامي.

o ص ٨٨ يقول الكاتب «حسب الشريعة الاسلامية ان كل شخص يعتنق مبادئ الاسلام ويحشى الله هو آدم جديد».

o ص ٩١ يقول الكاتب «يعتقد المسلمون ان «الروح من عند ربي» ولكن لا وافق على ذلك لان الروح هنا معناها القرآن اذن فالروح من عند ربي معناها ان القرآن من عند الله».

«ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا» فلو كان المقصود بالروح هو القرآن لما منحت وما أوتيتم من العلم الا قليلا. سورة الاسراء ٨٥.

o ص ١٠٣: يقول الكاتب «في يوم القيامة ستدمر الارض ومن عليها من السكان سوف يعاد خلقهم ثم يعاد تدميرهم وستكرر العملية عدة مرات كما جاء في آيات القرآن» ولم يذكر الكاتب هذه الآيات.

o ص ١١٢ يقول الكاتب «اني اطلب من هؤلاء الذين يعتقدون بان الانسان سيبعث حيا يوم القيامة اطالبهم بان يفكروا مرات كثيرة وان يقرأوا القرآن عدة مرات وسيجدون فيه ان الله يقول ان الانسان سوف يفنى على سطح الارض ولن يعود ثانية».

o ص ١٨٣ يقول الكاتب موضعا العلاقة بين المرأة والرجل في الاسلام كما جاء في القرآن الكريم فان المرأة موضوعة في مكان اعل من

الرجل لماذا ؟ لان الزكاة والحج ليستا مفروضة عليها !!

o اركان الاسلام الخمسة مفروضة على الرجل والمرأة سويا لا تفرقة بينهما اما كون المرأة في مكان افضل من الرجل كما يقول الكاتب فهذا ليس صحيحا والقرآن يقول «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما اتفقوا» سورة النساء.

ان هذا الكتاب بما فيه من افكار مشوهة وسب علني وكذب واقتراء لا يمكن الا ان يؤدي بنا الى فرض واحد وهو ان هذا الرجل فرض عليه ان يكتب هذا الكتاب ولا يمكن ان يكتب في وعي تام ونرجو من هذا المؤلف ان يسحب كتابه ويحرقه وتدعو له ان يغفر له — آمين.

اثر هذا الكتاب على الطلبة المسلمين:

لو استعرضنا الافكار التي وردت في هذا الكتاب فانا سوف نلمس التأثير المدمر لهذه الافكار على الطلبة المسلمين خاصة وان هؤلاء الطلبة في سن مبكرة ولم تنح لهم الفرصة بعد لتحصيل العلم الكافي الذي يمكنهم من التحصن ضد هذه الافكار التي تتنافى بشكل واضح مع مبادئ العقيدة والشريعة الاسلامية التي قوامها التسليم لله والايمان به وحده لا

شريك له وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والتي تنظم العلاقة بين الله تعالى والناس. فكون الكاتب يعتقد ويريد لابنائنا ان يعتقدوا بان الرب مساو للتطور يعني احداث شرح في العقيدة الاسلامية ولو بصورة تدريجية فالإيمان بان التطور هو الرب سوف يقود الى نبذ تعاليم الاسلام والتعلق بالمفاهيم الاوروبية لكل ما يؤدي اليه ذلك من تحول عن القيم الاسلامية الى القيم التي يريد لنا الغرب ان نتبناها. كذلك نرى ان الكاتب يخطئ في الترجمة فيترجم كلمة التطور DEVELOPMENT بدلا من EVOLUTION وكلمة الكامل COMPLETING بدلا من CHERISHING وكلمة المعز REGULATING بدلا من FOSTERING الخ.

ان الكتاب بما حواه من افكار مثل خلق الاشياء على دفعات وليس دفعة واحدة يدخل في نطاق الحملات التبشيرية بكل ما تحويه من خطورة على الاسلام وتزييف لقيمه ومبادئه الامر الذي يؤدي الى البلبلة ويفقد الطلبة والطالبات المسلمين انتصاهم الى دينهم الذي يشكل الدعامة الرئيسة للحضارة الاسلامية ان الله لا يخلق الاشياء تدريجيا وانما قد خلقها دفعة واحدة، لقد خلق الارض والسماوات في ستة ايام ثم استوى على العرش فعملية الخلق قد تمت دفعة واحدة وليست عملية مستمرة كما يزعم الكاتب.

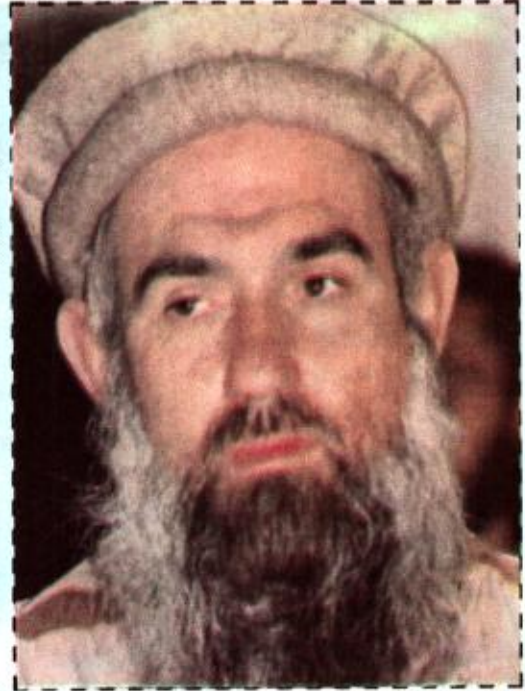
● عبد الله عزام

بدء جهاده في فلسطين
واستشهد في بيشاور

الإصلاح
اسلامية اسوعية جامعة
AL-ISLAH

● حذيفة عبد الله عزام :
أكثر من محاولة
عربية لقتل والدي

● في الهند ...
التطرف الهندوسي
يتصاعد ويكسب مواقع جديدة



● في السودان ...

الشيوعيون ينتصرون !!

● الدكتور نوفل : الحل من فوهة البندقية

● أثيوبيا وإسرائيل يخوضان حرب الماء صدى !!

الآن في الأسواق

النقد بين الالتزام الأدبي وحرية الأديب المسلم

* دعوة الالتزام في ظل الأدب
الاسلامي هي استشارة لوجدان
الأديب المسلم
* يجب أن نرفض كل ما يزرع في
لغتنا ونقدنا مادام هناك ترجمة له



بقلم
الدكتور عبد الباسط بدر

لا أجد حرجاً في استخدام لفظة عربية أصيلة، لا ترتبط بمذهب محدد، ولا تقتصر على عقيدة أو دعوة معينة. وثمة مصطلحات نقدية كثيرة نستخدمها بكثرة في كتاباتنا النقدية وفي تأريخ الأدب. لها مقابلاتها في اللغات الأخرى، وتستخدم في أدبها بدلالات مطابقة أو مقاربة، ترتبط بشكل العمل الأدبي أو بمضمونه، وتحمل قضاياها بمفهومات متشابهة أو مختلفة، ولا نجد حرجاً في استخدامها.

ففي الشكل نستخدم مصطلحات: الإيقاع والصورة والبناء ومحاكاة الواقع والاسقاط وتيار السوعي والحبكة والعقدة... الخ... وفي المضمون نستخدم مصطلحات: الصراع، والثورة، والاستلاب، والاقطاع، والعدالة، والاعتساف، والاستيطان... الخ بل إن مصطلحي: الشكل والمضمون لم يستخدموا بالدلالة التي نعرفها الآن في تراثنا النقدي فقد كان الشائع في تراثنا مصطلحا: اللفظ والمعنى!.

وقد استخدم المترجمون مصطلحات كثيرة في الشكل والمضمون، ونقلوا بها المفهومات الخاصة التي يقصدها الواقعيون الاشتراكيون، والواقعيون الانتقاديون، والوجوديون، والسرياليون، والداديون... الخ فهل صودرت ألفاظ تلك المصطلحات؟؟ وهل أصبحت ملكاً لأصحاب تلك المذاهب لا يجوز أن نستخدمها... وربما يستحسن أن نسقطها من قواميسنا الأدبية... ثم اللغوية!! اعتقد أننا لو فعلنا ذلك لتنازلنا عن جزء من لغتنا لأولئك المتسلطين، ولاستطاع أن يترجم كتابا لخصومنا ويجزأ المفردات التي يقابل بها المصطلحات الأجنبية ويحظر علينا استخدامها.

مفهوم من مفهوماته أو يدل على قضية من قضاياها، فإنه يشحنه بمضمونه الخاص، ويربطه بتصورات، فيكون متميزاً بما دخله من مضمونات ومفهومات. فمصطلح الثورة مثلاً يمكن أن تؤهله، ونستخدمه وفق دلالات اسلامية محضة، ولا عبرة إطلاقاً لاستخدام الماركسية له... فمضمون الثورة عندنا - اسبابا ونتائج - يختلف عن مضمونها عند الماركسية... ودلالاته الاسلامية تأتي من اضافته إلى الاسلام أو من قرينة واضحة أو من دلالة السياق. ولا يمكن لمصطلح دجنه، وشحنه بدلالاتنا وأضفناه إلى شريعتنا، أن يجر الأدب الاسلامي - هذا الكيان الضخم - إلى المظلة الجاهلية، ولا أن يلوّثه، ولا حتى أن يثير الشبهات حوله. فما من دارس للادب إلا ويدرك أن الالتزام الاسلامي في الأدب مختلف كل الاختلاف عن الالتزام الماركسي أو الوجودي أو الليوتي... الخ. وقد ارتضى دعاة الأدب الاسلامي هذا المنهج، ثقة بأنفسهم وبدعوتهم الأدبية، وبقدرة الاسلام وأدبه على تدجين أية لفظة وتوجيهها الوجهة التي يريدونها.

لذلك لم تحل كتاباتهم ومناقشاتهم من استخدام تلك المصطلحات ببصيرة واعية، بدءاً بالأساذ محمد قطب، ومروراً بالدكتور نجيب الكيلاني والدكتور عماد الدين خليل

ضرورة الابتعاد عن الهوامش:
إننا ونحن نتصدى لقضية ضخمة ترتبط بالاسلام - قضية الأدب الاسلامي - ونسعى لتعزيزها في المجتمعات والأفراد عبر بوابات الأدب والنقد لا يصح أن تشغلنا الهوامش والحواشي غير الأساسية، ولا أن نستسلم لفرط الحساسية والتفرد المطلق... فالأدب الاسلامي بنية قوية متماسكة قادرة على التعامل مع الساحة الأدبية والنقدية المحلية والعالمية من مواقف الشخصية الكاملة، القادرة على الأخذ والعطاء.

والأدب للاسلامي أدب شمولي، يضم ابداع الشعوب المسلمة بلغاتها المختلفة، ويتعامل مع المعطيات الأدبية والنقدية - المحلية والعالمية - بثقة كاملة، فيأخذ ما يريد، ويترك ما يريد... ويضع بصماته المتميزة على أي شيء يأخذه، ويضع مصطلحاته بأي أسلوب كان، سواء بالابتكار المطلق، أو بتأهيل الألفاظ والعبارات المستخدمة من قبل. وعندما يستخدم لفظاً أو عبارة ما، ويجعلها مصطلحاً يعبر عن

* الأدب الاسلامي أدب شمولي يضم ابداع الشعوب المسلمة بلغاتها المختلفة

مشحوناً بالدلالة الاسلامية، ومادامت القاعدة مرتبطة بالتصورات الاسلامية الصحيحة.

ولئن كان من طبيعة الدعوات الأدبية - وغير الأدبية - أن تظهر اجتهادات فردية، وآراء متميزة، فهذه ظاهرة صحية لا ظاهرة انحراف أو سقم - فلاستثناء يؤكد القاعدة دائماً.

ولئن كان من طبيعة الدعوات - أيضاً - أن يتمسك بعض أصحاب الاجتهادات الخاصة باجتهاداتهم، فإن من نواحي نجاح الدعوات وسلامتها أن يتعاون الدعاة فيما اتفقوا عليه، وأن يتكاتفوا، وأن يوحدتهم خندق المواجهة مع الخصوم، لا أن تستدير خنادقهم وتصبح ميداناً لمواجهة خاطئة. . . فأصحاب أبي حنيفة خالفوه في بعض اجتهاداتهم. . . ولكنهم نشروا فقههم وأثروا بما وافقوه به. . . وكذلك فعل أصحاب الأئمة الآخرين وتلاميذهم رضي الله عنهم جميعاً. . . ولا شك أن المجتهد يؤجر مرتين إذا أصاب، ومرة إذا أخطأ، مادام مخلصاً في توجهه، متفوقاً على ذاته. مقتنعاً بأن اجتهاده وفي سبيل الإصلاح ليس غير.

لذا. . . فإننا نعد الاجتهاد الفردي المخالف في قضية التزام الأديب المسلم لا يقيد من ضرورة هذا الالتزام ولا يغير اقناعنا الكامل بأن الالتزام الاسلامي هو أحد خصائص الأدب الاسلامي، وأحد قواعده النقدية الرئيسية. وإن استخدام مصطلح «الالتزام» لا يחדش ذلك الأدب ولا يلوّثه بلوثة الآداب الجاهلية، ولا يجعله مختلطاً بها تحت مظلة واحدة، فالالتزام الاسلامي له خصوصية واضحة، والدراسات النقدية هي الكفيلة بإزالة أية شبهة حوله.

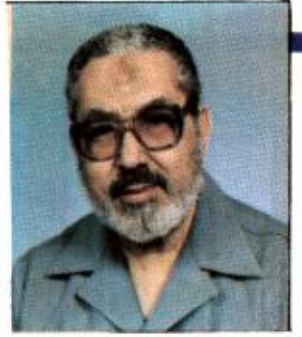
إن التزام الأديب المسلم حقيقة واقعة قديماً وحديثاً. وإن الدعوة إلى مزيد من الأدباء المسلمين الملتزمين ضرورة يملئها ويذكها واقعنا المعاصر.



د. نجيب الكيلاني



د. عبدالرحمن الباشا



د. الاستاذ احمد نقيب

ندوة الأدب الاسلامي التي عقدت في الرياض عام ١٤٠٥هـ. بعنوان: الالتزام في الأدب الاسلامي، والتي أمل أن تطبع في وقت قريب.

المصطلح ورابطة الأدب الاسلامي:
وكذلك اعتمدت رابطة الأدب الاسلامي العالمية - وعلى رأسها سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي - هذا المصطلح بدلالته الاسلامية، وأوردته ضمن مبادئها العامة في وصف الأدباء الاسلاميين، فقد نصت الفقرة الثالثة من تلك المبادئ على ما يلي: «الأدباء الاسلاميون متقيدون بالاسلام وقيمه وملتزمون في أدبهم بمبادئه ومثله». ونصت شروط العضوية في نظامها الأساسي على أن يلتزم عضو الرابطة بدين الله عز وجل، ثم بمبادئ الرابطة، ثم يدفع الاشتراك المالي. . . (انظر الفقرات ١، ٣، ٥ من المادة الرابعة من النظام الأساسي لرابطة الأدب الاسلامي العالمية). . . وبعد:

فإن قضية الأدب الاسلامي كبيرة واسعة، وإن موضوع الالتزام فرع من فروعها. وإن الثقة بالقضية وبالعاملين فيها كبيرة إن شاء الله وإن مرحلة بناء الكيان الأدبي والنقدي الضخم متواصلة، تبطئ حيناً وتسرع حيناً آخر. . . ولا خوف عليها البتة من تدجين مصطلح وتثبيت قاعدة، مادام المصطلح

* الالتزام ليس دعوة يتفرد بها الماركسيون أو الوجوديون

والدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا (رحمه الله) والدكتور محمد مصطفى هدارة، والدكتور صالح آدم بيلو، والدكتور عبد القدوس أبو صالح والأستاذ محمد الحسناوي. . . الخ ووصولاً إلى الباحثين الجادين، الذين قدموا دراسات موضوعية متخصصة في الأدب الاسلامي لنيل درجات جامعية (الماجستير أو الدكتوراة) في الأدب الاسلامي. وقد طبع قبل أشهر قليلة واحدة من تلك الدراسات القيمة في كتاب بعنوان: الالتزام الاسلامي في الشعر، للباحث الجاد: ناصر بن عبد الرحمن الحنين.

وقد فصل الباحث القول في قضية الالتزام الاسلامي، وأظهر التمايز الكبير بينه وبين الالتزامات الأخرى، وأثبت بذلك أن مصطلح الالتزام ليس ملكاً للمذاهب الضالة. وأن الأدب الاسلامي ونقده قد استخدماه بمفهوم اسلامي وطوعاه طوعية تامة. ولا يفوتني هنا أن أذكر الدراسة القيمة التي قدمها الدكتور محمد مصطفى هدارة إلى

د. عبدالقدوس ابو صالح



* حرية الأديب المسلم مضمونة ومكفولة كفالة تامة في ظل الالتزام الاسلامي

ومضة

مع صرامة الالتزام ربما تزعزعت الموضوعية وفي اصفاق الموضوعية قد يضعف الالتزام بمعنى ان الالتزام اقرب الى العمل الذاتي، حتى وانت تفنني نفسك في سبيل فكرة فانت بذلك تعبر عن قضية تؤمن بها انت فهي انت وانت هي فانت اذن تتكلم عن شيء موجود في ذاتك. ما هو موقف الاديب المسلم من هذه القضية؟ هل يقف الى جانب الالتزام متجاهلا الموضوعية، ام يتبنى الموضوعية على حساب الالتزام؟

قضية يبدو فيها الكثير من التعقيد وتساور الانسان ازاءها الحيرة والاضطراب لانه لا يمكن ان يتنازل عن معتقده لمجرد ان تنزع عنه صفة الموضوعية كما انه ان تخلى عن الموضوعية يفقد جزءا مهما من مصداقيته وهذا يفقده ثقة الاخرين ويحرم كلمته من ان تكون شديدة التأثير لها وقع في اذهان الناس ومشاعرهم. ولكل شاعر او اديب ان يحار في هذه القضية وان يتخبط كما يشاء. اما المسلم فان القضية عنده محلولة لا تحتاج الى فتوى كما لا تستدعي البحث والتفتيش في ثنايا الكتب لاستخراج الحكم الذي يحل الاشكال ويفك عقدة المعادلة.

ان الحل في آية من كتاب الله «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى» فكلمة اعدلوا تتضمن معنى الموضوعية واقرّب للتقوى هي عين الالتزام.

ارأيت ان المسلم اديبا او شاعرا ملزم بالموضوعية بنص الآية في الوقت نفسه الذي يكون في اخص مواقع الالتزام.

بل انه بمقدار الموضوعية (العدل) تكون درجة التقوى (الالتزام) ولك ان تعيد قراءة الآية لتتأكد مما اقول.

إصدارات



زهرات ناعية

كتاب جديد من تأليف الاخت وفاء عبدالرحمن تحدثت فيه عن المرأة من خلال عرض بعض الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تعالج قضية المرأة كما يطالع القارئ في الكتاب مواضيع مثل: المرأة والبيت المشالي - المرأة والمصافحة - المرأة وادب الجنس - زواج من نوع فريد - النجاح في العمل ام النجاح في الزواج - الغريبون حرموا التعدد واباحوا السكرتيرات... الخ من المواضيع القيمة هذا وقد قدم للكتاب كل من الدكتور عمر الاشقر والشيخ احمد القطان ويتولى نشره مكتبة دار البيان - الكويت - حولي - شارع المثنى خلف مطعم الجولان - هاتف - ٢٦١٦٤٩٠ - ص. ب: ٣٣٤ - السالمية - الرمز البريدي - 22004 - الكويت.

التوعية التربوية

صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج كتاب (التوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الاسلامية) وهي دراسة استمولوجية للمعرفة التربوية. تأليف الدكتور عباس مدني استاذ التربية المقارنة بجامعة الجزائر وقد ذكر في مقدمته بان القصد من هذا الكتاب هو التركيز على التوعية التربوية من حيث هي شرط ضروري لتحقيق الحل الاسلامي الذي يخرج الامة من التخلف والتبعية ويخلصها من الهامشية الحضارية والتاريخية. يتكون الكتاب من ٢٧٧ صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على العديد من المواضيع القيمة منها تعارض النوعية مع الكمية - معايير التوعية التربوية - النموذج المنشود - خلو القيم الاسلامية من التعارض - تربية انسان الحل - التجربة الاسلامية في الشريعة المبكرة - اختلال التوازن بين النمو الديمغرافي والتجهيز... الخ من الابحاث المفيدة.

البريد الأدبي

• الاخ عمر الحجة

القصيدة التي ارسلتها من غير عنوان والتي تبدأ بقولك:

لا تقرعوا الطبول فان اهل نيام

فيها معان لا بأس بها لكن ينقصها الوزن رجاء الاكثار من قراءة الشعر اذا كنت تريد ان يكون لك شعر جيد مع قنيتنا.

• الاخت ام عبدالعزيز - انجلترا

اسلوبك في قصيدة (من وحي الجهاد) يحمل سمات ادبية، ما رأيك بالكتابة الشعرية وانا على ثقة من انك ستجيدان في كتابتك الادبية، حاولي ونحن بانتظار كتاباتك.

• الاخ محمد عبدالله السلاحي / الكويت
الشعر يا اخي وسيلة هدف، فاذا كان الهدف ساميا وجب ان تكون الوسيلة سامية ايضا، أمل ان تطور قدراتك الادبية حتى تستجيب لك الامة اذا ناديتها (يا امة الاسلام اجيبي).

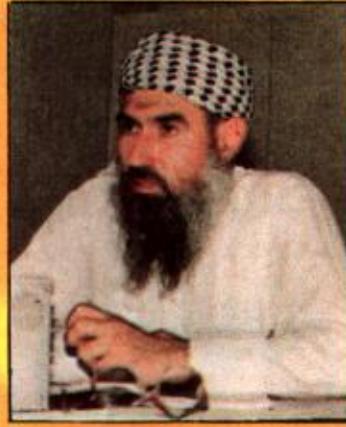
للشيخ بونس حدان

من الصيغ التي تدور على السنة المتحدثين
واقلام الكاتبيين قولهم «كنت متواجدا في
المكان المتفق عليه» او «ان على العاملين ان
يتواجدوا في الوقت المحدد». واستعمال تواجد
بهذه الصيغة خطأ لا تعرفه الفصحى ولا تقرأه
لغة الضاد لان (تواجد) لها معنى يخالف مراد
من يستعملون هذه الصيغة فهم يريدون ان
يقولوا (ان على العاملين ان يكونوا موجودين
في الوقت المحدد). وهذا المعنى لا تؤيده كلمة
(يتواجدوا) فالشواهد: اظهار الوجد والحزن
والان نريد ان ننظر في الفعل (وجد)، وجد
مطلوبه اذا ظفر به. ووجد يجد والمصدر وجدة
ووجداً ووجدانا، واوجده إياه: جعله يجده
ووجدت في المال: اي صرت ذا مال،
واوجده الله مطلوبه: اي اظفره به، والوجد
والوجد: اليسار والشعة، وفي القرآن الكريم
جاء في قوله تعالى «اسكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم» وتقرأ بتثنية الواو اي
من سكنتم وما ملكتم والواجد: الغني.

قال الشاعر: الحمد لله الغني الواجد.
والواجد من اسماء الله الحسنى وهو الغني
الذي لا يفتقر.
ومن كلام العرب: الحمد لله الذي اوجدني
بعد فقر، اي اغناني، ويقولون هذا من
وجدى: اي قدرتي، ووجد عليه في الغضب
موجدة: اذا غضب عليه وقال الشاعر:
كلنا رء صاحب به بأس
وتأنيب ووجدان شديد
والوجدان هنا الغضب.

ووجد به وجداً: اي شغل به حبا. ووجد
الرجل اذا حزن. وتواجدت لفلان اي حزن
له. ومن قولهم (لا يتواجدون سهر ليلهم ولا
مشقتهم) يعني لا يشكون من سهر ليلهم.
قال بعض العلماء الوجد اضرّب: وجود
باحدى الحواس الخمس نحو: وجدت زيدا
ووجدت طعمه ورائحته وصوته وخشونه.
ووجود بقوة الشهوة نحو: وجدت الشبع،
ووجود بقوة الغضب، كوجود الحزن السخط
ووجود بالفعل او بواسطة العقل كمعرفة الله
ومعرفة النبوة وصفوة القول انه لا يجوز اي
نستعمل صيغة (تواجد الطلاب في المكان) او
(عليهم ان يتواجدوا في المكان).

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».



مرثاة
فقيه الجهاد
الاسلامي
الدكتور عبدالله عزام

«من ذا سيحمل في الجهاد عزمة
فيها تميز للشهيد مقام»

ما غاب عن ساح الوغى عزام
فله بإفلاق الوجود دوام
ما مات من جعل الشهادة مأربا
وله بفردوس النعيم هيام
ثمن المعقيدة في سخاء أنفس
قد تم فيها العقد والابرار
مع فاطر الاكوان مالك امرها
من شأنه الايفاء والاكرام
فاستبشروا بالبيع فهو حقيقة
وجزائه الرضوان والانعام
عزام قد ادمى الجوانح مصرع
هدت له الافلاك والاعلام
غمر البسيطة فهي تنفث حزنها
غبا وفيها بالسفير ضرام
(من ذا سيحمل في الجهاد عزمة
فيها تميز للشهيد مقام؟)
من ذا سيحمي للجهاد مبادئا
قد كان يحمي نهجها الاقدام؟
لجاهد ضحى واعلن للورى
ان التخلّف في الجهاد حرام
حل الامانة وهو اجدر مؤمن
بسوفاته يتألق الانعام
حل الامانة وهو اشجع فارس
لم يشنه روع ولا اوهام
من اجل هذا الدين عاش حياته
ولاجله يبعث قطاب مرام

شلت يد الجاني وهذ جنائنه
فلقد تعدى طوره الاجرام
فجع المجاهد والجهاد بجرمه
فاستاء ايمان وضج ذمام
لكنه قد خاب مهما شجعت
اثم الجريمة وارتمت اقزام
فمزازم الابطال اعظم قوة
من ان يزغزع عزيمتها ارقام
افغان لن تحمي جبيننا شامخا
افغان تأبى ان يذل المهام
لجهادها وعليه من نور الهدى
قيم تولي غرسها الاسلام
لا بد من نصر وفتح بيّن
لا بد ان يحمي الوجود نظام
الله اصدره واعلن نهجه
فمحال يخبونوره البسام
عزام علمنا الشيات فكلنا عزام
يذكى عزمنا استعظام
(الله اكبر من ننادي باسمه
واليه تفزع ان دعت آلام
الله اكبر نحن جند رسالة
شعت بها الآيات والاحكام
سنظل نغديها ونحمي نهجها
وعمال يهزم جندها ويضام
الله اكبر نحن جند صامد
ما انتابه ذعر ولا احجام

شعر: حسن بن يحيى الذاري
عضو رابطة الادب الاسلامي

المجتمع النسوي

* رسالة هامة من قارئة

الدكتور الفاضل احسان السيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،
فانني احب اولاً ان اشكر لك حسن تعاملك
وخلقك الفاضل مع المسلمين بصفة خاصة،
وادعو الله عز وجل ان يجعل ويخلق مثلك
(واحد) في كل بلد اسلامي، وهذا يكفي
لمودة المرأة العربية لدينها وحجابها... فانك
تهاجم المرأة بأسلوب المدح والاطراء؟ وتقمعها
ببساطة، فتجعلها تعترف بخطئها وتقصيرها...
وتتعمد ذلك لمحاولة التغير... فهنيئاً لك
ولامثالك.

ثانياً: اشكر لك حسن تعاملك معي بصفة
خاصة، رغم كل تصرفات المرأة الحمقاء
الصادرة مني، وليتي استطع ان امتلك قوة
الاتزان والحلم الذي يمتلكه الرجال
(البعض)... وان حملت بعض الرسائل مديحاً
وموافقة على رأيي فذلك بفضل توجيهك
وتصحيحك وتحسينك للكلمات... بما يجعل
الرجل يتقبل ذلك التفسير، وان كان البعض
الاخر سيرفض.. لبعض الاسباب التي تقول
عنها «هوني عليك يا اختنا».

ثالثاً: اكتب عليك ان يكون اخر الاخبار، وفي
اخر ركن لا يستطيع انسان قراءته، وهو عن
موضوع الادوية التي تصدر للعالم الثالث
والتي شهد عليها شاهد من اهلها، فلماذا لم
يوضع عنوان ذلك الامر الخطير على غلاف
المجلة؟؟ ولماذا لم تحثوا المسلمين على التحري

بشؤون حواء كاملة، والمرأة بطبيعتها «تُشأ في
الحلية» تحب الجمال، تحب الزينة، الترتيب،
اغراء الزوج بكل الطرق المباحة، ولكنها لا
تجد ما يغريها على شراء مجلة تتحدث عن
القتال والعذاب. وحتى الصفحات المخصصة
لها قد تلقى في بعض الاحيان؟ انها تريد ان
تجد الطريقة الجديدة والمتكررة للجمال والصحة
ولطفها، وكيف تستطيع خياطة الثواب جميلة
دون الحاجة (لخياط خارجي) من خلال
عرض (باترون) في مجلة مع زي محتشم
وجميل، وكيف تحيك لابنها وابنتها اثواباً
جميلة... الخ. كيف تعد وجبة رائعة تجذب
زوجها، كيف تتعامل معه عندما يكون سعيداً
او غاضباً، بأسلوب جذاب، كل هذا لا اثر
له في اي مجلة اسلامية، نعم نحن في وقت
نشن فيه الجروح! ولا وقت لهذا الكلام على
صفحات المجلة، ولكن البيت اذا عمه
الاستقرار تخرج منه الرجال الذين يدافعون عن

ومعرفة صدق الخبر، خاصة وان عالمنا المريض
المسلم قد زاد فيه عدد المرضى حتى مع تناولهم
للدواء؟؟

رابعاً: لا اخفيك ايها الشيخ الفاضل انني لم
اصدم ولم احتك الا برجال الدين فقط الذين
فهموا الدين على انه يقتصر على قولين فقط:
حرام اولاً، وحلال ثانياً، وتعاملين فقط هما:
الرد بعنف او الصمت (اذا نطق السفية فلا
تجبه) انني اكتب لكم من واقع عزن عشته
في ديار المسلمين وعاشته الكثير الكثير من
النساء حتى خرجن عن الاسلام وكفرن به او
على وشك، وكـم تمنيت مس
النساء الحصول على مجلة اسلامية تختص

حرمة أخبار

○ اوضح المعهد الامريكي لتغذية الحيوانات
الالبيفة... ان الامريكيين انفقوا خلال عام
١٩٨٧ على تغذية كلابهم وقططهم اكثر مما
انفقوا على اطعام الاطفال الرضع بسبعة
اضعاف!

○ قالت دراسة قامت بها الجامعة الاوروبية
ان النساء البريطانيات اكثر نساء اوروبا
تعاطياً للتدخين.

وبينت الدراسة ان البريطانيات هن الاقل
استجابة للتحذيرات التكررة والصادرة خلال
العشرين سنة الماضية من مضار التدخين.
وقالت الدراسة ان واحدة من كل ثلاث
مدخنات تدخن بمعدل عشر سجائر... مما
يجعل البريطانيات في المرتبة الاولى في
اوروبا... تليهن الهولنديات والدانمركيات.

○ اعلن سجين بريطاني مسلم اضرابه عن
الطعام في بلدة ليدز بسبب عدم تقديم لحم
حلال له.

ولم تذكر سلطات السجن اسم السجين، ولا
طبيعة العقوبة التي يقضيها، لكنها قالت انه
يبلغ من العمر ٢٨ عاماً.

○ من بين كل خمسة مواليد في الولايات
المتحدة هناك مولود مدمن على الكوكايين
ولعلاج هذه المشكلة - بل المأساة - رصدت
الحكومة الامريكية ٣٠٠ مليون دولار لمكافحة
الادمان وعلاج الامهات الناقلات للادمان.
نسبة كبيرة من حديثي الولادة مصابون
بشبهات خلقية. ٣ ملايين امرأة متزوجة هن
ابناء من ازواجهن المدمنين.

○ ضاق الفرنسيون ذرعاً بخروج المرأة للعمل
وما ترتب عليه من سلبات. جاء هذا في
دراسة شملت عدداً كبيراً من الفرنسيين،
وجاء فيها ايضاً: ان ٦٣ في المائة من
الفرنسيين يفضلون بقاء النساء المتزوجات في
بيوتهن... وبخاصة اللاتي يربين اطفالاً تقل
سنتهم عن عشر سنوات.

الزواج المبكر والانجاب المبكر

مجلة «لانسيت» الطبية المعروفة، ذكرت في بحث نشرته في أحد أعدادها الأخيرة، ان الدراسات اثبتت وجوب تأجيل استعمال حبوب منع الحمل... الى ما بعد انجاب العدد المطلوب من الاولاد... وليس قبل ذلك.

ففي عالم اليوم، تؤخر المرأة الانجاب بعد الزواج، بدعوى العمل او الدراسة او الحاجة لتأمين مورد مالي.. ونوع من الاستقرار... وتأنيث البيت... وغير ذلك وربما تفكر بيده الانجاب بعد ثلاث او اربع سنين من زواجها.

الدكتور مالكولم بايك من لندن، ينصح هذه المرأة بان تنجب اولاً ولداً او اثنين او خمسة... ثم تبدأ بتناول حبوب منع الحمل اذا رغبت... لان المرأة التي تبدأ بتناول حبوب منع الحمل قبل الانجاب... تتعرض لمخاطر سرطان الثدي ثلاثة اضعاف المرأة التي لا تتناول الحبوب اطلاقاً... وكذلك ثلاثة اضعاف اصابة المرأة التي تنجب اولاً... ثم تبدأ بتناول تلك الحبوب.

وهكذا، اختي المسلمة، يؤكد لنا العلماء والاطباء الغربيون انفسهم... ان مخالفة الفطرة، او تأخير الاستجابة لها، يزيد من فرص الاصابة بالمرض، وهو هنا سرطان الثدي.

ان الزواج المبكر، والانجاب المبكر، امران صحيان جسدياً ونفسياً واجتماعياً، صحيا من خلال ما قرأنا... وما يخرج علينا به العلم كل يوم، ونفسياً من خلال توفيره الراحة النفسية بتلبية غريزة مزروعة فينا... وبخاصة حين تكون تلك التلبية عن طريق الزواج، واجتماعياً من خلال وقاية المجتمع من جرائم كثيرة ثبت ان اكثر من يقومون بها هم من الزناب.

به، ولا فضل لي فيه، انما نحن نحاول ان نناسي بسيد الخلق اجمعين وخاتم الانبياء والمرسلين الذي علمنا الرفق في الامور كلها، وانه ما كان الرفق في شيء الا زانه... وما نزع من شيء الا شانه.

ثانياً: اوافقك على كثير مما ذكرته في رسالتك، وعلى ان المسلمة تحتاج الى الكتابة في قضاياها المختلفة، وارشادها فيها، وبيان اوجه الحكمة التي قد تخفى عليها، وتقديم طريقة صنع اكلة شهية، وكيف تفصل ثوباً وتخطه، وكيف تعامل زوجها، وكيف تربى أطفالها... وهكذا...

وأؤكد على قولك «البيت اذا عمه الاستقرار... تخرج منه الرجال الذين يدافعون عن الاسلام والمظلومين... وتخرجت منه الفتيات الصالحات لحماية الاجيال من خطر المخدرات والايدز...».

ثالثاً: ارحب بكل استشارة ترغبين في طرحها... فلا ترددي.. ولا دامي للخوف الذي اشرت اليه بقولك: «الخوف كان يمنعني لشدة رجال الدين وعدم تفهمهم للوضع الذي يكون فيه الانسان وهو يعرض مشكلته». وهي مناسبة لاصح تعبير (رجال الدين) فليس في الاسلام رجال دين... انما علماء مسلمون... اما وصفهم بالشدة... فلعله يشمل عدداً قليلاً... اما اكثر العلماء فيتفهمون ويسمعون ان شاء الله.

ولقد توقفت عند عبارتك «هل تستطيع ايها الشيخ الفاضل ازالة بعض ما عندي من هموم وعذاب؟!! ولماذا المصوم والمذاب يا اخت؟ انت فتاة مسلمة مؤمنة، وامر المؤمن كله له خير كما اخبرنا الصادق المصدوق صل الله عليه وسلم، ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له.. وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. هذا الاحساس بان كل شيء هو مصدر خير لنا... يجعلنا مطمئنين.. راضين... لا هم ولا ضنك.. باذن الله.

ومع هذا، فاذا كان هناك ما يقلقك ويشغل بالك، فاكتبي لنا عنه، لعلنا نجيبك بما يشرح لك صدرك، ويجلو همك... باذن الله.



الاسلام والمظلومين، وتخرجت منه الفتيات الصالحات لحماية الاجيال من خطر المخدرات والايدز... الخ فهل في كلامي هذا شيء غير عادي؟ لست ادري؟

خامساً: اود منك ايها الصالح ان توجه لي نصيحة تفيدني في حياتي القادمة التي اخافها اشد الخوف وارغب فيها اشد رغبة؟ لا اريد المدح ولا احبه، بل اريد توضيح عيوي وكيف اصححها، هل من الممكن ذلك؟؟

كما انني قد قرأت لك - جزاك الله خير الجزاء - دعوتك للمساعدة للنساء وبامكانك ارسال رد على العنوان الخاص حسب رغبة القارئة، فهل انا ضمن هؤلاء النساء ويمكنني استشارتك في امور كثيرة في حياتي الخاصة والعامة؟ الخوف كان يمنعني لشدة رجال الدين وعدم تفهمهم للوضع الذي يكون فيه الانسان وهو يعرض مشكلته، فهل تستطيع ايها الشيخ الفاضل ازالة بعض ما عندي من هموم وعذاب؟؟ كما انني تأملت كثيراً لاني لم احصل على العدد الذي لم يصدر وهو (٩٤٤) وهل يمكنني الحصول عليه من خلال البريد؟ جزاكم الله خير الجزاء وساعدكم على نشر كل ما يفيد المسلمين والمسلمات وكشف اسرار الاعداء ويحفظكم من كل مكروه وان يشبثكم على الحق فما اجل واعظم الشهادة حين تكون في وجوه الجائرين.

● غريبة في ديار المسلمين

الاخت الفاضلة حفظها الله ورعاها

اولاً: اشكر لك ثناءك على ما اكتب في «المجتمع النسوي» ورضاك عنه ووصفك لاسلوب المعالجة بانه (حسن التعامل)، وما هذا يا اخت الا اسلوب الاسلام الذي امرنا

القارئ عبد الله بن محمد من جامعة كامبردج في بريطانيا يسأل هذه الاسئلة:
السؤال الاول: من المعلوم ان من مسائل اثبات حد السرقة في الاسلام الشهادة، ومعلوم انه يشترط لذلك شهادة شاهدين رجلين عدلين، ومعلوم ان هناك شروطا لقبول الشهادة منها انتفاء العدا بين الشاهد والمتهم ومنها عدالة الشاهدين وغير ذلك... ولكن السؤال هو هل يكفي توافر نصاب الشهادة لاقامة الحد؟ بمعنى انه لو شهد اثنان بان فلانا قد سرق مالا بلغ النصاب وانقضت فيه شبهة الملكية، فهل يقام الحد على السارق؟ اليس ذلك يعني ان اي شخص يكون عرصة لمثل هذا الاتهام خاصة في مثل هذا الوقت الذي فسدت فيه الذمم خاصة وان العقوبة شديدة؟ وكيف يمكن اثبات عدالة الشاهد في زماننا هذا؟ ام انه لا بد ان يصل القاضي الى قناعة بصدق الشاهدين؟ بمعنى انه لو شهد اثنان بانهما شاهدا المتهم في ليلة السرقة يدخل البيت المسروق منه ويأخذ الشيء المتهم بسرقة، فهل يقام الحد لو اثبت المتهم بتقرير طبي انه مصاب بمرض لا يمكنه من الرؤية في الليل ابداء، او كان الشاهدان قد شهدا بان ليلة السرقة كان الجو فيها صحوا، بينما ثبت ان تلك الليلة كانت ممطرة؟ فهل تؤخذ هذه القرائن لفتح الشهادة؟ وماذا لو اتى الخصم بشهود آخرين اثنين او اكثر شهدوا ان المتهم كان معهم طوال ليلة السرقة التي ذكر فيها ان الشاهدين الاولين رأيا فيها المتهم يسرق، فاية شهادة تعتبر في هذه الحالة؟ وهل يقام حد السرقة على غير المسكين؟

فتاوى



يجيب على اسئلة هذا العدد
الدكتور خالد المذكور حفظه الله

الاجابة :

ان الاسلام اشترط شروطا يجب ان تتوافر في الشهود حتى تقبل شهادتهم في الحدود وهذه الشروط هي :

١ - الاسلام عند جمهور الفقهاء .

٢ - العدالة : ويكفي ان يعرفوا بعدم الكذب عادة وذلك لقوله تعالى : واشهدوا « ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله » .

فلا يجوز قبول شهادة من عرف بالفسق وفساد الاخلاق والكذب .

٣ - البلوغ والعقل وهما معروفان .

٤ - الحفظ وعدم النسيان فمن كثر نسيانه وساء حفظه فلا تقبل شهادته .

٥ - الا تكون بينه وبين من يشهد عليه علاقة مودة او عداوة وهو ما يسمى بنفي التهمة .

وقد تكلم الفقهاء كثيرا في هذه الشروط وبسطوا الكلام في كتبهم مع اختلافهم في بعض الفروع ضمن هذه الشروط .

وعلى القاضي الحكم باقامة الحد ان يطمئن الى توافر هذه الشروط بحسب العرف والعادة والبيشة ، ويرى ذمته امام الله سبحانه ولا اثم عليه فاذا اقتنع واطمان بعدالة الشهود حكم باقامة الحد على السارق اذا توافرت اركان جريمة السرقة واذا تناقضت اقوال الشهود او رجعوا عن شهادتهم قبل اصدار الحكم فلا يقام الحد لان تناقض اقوالهم ورجوعهم شبهة تردأ اقامة الحد لقوله صلى الله عليه وسلم « ادروا الحدود بالشبهات » .

وكذلك اذا قامت قرينة تبلغ حد اليقين تدل على عدم ارتكاب جريمة السرقة مثل ما ذكرته في رسالتك من ان المتهم اثبت بتقرير طبي انه مصاب بمرض لا يمكنه من الرؤية في الليل ابدا وجريمة السرقة قامت بالليل ، فلا يقام الحد .

*** الاسلام اشترط شروطا يجب ان تتوافر في الشهود حتى تقبل شهادتهم في الحدود .**

*** اللعان يدفع الحد عن المرأة ولولا ذلك لأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد على المرأة الزانية .**

ان الشريعة الاسلامية وضعت من الضوابط والقيود ما يضمن اقامة الحدود ، واي شبهة تقوم لصالح المتهم تدرأ اقامة الحد .

واجابة عن تساؤلك في رسالتك وهو هل يقام حد السرقة على غير المسكين ، فيكفي للاجابة ، قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « انما هلك من كان قبلكم بانه اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه ، والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها » وذلك حينما جاءه اسامة بن زيد بكلمه في شأن المرأة المخزومية التي كانت تستعير المتاع وتجهده .

ويقول في سؤاله الثاني :

اذا اتهم الزوج زوجته بالزنا وحلف اليمين الاربعة وحلفت زوجته كذلك ، فهل يسقط عنها الحد ؟ واذا اقام الزوج اربعة شهود على الزنا ، فهل يسقط الحد عن زوجته بالحلف ام لا ؟

الاجابة :

اذا اتهم الزوج زوجته بالزنا وحلف اليمين الاربعة وقال في الخامسة « ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين » وحلفت زوجته كذلك وقالت في الخامسة « ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين » فيسقط عنها الحد لقوله تعالى « ويدروا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين » ولقوله صلى الله عليه وسلم في امرأة هلال بن امية الذي قذف امرأته « لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن » .

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان اللعان يدفع الحد عن المرأة ولولا ذلك لأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الحد .

ولا يتحمل الزوج وهو يرى رجلا يزني بامرأته ان يأتي بأربعة شهود يرون جريمة الزنا على

امرأته في العادة وذلك الحديث سعيد بن جبير انه قال لعبد الله بن عمر « يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق بينهما ؟ قال : سبحان الله ، نعم ان اول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال : يا رسول الله ارايت لو وجد احدا امرأته على فاحشة كيف يصنع ؟ ان تكلم تكلم بامر عظيم ، وان سككت سككت على مثل ذلك ، قال : فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه ، فلما كان بعد ذلك اتاه فقال : ان الذي سألتك عنه ابليت به فانزل الله آية اللعان » .

ولحديث ابن عباس رضي الله عنهما « ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة ... الحديث » .

واذا اتى الزوج بالبينة وتحملت اعصابه ان ينطلق ويأتي بأربعة شهود يرون عملية الزنا ولا يختلفون في رؤيتهم وقولهم فيقام على الزوجة حد الزنا .

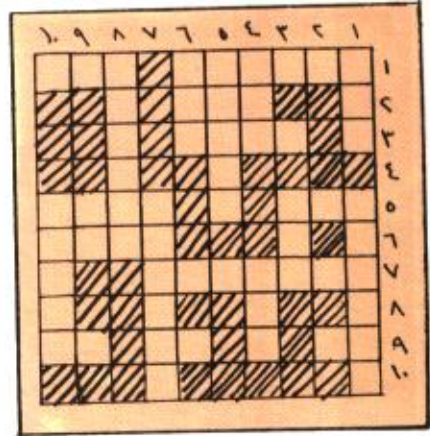
• ويقول في سؤاله الثالث : اذا جمع الانسان بين صلاة المغرب والعشاء جمع تقديم ، فهل يجوز له ان يقدم الوتر فيصليها في وقت المغرب كذلك ام لا ؟

الاجابة :

يدخل وقت الوتر بعد صلاة العشاء ولا يكون قبلها ، فاذا جمع الانسان بين صلاتي المغرب والعشاء جمع تقديم لحاجة كمطر او سفر فانه لا يصلي الوتر وقت المغرب وانما ينتظر الى ما بعد صلاة العشاء ، ولم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه اوتر قبل العشاء وروت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ما بين العشاء الى ان يطلع الفجر ، ودلت الاحاديث على افضلية تأخيرها الى وقت السحر .

*** وقت الوتر يدخل بعد صلاة العشاء ولا يكون قبلها .**

استراحة المجتمع



الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

- ١ - فريضة اسلامية - وجع
- ٢ - شدة الوجد من غير ال التعريف
- ٣ - دخل في الاسلام (معكوسة)
- ٤ -
- ٥ - ضعف (معكوسة) - علم مذكر
- ٦ - شديد العداوة
- ٧ - يجاهدون (معكوسة)
- ٨ -
- ٩ - شتم (معكوسة) من الطيور (معكوسة)
- ضمير منفصل (معكوسة)
- ١٠ -



اعداد الاستاذ سعيد الأشبحي

ا	ل	د	ف	ز	ا	هـ	ب	و	ا	ت	ل	ا
هـ	ن	ا	س	ح	ر	ل	ا	ا	ل	ق	ا	م
ا	ا	ب	ا	ا	ص	د	ق	ا	ر	ا	ل	ا
ا	هـ	ل	ق	ل	ر	م	ج	ب	ل	ح	ا	ا
ل	ا	ر	ح	ا	ع	م	ض	ا	ن	ص	ا	ا
م	ل	ا	س	ر	ب	ب	ن	هـ	ل	ا	ل	ا
س	ا	ل	و	ا	ب	س	ا	ر	ا	ل	ا	ا
ا	س	ا	ق	و	ل	ق	ا	د	ب	ا	ن	ا
ع	ل	ن	د	ا	د	ا	ن	هـ	ن	ف	ا	ا
د	ا	ل	ا	ل	ح	ل	ا	ا	م	ا	ر	ا
هـ	م	ا	ل	ق	ع	ا	ر	ف	ل	هـ	ا	ا
ا	ل	ا	س	ق	ا	م	ة	ن	و	ا	ا	ا

هدية الفاخر

قال حذيفة بن اليمان عندما سأله ابو بكر رضي الله عنهما كيف أصبحت ؟
فاجاب :

- ١ - أصبحت اصلي بدون وضوء.
 - ٢ - ولي في الارض ما ليس لله في السماء
 - ٣ - وأصبحت لا اخشى الحق.
- فما معنى قوله رضي الله عنه .

• اختكم في الله
أسمى محمود كنتك
السعودية / جدة

كلمة السر :

جميع الكلمات ادناه مدونة داخل المربعات اما عموديا او افقيا او قطريا من اعلى الى اسفل او العكس . اشطب الواحد تلو الاخر وفي النهاية ستظهر لك حروف لم يشغلها التشطيب وهي التي تؤلف كلمة السر.

عمودياً:

- ١ - احدى غزوات الرسول عليه السلام -
- العلامة في الطريق (معكوسة)
- ٢ -
- ٣ - من حيوانات الحرب قديما
- ٤ - شدة - وقف مكانه في المعركة (معكوسة)
- ٥ - عكس الحرب
- ٦ - اهدم (معكوسة)
- ٧ - اشد الناس عداوة للمسلمين
- ٨ - المقتول في سبيل الله
- ٩ - ثلثا موز
- ١٠ - نجرحه حتى تسيل منه الدماء .

• اعداد: عبدالرحيم بن عبدالله

الشيواوي

بروناي دار السلام

- الاحسان - الاستقامة - التعارف - الحلال
- المساعدة - الحديث - المغفرة - الاسلام
- العبادة - المغرب - الجنة - الصبر -
- التوبة - الدين - الاسرة - المناسبات -
وفاء - صدق - لو - ان - حلم -
الاخلاق - قوم - نداء .

اعداد: جعفري عبدالكريم
بو معيزة - سكيكدة (الجزائر)

اجابك العدد ٩٤٩

الشبكة اللولبية:

- ١ - احمد بن حنبل - ٢ - لييب - ٣ - باسل
- ٤ - لاما - ٥ - اسماعيل - ٦ - ليرة - ٧ -
- هداية - ٨ - مس - ٩ - سدو - ١٠ - ورع - ١١
- عمر بن الخطاب - ١٢ - بيرق - ١٣ - قديم
- مختار الصحاح - ١٥ - حمام - ١٦ -

من هو؟

احمد ياسين

كلمة السر:

سليمان

مداد ١٧ - دجى ١٨ - يسو ١٩ - وديع
٢٠ - عير

رياض الصالحين

الحكمة:

سئل الحكيم لقمان: ممن تعلمت الحكمة؟
فقال: من الجهلاء والسفهاء، إذ كلما
رأيت فيهم عيبا جهدت أن أتجنبه.

التواضع:

سئل أحد الحكماء عن التواضع، ما هو؟
فقال: إن تدع للحق حيثما كان وتتقبله
من كل ناطق.

تعلموا:

سمع الحسن البصري يقول: تعلموا العلم
للأديان والنحو للسان، والطب للأبدان.

أربع:

أربع يسود بها المرء: الأدب - العلم -
العفة - الأمانة

دنيا:

قال الشاعر:

لا تمعجبنك دنيا أنت تاركها
كم نالها من أناس ثم قد ذهبوا
قالوا:

قالوا:

لكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة، ولكل
در حالب، ولكل ثوب لابس، ولكل
ساقطة لاقطة، وكل إناء بالذي فيه ينضح
عبد الملك بن عبد الوهاب البريدي
القصيم - بريدة

بم ينال العبد الجنة؟

(سئل ذو النون: بم ينال العبد الجنة؟
قال بخمس. استقامة ليس فيها روغان،
واجتهاد ليس معه سهو، ومراقبة الله في
السر والعلانية، وانتظار الموت والتأهب له
ومحاسبة نفسك قبل أن تحاسب).

عبد الله علي سعيد الحميس

الحديدة - الزهرة

والدماء مدادا

والرشاوى عبادا

والخسدا عبادا

وبشتم بيننا قوما شادا

وملأتم كل دنيانا فسادا

اظننتم أننا نرضى

بأن تبقى عبادا

إن شعبنا كبر الله

سيملككم جهادا

توفيق خليل أبو اصبع

جامعة البحرين

يا بني إسرائيل

ألم تجعلوا الأرض رمادا

والبيوت جادا

والصغار حسادا

والنساء حدادا

والليل سهادا

والنهار سوادا

والمنافي بلادا

والحقوق مازادا

الصحابي الجليل

• من هو الصحابي الجليل؟

- كان صانعا للسيوف للقرشيين قبل اسلامه.
- سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا جعله يستغرق في تأملات سامية وتفكير عميق حتى هداه الله الى الاسلام.
- اخذ مكانه العالي بين المعذبين والمضطهدين في مكة وكان حقه من العذاب كبيرا، الا انه كان صابرا محتسبا.
- رآه الرسول صلى الله عليه وسلم يوما والحديد المحمى فوق رأسه يلعبه ويشويه فرفع يديه الى السماء وقال «اللهم انصر...»
- كان يُدرس القرآن لـ «فاطمة بنت الخطاب» وزوجها «سعيد بن زيد» عندما فاجأهم «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه متقلدا سيفه يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت هذه القصة سبب اسلام عمر بن الخطاب.
- شهد جميع المشاهد والقزوات مع رسول الله وعاش عمره كله حفيظا على إيمانه وبقائه.
- مات في السنة السابعة والثلاثين للهجرة في الكوفة ولقد رأى الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قبره حين كان عائدا من معركة صفين فسأل: قبر من هذا؟ فاجابوه: انه قبر... فتأمله خاشعا، أسيا وقال: رحم الله... لقد اسلم راغبا، وهاجر طائعا، وعاش مجاهدا... فمن هو هذا الصحابي الجليل؟

• فارس عبد الواسع البركاني

البحر الشمالي / تعز

امراة وطافية

قالت امرأة لآحد بن طولون لما كان طاغيا:

«ملكتم فاسترتم وقدرتم فقهرتم وانعم عليكم ففسقتم ووردت عليكم الارزاق ففقطعتم هذا وقد علمتم ان سهام الاسحار نافذة غير مخطئة لا سيما في قلوب افترعتموها واكباد اوجعتموها، اعملوا ما شئتم فانا صابرون وجوروا فانا بالله مستجيرون واظلموا فانا الى الله متظلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينتقلون.

تاب ابن طولون على اثرها.

• لسعد سليمان

نونس / شاطئ السلام



بريد القراء

أخواننا القراء الكرام!!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم... يستفيد من افكاركم... فاستمروا معه يستمر معكم... وفقنا الله وإياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم!!

مسابقات

• الحب الصادق •

متع عينوك من جمال الوادي
والق السلام عليه من انشادي
يا غربة المشتاق ما انسيت
حلل الحريف وصفوة السهاد
وسواد شحرور وشجو نشيده
في ظلمة الاوراق والاعواد
ومسيره في الدرب بين بواشق
من جانبيه كوقفه الاجناد
وطني يوجب كل يوم خافقي
فأهلب اهتف يا ربيع فؤادي
• احمد محمد عابدة / السعودية

• ابن الرحيل ترى ابا الدرداء؟ •

اسماعيل المطوع شاب من عنيزة ذهب الى
افغانستان ليشترك اخوانه في الجهاد وكني
هناك بابي الدرداء ونال الشهادة في مطار
«جلال اباد» وهو يهتف بالتكبير.. حيث
اصابته شظية في رأسه اردته شهيدا فرحه الله
رحمة واسعة.

من اين ابدأ انظم الاشعارا
وبأي بحر يا ابا الدرداء
وبأي قول امحج الابطالا
لا المدح يكفيكم ولا الاطراء
هذي عنيزة اشعلت اضواء
لما سلكتم موكب الشهداء
سرتهم بمزمز صادق وإباء
كسي ترفعمون العزة الشماء

• عبدالكريم السيلاني

• تعقيب •

احب ان اعلق على قول القاريء
«عبدالعزيز العوش» الذي انتقد مسلمي مصر
ويسأل اين هم اولئك الرجال الذين صدقوا
ما عاهدوا الله عليه؟؟ اخبرك يا اخي في الله
بان معظم اولئك الذين تسأل عنهم قد قضوا
نحبهم وما تبقى منهم في غياهب السجون بين
عذاب واضطهاد ومن نجا من الموت والسجن
فهو قابع في منزله لا يستطيع التحرك ولا التفوه
بكلمات الحق الجائرة.

• غربة في ديار المسلمين



• كونوا عوناً للجهاد الافغاني لا

ضده •

كمادتني أؤثر ان اسمع اخبار الجهاد
الافغاني من بعض الاذاعات العربية التي
تتحدث عن الجهاد الافغاني. ومن ضمن هذه
الاذاعات اذاعة خليجية وللأسف الشديد فان
هذه الاذاعة تكاد تكون الاذاعة الخليجية
الوحيدية التي تصف المجاهدين «بالتوار»
وتنقل في بعض الاحيان اخبارا غير صحيحة
عن المجاهدين ربما انها تستقيها من وكالات
الانباء المعادية للجهاد الاسلامي في
افغانستان.

فلماذا هذا الكره والعداء - للمجاهدين
الافغان الذين احيوا فريضة بعد ان ماتت في

نفوس المسلمين - ارجو من القائمين على هذه
الاذاعة ان يكونوا كاذاعات دول الخليج
العربي عوناً للجهاد في افغانستان لا ضده.
والله من وراء القصد.

• غالب محمد غالب / اليمن الشمالي

• جنون العصر!! •

عندما يئأس اطباء الامراض النفسية من
حالة مريض فانهم يقومون بتحويله الى
العصفورية او الى الفحيص حيث مستشفى
المجانين ويخلصون الى نتيجة ان ذلك الشخص
مجنون.

وعندما يئأس اطباء السياسة من معالجة مشكلة
سياسية فانهم يصفون صاحبها بالجنون ويحولونه
الى السجون هروبا من المأزق الذي يخافونه
وهذا هو حال اطباء السياسة منذ القدم
وخاصة اعداء الله.. فعندما بدأ الرسول عليه
السلام دعوته، وصفوه بالجنون، وعندما قام
الشهيد سليمان خاطر بقتل ٧ من اليهود
وصفوه بالجنون..

وسؤالي هو ماذا يقول طب السياسة عن اخواننا
ابطال الحجارة غربي النهر، اظن جوابهم نعم
هم كذلك مجانين شتان بين اطباء الامراض
النفسية واطباء السياسة فالاولون يتحول
مرضاهم الى «المارستان» والآخرين يتحول
مرضاهم الى جنات الخلد.

واخيرا اقول اذا كان قتال اعداء الله والغيرة
على الاعراض وحرمان الله جنونا فاني ارجو
من الله ان يمدد الجنون الى كل امتي وعليه
«اللهم احشرونا في زمرة المجانين».

• ج.ع.ع / الاردن

• ابها الملحد: سوف يأتيك اليقين •

الانسان الملحد انسان شقي ومنهك من
الشاحية النفسية كونه يعيش وسط جو مغلق
فاسد، لا يسمح للهواء النقي بان يتسرب الى
انفاسه فما له لا يفتح نافذة الايمان لنفسه او

يخرج بها الى الفضاء الفسيح ؟

ينسى الانسان فضل الله السابق والدائم عليه فيكفر بذى الجود والاحسان، ساين النعم وواسع الكرم، حتى اذا ما جاء الموت تحسر وندم وقد كانت امامه فرصة الحياة فحسرها بسان رماها غير عابيه بها، يجري وراء الاوهام.

ايها الانسان، انت تدري، فعلم تجادل وتخاصم كل حين، وتكابر وتعادي لا تلين، تقطع الغابات بالحدق الدفين، تزرع الاشواك في القلب الرهين، ايها الانسان يا ذا الروح والاحساس والفكر الرزين، ربما تنكر ولكن، سوف يأتيتك اليقين.

• ندى الرفاعي

ردود خاصة

• الاخ محمد سليمان يوسف:

ما حصل خارج ارادتنا بارك الله بكم.

• الاخت ام محمود / الاردن

ملاحظتكم في عملها لكن الامر ما دام حلولا فلا داعي لثارته شكرا لك وجزاك الله كل خير.

• الاخ غالب محمد غالب / اليمن الشمالي

ما حصل كان خطأ مطبعيا شكرا لكم ونأمل ان تتلافى الانخطاء في المستقبل.

• الاخت اسماء بنت الوليد

محاولاتك الشعرية لا تزال في بداية الطريق اكثري من المطالعة والمجلة مفتوحة لكل الاقلام المخلصة المؤمنة بربها وعقيدتها. بارك الله بك.

• الاخ د. ابو البراء الشافعي / الاردن

نحن معك فيما خلصت اليه بشأن الدعوة للتقريب بين المذاهب. ونعتذر عن نشر مثل هذه الامور على صفحات المجلة وجزاكم الله كل خير.

• الى متى الصمت ؟!

لم يكتف كلاب الغرب في غزو بلادنا بكل الاساليب الماضية حتى اعتمدوا الى اسلوب سينفذ في القريب العاجل، انه اسلوب البث المباشر الذي سيكون في عقر دورنا، هذا البث الذي سنشاهده بعد سنتين او ثلاث سنوات على اكثر تقدير.

ما موقفك ايها المسلم ان كانت لك غيرة او بقي في العرق العربي نخوة ؟ ما موقفك وانت جالس مع ابنائك وزوجك واذا بالتلفاز يعرض عليك مشهدا خليعا يث فيه الغرام ولواعج الحب والهيام ؟ ما موقفك ان كنت رجلا بمعنى كلمة الرجولة ؟ ما موقفك وابنتك او ابنتك يسأل ما هذا الذي يفعلون ؟ ماذا ستقول وماذا ستجيب ؟ لن تجد الجواب ولن تدري ماذا تقول . هل ستظل صامتا الى ان يقع المحظور ؟ والى ان ترى هذا الامر بأم عينيك ؟

• ابو البراء



أنقذوا الاجيال المسلمة الصومالية

الكل يعلم ان الشعب الصومالي مسلم مائة في المائة، وتمسك بتعاليم دينه الحنيف، الا انه ابتلي في الفترة الاخيرة

لا شيء الا لانهم قالوا «ربنا الله !!» ان المطلوب من الهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تعمل جادة لانقاذ مسلمي الصومال وتقديم العون لهم. اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد.

• عبدالله محمد / مقاديشو

• خاطرة

يا قومي ما هذا الليل الداجي ؟

يفطيك بعباته السوداء !!

ما هذا الوهن الشائن ؟

يسري في جسد الامة ...

يا قومي اني اراكم كالذر... !!

صفارا تقشون

في الليل الداجي...

ضعتم تتخطفكم الايدي ... الحمراء ؟

الايدي البيضاء ؟؟

هل رأى الحب سكارى ؟!

في «ذا» تُلنى ابطال

يوم توت حمامة...! او كلب مسكين...!!!

او خنزير يحمي

نهب جيما رحاء !!

و يوم يموت شعب حر ؟

وتهان حرمان الاسلام

وتهان كرامة انسان

نقول .. من غير تردد ... من غير حياء !:

اقدار !!

يا للعار! تحنوجباها لحمار ؟!

فيلطخنا بالاقذار ؟!

فحسبها شذى ازهار ؟!

مسكين .. هذا المسكين ؟:

من يحسب الثمن ..

شذى ازهار...

• • •

يا قومي: هذا بصيص من نور.

يلوح في الافق الداجي..

انها الصحوه .. ذاك المارد !!

يتلمل .. يحاول ان ينهض ..

في الليل الداجي

اعينوه لينهض...

ليعطش بالاعداء ... يمنعم عتكم

• • •

وفجأة وفي الليل الداجي.. رأيت بعض الاقزام..!

يسقون المارد سماء... لكن المارد يأبى..

مزجوا السم... بمسل النحل... جاء الورد

لكن المارد يأبى..

ينتفش الاقزام... حتى صاروا فخاما...!!؟

ارادوا بطشا بالمارد... لكن ما قدروا...

لانهم في الاصل صفار

• • •

احد نعمان محمد فارغ

تعز / اليمن



نحن نجيب



• ارجو اعطائي نبذة عن حياة المفكر الاسلامي ابن خلدون؟
• عبدالقادر حسن اليمن

المجتمع: مضت ستمائة عام على وفاة المفكر والعالم الاسلامي عبدالرحمن بن خلدون وهو يعتبر اول من انشأ علم الاجتماع وقد ولد بتونس في غرة رمضان ٧٣٢ هـ ولما بلغ سن التعليم بدأ بحفظ القرآن الكريم وكان والده معلمه الاول غير ان مرض الطاعون الذي انتشر عام ٧٤٩ هـ اودى بابويه. بعد ذلك قصد ابن خلدون «سبسة» في طريقه الى الاندلس وعمل هناك.. ثم عاد الى المغرب بعد سنتين ونصف حيث تفرغ للدراسة وطلب العلم والتأليف فاخذ يدون كتاباته... وقام ببحث عام في شؤون الاجتماع الانساني وقوانينه وهو البحث الذي اشتهر فيما بعد باسم «مقدمة ابن خلدون».

وعبقرية ونسوخ ابن خلدون ظهرت في نواح كثيرة اهمها انه اول من انشأ علم الاجتماع وجدد علم التاريخ وتخلصه من الاخبار الكاذبة كما جدد اسلوب الكتابة العربية والتعبير فيها وكذلك في مجال الفقه المالكي. وعمل العموم فان ابن خلدون بعلمه ودراساته لم يشترك اي فرع من فروع المعرفة الا لم به واجاد فيه.

وقد توفي عبدالرحمن بن خلدون عالم الاجتماع الشهر في رمضان عام ٨٠٨ هـ بعد حياة مليئة بالنشاط حافلة بالانجازات الفكرية ورائع الابتكار والتجديد.

رسالة قاريء

يا أمة ضحكت من جهلها الامم

لست ادري اي فائدة تمنحنيها بعض الصحف والمجلات العربية حين تنشر على صفحاتها وبالخط العريض اخبارا غريبة تافهة... بعيدة الصلة بواقع القاريء العربي المسلم الذي لا تهتم مثل هذه الاخبار الهزيلة التافهة!

ومن الغريب حقا ان تلك الصحف والمجلات بنشرها مثل هذه الاخبار تدعي: انها تنشئ التجديد والتغيير ومواجهة العصر! وهاكم اعزائي القراء، مثالا لما ينشر من تفاهات في بعض الصحف والمجلات العربية. بدعوى التقدم والحضارة!

١ - الامير «اندرو» يقرر عدم السلام بيده اليمنى!!

٢ - مايكل جاكسون: يحرم اللحم على نفسه!!

٣ - الاميرة «ديانا» تغير تسريحة شعرها من الاسفل الى الاعلى!!

٤ - (بريجيت باردو) تقرر انشاء مشروع لحماية الكلاب!!

فبالله عليكم قولوا لي: ماذا نستفيد من قراءة مثل هذه الاخبار؟! وهل الامة العربية المسلمة في وضعها الراهن ينقصها مثل هذه الاخبار؟! ولماذا تصر تلك الاقلام الا ان تكتب هذا الهراء وهذه التفاهات!!

وتناسست ان تكتب عن اطفال الحجارة في فلسطين وعن قضايا المسلمين في لبنان وفلسطين وفي افغانستان والفلبين وفي بلغاريا وارتيريا... وفي كل مكان؟ لماذا تنهافت تلك الاقلام وراء الاخبار الغريبة لتكتب عن الازمات في الغرب! او مؤقر يعقده وزراء دول اوروبا! او حول اضراب العمال في بريطانيا او لتنتقل لنا اخبار الساقطين والساقطات من الفنانين والفنانات... وهلم جرا.... الا توجد قضايا تستحق ان يكتب عنها في وطننا العربي المسلم؟ ام ان الكتابة عن هذه القضايا «العربية» يعد تحفلا!! - في عرف هؤلاء الكتاب - ويعد نقل الاخبار «العربية» غثها وسمينها - تقدما!! اننا بحاجة ماسة الى صحافة ملتزمة تعبر عن واقع امتنا المعاصرة. واننا بحاجة ماسة ايضا - الى اقلام نظيفة نزيهة تدحر وتصد الاقلام القدرة المريضة وتحمل على استصصالها من جسد هذه الامة المسلمة - لانها اقلام كالوباء وكالسرطان. وليطمئن اولئك الكتاب ان القاريء العربي المسلم دائما معتر يدينه ومتمسك بقيمه لا تحدهه المظاهر ولا يفرضه مثل هذه الاخبار التافهة... «ونحن قوم اعزنا الله بالاسلام ومهما ابتغينا العزة لغيره اذلنا الله».

• غالب محمد غالب السميحي

اليمن الشمالي / تعز





بقلم أحمد القطلان

نواقض الاسلام

«هذه التوجيهات استندتها من كتابات الفادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزئهم خير الجزاء».

الداعية الناجحة:

مخالفة الاجماع حوبة وجراً على الله ورسوله وعاقبتها الخذلان.

وهي تشجع زوجها على الجهاد في سبيل الله. خاصة في مواقف التخذيّل ومراحل الجهاد الحرجة كالجهاد في افغانستان اليوم وبعد انسحاب الروس جاء من ينادي بالقاء السلاح والرضا بالحكومة الشيوعية بحجة انه لا يجوز رمي المسلمين واصابته في المدن المحاصرة وهذا قول باطل وفيه تخذيّل وتثبيط وتعطيل للجهاد. وقد افنى الامام ابن تيمية بجواز قتال ورمي الكفار المتترسين بالاسرى المسلمين وذلك حفاظاً على بيضة الاسلام وسلامة الامة.

فهي لا تطيع الانظمة التي تأمر بالقاء الحجاب الشرعي ولو ادى ذلك الى بعض الاذى والبقاء في البيت حتى يفرج الله على الامة (ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) والصبر شطر الايمان.

وانها لا تخلط في توجيهاتها لآخواتها بين قضية دينية وقضية تنظيمية بشرية من اجتهاد البشر معرضة للصواب والخطأ ويجب ان يكون الفصل بين القضيتين واضحاً والنية الصالحة تجعل كل حركة عبادة!!!

فهي كما انها تطالب آخواتها بتأدية واجباتهن تجاه الدعوة. فعليها ان تسمح لهن بالمطالبة بحقوقهن على الدعوة!! فمن ضمن ما له ادى ما عليه.

وهي لا تظن ان العالم الذي تعمل فيه يعيش في فراغ فكري وان الناس واقفون في طابور طويل ينتظرون الدور لتأتيهم وتنقذهم على مهل واحداً واحداً ان العالم اليوم يعيش في زحمة فكرية رهيبه وكل فكر يلقي شباهه ليصداً العدد الاكبر وان لم نبادر بخطة على مستوى هذه الزحمة فسيقع بعضنا في تلك الشباك!!

تعلم آخواتنا انه لا يجوز للمسلمة ان تختلي بخطيئها قبل العقد او تخرج معه للفسحة او تنظر اليه كلما مر بها او مرت به او تحدّثه بالتلفون كما يفعل اهل الفن والسينما لانها لا تزال اجنبية حتى يتم عقد الزواج فيحل ذلك كله واكثر!!! والف مبروك.

وهي تعلم ان الدراسة لا تمنع من الزواج وعليها ان تشترط اتمام دراستها حتى تنتهي وكذلك ان تبقى مدرّسة سنة او ستين مادامت غير مشغولة بالاولاد. والمراحل الدراسية طويلة تأكل زهرة شباب المرأة وقد يصل عمرها الى الثلاثين ولم ينته عندها التحصيل العلمي وهذا خلاف ما عليه سنة الحبيب.

كذلك انها لا يحل لها مصافحة الرجال الاجانب وان سبب ذلك بعض الاحراج لان مس المرأة للرجل الاجنبى فتنه وهي مأمورة بغض البصر فكيف ترضى بالتماس؟! ولا تلتفت الى اقوال الذين يزعمون ان هذا السلوك منافٍ للادب والحضارة والمدنية فالحضارة عندهم ان تلبس المرأة (المايوه).

فهي تتجنب مراسلة الاجانب ولو بحجة الدعوة فان المراسلة في زمننا هذا صارت باباً للرديلة وليس للتعارف كما يزعمون فرسائل الحب والغرام والغزل بين المرأة المسلمة والرجل الاجنبى لا يجوز وهي مدخل من مداخل الشيطان.

وانها تحترم المعلمات في مدارسهن ولا يجوز التنازع بالالقاء كما يفعل بعض الطالبات فالمعلمة كالشمعة تحرق نفسها لتضيء لك الحياة ولا بد من توفيرها.

٨٧ - الداعية الناجحة: لا يجوز لها ان تخالف اجماع الامة من عهد الرسول الى يومنا هذا وخاصة في بعض قضايا المرأة مهما افتأها العقلانيون من العلماء فان في